النشاط السياسي لاتحاد الطلبة العراقي العام وفق الوثائق والبيانات السرية ١٩٥٨ – ١٩٦٣

أ . م . د . مناف جاسب محمد علي

وزارة التربية – مديرية تربية ذي قار

البريد الإلكتروني Email : manaf1971@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: اتحاد الطلبة العام، نشاط الحزب الشيوعي في المجال الطلابي، صراع الحركات الطلابية.

كيفية اقتباس البحث

محمد علي ، مناف جاسب، النشاط السياسي لاتحاد الطلبة العراقي العام وفق الوثائق والبيانات السرية ١٩٥٨ – ١٩٦٣، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Political activity of the Iraqi General Student Union According to secret documents and data 1958-1963

Dr . Manaf Chasib Mohammad Ali
Dhi Qar Education Directorate - Ministry of Education – Iraq
manaf1971@utq.edu.iq

Keywords : General Student Union , Communist Party activity in the student field , student movement struggle .

How To Cite This Article
Mohammad Ali, Manaf Chasib, Political activity of the Iraqi General Student Union according to secret documents and data 1958-1963, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

This study examines the political engagements of the General Union of Iraqi Students during the period 1958-1963, drawing upon classified documents and archival materials. It systematically analyzes and critiques the union's political activities, presenting them in appendices alongside unpublished secret documents. The primary objective is to provide valuable insights for scholars and informed readers. The research explores internal political dynamics, emphasizing the union's foundational objectives and operational framework, including its constitutions, internal systems, and activities. It also addresses broader regional and international contexts, organizing them chronologically .

The study begins by outlining the union's objectives and fundamental principles as articulated in its various constitutions, detailing internal workings and election processes affected by partisan conflicts.

Specifically, the Communist Party of Iraq backed the General Union of Iraqi Students, whereas the Ba'ath Party supported the National Union of Iraqi Students, leading to ideological strife and subsequent political repercussions. This internal discord contributed to the destabilization of the ruling regime, notably weakening the Communist Party and its affiliated organizations .

The research is structured into two main sections: the first examines the public political activities of the General Union of Iraqi Students from July 14, 1958, to January 1960, when the union operated openly under the new revolutionary government. The second section investigates the covert political activities of the union from January 1960 to February 8, 1963, during which the Communist Party faced heightened restrictions amid escalating internal tensions and Iraq's evolving political landscape .

Throughout its history, the union underwent several name changes; originally established in 1948 as the "General Union of Iraqi Students," it was later renamed in the 1959 constitution as the "General Union of Iraqi Students in the Iraqi Republic," reflecting ideological alignments. For clarity, this study refers to the union simply as the "General Union," contrasting it with the "National Union," which represented Ba'athist student interests .

The conclusions of this research summarize key findings, supported by appendices containing crucial secret documents and data integral to the study's analysis .

الخلاصة :

يتناول البحث موضوع النشاط السياسي لأتحاد الطلبة العراقي العام وفق الوثائق والبيانات السرية ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، ويبين ويوضح النشاط السياسي للاتحاد ويتتبّع ويدوّن بياناته بعد تحليلها ونقدها ومن ثم ارفاقها كملاحق كونها وثائق سرية غير منشورة ، من اجل تحقيق اكبر قدر من الفائدة للمطلعين والباحثين ، اذ بحثت هذه الوثائق في الامور السياسية الداخلية – وهي الاغلب – فهو مجال عمل الاتحاد الحقيقي الذي تأسس من اجله ، فضلا عن بيانات تخص الوضع العربي والدولي ، وقد تم تدوينها وادراجها حسب تسلسلها الزمني ، وقد أوضح البحث في بدايته أهداف الاتحاد والمرتكزات الاساسية له متمثلة بدساتير الاتحاد بمراحله الزمنية ، ونظامه الداخلي ، ومن ثم إيضاح نشاطه الداخلي الذي يكاد يُبين بشكل كبير قضية الانتخابات الطلابية للاتحاد والمشاكل التي رافقتها بين الاطراف السياسية المتناحرة التي أسست ودعمت اتحاداتها الطلابية ، اذ أن أتحاد الطلبة العراقي العام يتّبع الحزب الشيوعي العراقي ، وأن الاتحاد

الوطني لطلبة العراق يتّبع حزب البعث ، وهما على طرفي نقيض من الناحية الفكرية والتوجهات الداخلية والقومية مما جعل عملهما ساحة للتنافس والتناحر والتصفيات ، وبالتالي ادت تلك الافعال الى سقوط نظام الحكم وإبادة الحزب الشيوعي ومنظماته الشعبية والمهنية بشكل شبه تام.

قُسم البحث على فقرتين جاءت الاولى بعنوان النشاط السياسي العلني لأتحاد الطلبة العراقي العام ١٤ تموز ١٩٥٨ – كانون الثاني ١٩٦٠ ، اذ مارس الاتحاد عمله بشكل علني كنتيجة لفسحة الحرية والتنظيم والتعبير التي منحتها حكومة الثورة الجديدة لجميع الاحزاب والاطراف السياسية ، وتناولت الفقرة الثانية النشاط السياسي السري لأتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية كانون الثاني ١٩٦٠ – ٨ شباط ١٩٦٣ ، وذلك بعدما شهد الحزب الشيوعي ومنظماته موجة من الانحسار والتراجع بسبب موقف رئيس الوزراء منه الذي أملته الظروف والمستجدات الداخلية وتحول العراق الى ساحة نزاع بين الاحزاب ، اذ قرر تحجيمها ومراقبة نشاطها والحد منها ، ومن الجدير بالذكر ان مسميات الاتحاد مرت بمراحل عدة ، فوفقاً لدستوره الصادر عام ١٩٤٨ ، كان أسمه أتحاد الطلبة العراقي العام ، وفي دستور الاتحاد الصادر في شهر شباط عام ١٩٥٩ ، أصبح اسمه اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، ألا ان الصفة الملازمة لجميع التسميات وجود كلمة (العام) انطلاقا من أيمان الحزب الشيوعي بفكرة الاممية العالمية ، ولغرض الاختصار ودفعاً للالتباس سوف نذكره بأسم (الاتحاد العام) فقط ، ونذكر الاتحاد الطلابي البعثي بأسم (الاتحاد الوطني) ، ثم جاءت الاستنتاجات في خاتمة البحث لتدوّن خلاصة البحث ، تلتها الملاحق التي اشتملت على الوثائق والبيانات السرية التي تشكل المادة الخام والاساسية في كتابة هذا البحث .

المقدمة :

يتناول البحث موضوع النشاط السياسي لأتحاد الطلبة العراقي العام وفق الوثائق والبيانات السرية ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، وهو يُعّنى بالنشاط السياسي للاتحاد ويتّتبع ويدوين بياناته بعد تحليلها ونقدها ومن ثم إرفاقها كملاحق كونها وثائق سرية غير منشورة من اجل تحقيق اكبر قدر من الفائدة للمطلعين والباحثين ، ومن أجل أن تكون الدراسة وثائقية بالفعل فلابد من أن تعتمد بشكل شبه كامل على الوثائق السرية غير المنشورة ، فيما لاتُعد المنشورة والمطبوعة وثائق بعد نشرها ، وهذا البحث يُركز على الوثائق السرية غير المنشورة منها فقط ، وقد بحثت هذه الوثائق في الامور السياسية الداخلية – وهي الاغلب – وهذا هو مجال عمل الاتحاد الذي تأسس من اجلهِ ، فضلاً عن بيانات تخص الوضع العربي والدولي ، وقد تم تدوينها وإدراجها حسب

تسلسلها الزمني لتُظهر نشاط الاتحاد ومواقفه من الاحداث ، وقد اوضح البحث في بدايتهِ اهداف الاتحاد والمرتكزات الاساسية له متمثلة بدساتير الاتحاد حسب مراحله الزمنية ، ونظامه الداخلي ، ومن ثم إيضاح نشاطه الداخلي الذي يكاد يوضح بشكل كبير قضية الانتخابات الطلابية للاتحاد والمشاكل التي رافقتها بين الاطراف السياسية المتناحرة التي أسست ودعمت اتحاداتها ، ومن الجدير بالذكر إن أتحاد الطلبة العراقي العام يتبع الحزب الشيوعي العراقي ، والاتحاد الوطني لطلبة العراق يتبع حزب البعث ، وهما على طرفي نقيض من الناحية الفكرية والتوجهات الداخلية والقومية مما جعل عملهما ساحة للتنافس والتناحر والتصفيات ، وبالتالي أدت تلك الافعال الى سقوط نظام الحكم وإبادة الحزب الشيوعي ومنظماته الشعبية والمهنية بشكل شبه تام.

أعتمد البحث بشكل كبير على الملفة السرية الصادرة من وزارة الداخلية وتحمل الرمز م.و.د ، والمرقمة (١٧ / ١٩) ، فضلاً عن الادبيات الحزبية الصادرة عن الحزب الشيوعي العراقي على شكل كراسات وتكاد تكون نادرة جداً .

قُسم البحث على فقرتين جاءت الاولى بعنوان النشاط السياسي العلني لأتحاد الطلبة العراقي العام ١٤ تموز ١٩٥٨ – كانون الثاني ١٩٦٠ ، اذ مارس الاتحاد عمله بشكل علني كنتيجة لفسحة الحرية والتنظيم والتعبير التي منحتها حكومة الثورة الجديدة لجميع الاحزاب والاطراف السياسية ، وتناولت الفقرة الثانية النشاط السياسي السري لأتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية كانون الثاني ١٩٦٠ – ٨ شباط ١٩٦٣ ، وذلك بعدما شهد الحزب الشيوعي ومنظماته موجة من الانحسار والتراجع بسبب موقف رئيس الوزراء منه الذي أملته الظروف والمستجدات الداخلية وتحوّل العراق الى ساحة نزاع بين الاحزاب إذ قرر تحجيمها ومراقبة نشاطها والحد منها ، ومن الجدير بالذكر إن مسميات الاتحاد مرت بمراحل عدة ، فوفقاً لدستوره الصادر عام ١٩٤٨ ، كان أسمه أتحاد الطلبة العراقي العام ، وفي دستور الاتحاد الصادر في شهر شباط عام ١٩٥٩ ، أصبح أسمه اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، ألا إن الصفة الملازمة لجميع التسميات وجود كلمة (العام) انطلاقاً من إيمان الحزب الشيوعي بفكرة الاممية العالمية ، ولغرض الاختصار ودفعاً للالتباس سوف نذكره بأسم (الاتحاد العام) فقط ، ونذكر الاتحاد الطلابي البعثي بأسم (الاتحاد الوطني) ثم جاءت الاستنتاجات في خاتمة البحث لتدوّن خلاصة البحث ، تلتها الملاحق التي اشتملت على الوثائق والبيانات السرية التي تُشكل المادة الخام والاساسية في كتابة هذا البحث .

اولاً: النشـــاط السياســـي العلنـــي لأتحـــاد الطلبـــة العراقـــي العـــام ١٤ تمـــوز ١٩٥٨– كانون الثاني ١٩٦٠

أستمر أتحاد الطلبة العراقي العام [١] ، بمواصلة نشاطه السياسي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، وبشكل علني هذه المرة كنتيجة للحرية التي مُنحت للأحزاب السياسية في ممارسة نشاطها الحزبي والمهني والنقابي بما لا يتعارض مع سياسية وتوجهات الدولة ونظام الحكم الجديد ، اذ بدأ الاتحاد العام بأول نشاط له في شهر تموز ١٩٥٨ ، بإعادة أصدار دستور الاتحاد [٢] ، وقد أشتمل على مقدمة ، ومنهاج الاتحاد الذي ضم سبعة أبواب ضمت العديد من المواد ثم النظام الداخلي الذي اشتمل على ثلاثة ابواب ، وقد جاء في المقدمة : [٣] .

–أيماناً بأن حركتنا الطلابية هي جزء من حركة شعبنا الأبي المناضل في سبيل الاستقلال الوطني والحياة الديمقراطية والسلام .

–ايماناً بحقنا في التنظيم الديمقراطي المنبثق عن أرادتنا والمدافع عن مصالحنا واهدافنا في الحياة الجامعية الحرة والمستقبل الافضل .

–ايماناً بالنهوض العربي المجيد ، وبحق شعبنا بجميع قومياته في الحرية والاستقلال والتقدم ، وبأن قوى الاستعمار والرجعية الفاسدة لا بد مقضيٌ عليها بنضال جميع القوى الخيرة في شعبنا .

– ناضلنا جميعاً ، عرباً واكراداً ومن سائر الاقليات ، على اختلاف آرائنا ومبادئنا ومعتقداتنا ، جنباً إلى جنب ، مع شعبنا البطل وخضنا جميع معاركه الوطنية منذ سنوات طويلة .

– وتعبيراً عن تعاظم حركتنا الطلابية واشتداد بأسها ، والتحامها في جميع أنحاء وطننا الحبيب حول أهداف واضحة جريئة انبثق اتحادنا – اتحاد الطلبة العراقي العام – عن مؤتمرنا الاول – مؤتمر السباع – العتيد في ١٤ نيسان ١٩٤٨ .

–ومواصلة للنضال البطولي الذي اخرج اتحادنا الى حيز الوجود عام ١٩٤٨ ، قدمنا طيلة السنوات العشر الماضية نخبة مجيدة من زملائنا شهداء وسجناء و مشردين .

–وتعبيراً عن اصرارنا على التمسك بأهدافنا الوطنية والقومية والطلابية ، وادراكاً لواجباتنا الجسام في ظل جمهوريتنا الفتية الحبيبة ، ولصيانتها وتعزيزها وازدهارها ، نُعلن مرة اخرى اهداف ونظام اتحادنا اتحاد الطلبة العراقي العام .

اما منهاج الاتحاد الذي جاء في الدستور فقد احتوى على سبعة ابواب ضمت العديد من المواد وهي كالاتي : [٤] .

الباب الأول

أسم المنظمة ومركزها

المـــادة الاولـــى-أســم المنظمــة هو(اتحــاد الطلبــة العراقــي العــام)ويرمز لــه كمــا يلــي (أ . ط . ع . ع .)

المادة الثانية – مركز الاتحاد يكون في بغداد .

الباب الثاني

طبيعة الاتحاد

المادة الثالثة – أ . ط . ع . ع . منظمة طلابية اجتماعية ، ذات طبيعة ديموقراطية ، وطنية ، عامة ، تضم الطلبة جميعاً بصرف النظر عن قومياتهم واديانهم ومعتقداتهم .

المــادة الرابعــة – يـرى أ. ط . ع . ع . أن انتصـار ثـورة ١٤ تمـوز ١٩٥٨ المجيـدة ومولـد الجمهورية العراقية ، ثمرة من ثمرات النضال الشاق الذي خاضه شعبنا وطلبتنا طيلة عشرات السنين بالتعاون مع جيشنا الظافر ، وتجسيد لأعز الآمال التي كان يصبو اليها شعبنا بجميع قومياته – واقلياته ، ولهذا يبذل الاتحاد جميع طاقاته وامكانياته لصيانة هذا الانتصار وتوطيده والدفاع عنه

الباب الثالث

موقف الاتحاد من القضايا الطلابية

المادة الخامسة – ان الاتحاد يسعى في هذا الحقل لتحقيق الاهداف التالية : –

١– الدفاع عن مصالح الطلبة ، وحل المشاكل التي تحدث بين الطلبة واداراتهم او بين الطلبة انفسهم ، وذلك بالتعاون والانسجام مع الجهات ذات الاختصاص .

٢– رفع مستوى الطلبة اجتماعياً وثقافياً وذلك بتأليف الجمعيات والنوادي وانشاء وتطوير صحافة طلابية حرة ، وتشجيع السفرات داخل العراق وخارجه ، وتنظيم المباريات الرياضية والعلمية واقامة الحفلات والمعارض وتشجيع الروح الفنية .

٣– نشر التعليم بنطاق واسع ، وذلك بتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة وتقديم المساعدات الضرورية لهم ، بتوفير الكتب واللوازم المدرسية بأسعار مناسبة للطلبة ، وتزويد الطلبة الفقراء بها مجاناً ، وانشاء وتوسيع الاقسام الداخلية في العاصمة ومراكز الالوية والمدن المهمة .

٤– تعميم التعليم الابتدائي في جميع القرى والارياف والنواحي والمدن وجعله الزامياً ، وفتح متوسطات ومدارس مسائية رسمية لكلا الجنسين ، وتوسيع رياض الاطفال وجعلها مجانية .

هـ – نشر التعليم العالي بتوسيع الكليات وفتح ابوابها لكل الطلبة دون تمييز طبقي أو عنصري أو قومي أو اقليمي ، ومساعدتهم لضمان مواصلة الدراسة ، وفتح الكليات في مراكز الالوية المهمة ، وفتح الاقسام المسائية من الكليات .

٦– يرى الاتحاد ان الجامعة العراقية ذات أهمية خاصة في حياة الطلبة ومستقبل العراق العلمي والثقافي والتربوي ، ولذلك يؤكد على تثبيت كيانها المستقل وتطوير دورها وامكانياتها في مجال البحث العلمي ، وتوفير الملاكات والاجهزة العلمية والمختبرات اللازمة .

٧– توسيع البعثات العلمية الى جميع الدول المتقدمة دون أية تقييدات ، حسبما تتطلبه حاجات الجمهورية ووفق قابليات المبعوثين وكفاءاتهم ، وللاستفادة من تخصصهم في تطوير وطننا وازدهاره .

٨– تشجيع التعليم المهني وتوسيعه ، بالإكثار من فتح المدارس المهنية في العاصمة والالوية ورفع مستواها العلمي والفني ، وايجاد المشاريع الصناعية والعمرانية والزراعية لضمان الاستفادة من مواهب وكفاءات المتخرجين ، وتوسيع التعليم المهني العالي وشموله جميع ارجاء القطر .

٩– رفع مستوى الطلبة الصحي بالاهتمام بتوفير الشروط الصحية في محلات الدراسة والاقامة للطلاب وتأمين العلاج اللازم للمرضى منهم بإيجاد المستشفيات والمستوصفات المنظمة الخاصة بهم .

١٠ – تغيير شامل في المناهج الدراسية بحيث تجاري مواهب الطلبة وحاجات جمهوريتهم ومشاكل شعبهم ، وبحيث تماشي الاختصاص الذي يتفرغ له الطالب ، وجعلها منسجمة مع تربية الطلبة بروح حب الوطن والاخاء والسلام والديموقراطية .

١١– تغيير شامل في الاساليب التربوية التي خلفها العهد البائد في معاملة الطلبة ، تلك الاساليب التي تحد من حرياتهم وتكبت شخصياتهم ، بأتباع الوسائل التي تطور شخصية الطالب وتهذب نفسيته وترفع مكانته .

١٢ – تخفيض اجور طرق المواصلات والحفلات والخدمات العامة للطلبة .

١٣– اقرار حق الطلبة الاكراد في ضمان الحقوق الثقافية القومية الخاصة بهم ، في سبيل جعل الدراسة باللغة الكردية في المدارس الثانوية من المناطق الكردية ، تمهيداً لإقامة جامعة في أقليم كردستان ، وتضمين المناهج الدراسية المواضيع التي تبرز حياة وتاريخ ونضال الشعب الكردي والروابط التاريخية التي تربطه بالشعب العربي منذ أقدم العصور ، والاهتمام بدراسة الآداب والفنون والثقافة الكردية ، وايجاد كرسي للأدب الكردي في الجامعة العراقية ، وتدريس اللغة

الكردية في دور المعلمين والمعلمات الابتدائية ، وغيرها من المطاليب المشروعة للطلبة الاكراد ، والتي من شأنها أن تعزز الأخوة العظمى بين العرب والاكراد .

١٤ – تعزيز الوحدة الطلابية وتوثيق أواصر الصداقة والاخاء والتعاون بين طلبة العراق جميعاً وبمختلف الوسائل .

١٥ – توحيد جهود الطلبة مع جهود الهيئات التعليمية وتعزيز الانسجام والثقة والتعاون الأخوي بينهم لما فيه خير الطلبة والأساتذة ومصلحة رفع المستوى العلمي والاجتماعي في المدارس .

١٦ – توثيق الروابط مع الطلبة العراقيين الذين يدرسون خارج الوطن والمنظمات التي تمثلهم ..

١٧ – توطيد العلاقات الأخوية مع المنظمات الطلابية في البلدان العربية الأخرى ، وتنسيق جهود الاتحاد مع جهود هذه المنظمات من أجل مصلحة الطلبة ومن أجل تعزيز الصداقة الوثيقة بين طلبة البلدان العربية كلها .

١٨ – توثيق عرى الصداقة بين الطلبة العراقيين وطلبة العالم أجمع وتوطيد العلاقات مع منظماتهم ، و تعزيز صلة الاتحاد الى الحد الأقصى مع اتحاد الطلاب العالمي ، المنظمة التي تجسد آمال الطلبة في الصداقة والتضامن والنضال من أجل السلام والتحرر وفي سبيل الوحدة الطلابية العالمية .

الباب الرابع

موقف الاتحاد من المجتمع

المادة السادسة – ان الاتحاد يسعى في هذا الحقل إلى تحقيق الأهداف التالية :

١ – مكافحة الأمية ، بتجنيد الطلبة للعمل في هذا الحقل ، والتعاون مع الهيئات الاجتماعية والسلطات الرسمية في سبيل محو الأمية بين صفوف شعبنا .

٢ – تجنيد امكانيات الطلبة في خدمة الشعب ، بتشكيل فرق التثقيف الشعبي في المجالات الصحية والزراعية والاجتماعية وغيرها من المجالات .

٣– مكافحة النعرات الطائفية والعنصرية بين السكان وفضح مروجيها ومشعلي نيران فتنتها ، ومحاربة المفاهيم والآراء والعادات التي غرسها وغذاها الاستعمار وأعوانه في أوساط الشعب ، ومكافحة (الثقافة) والكتب والأفلام الاستعمارية التي تنشر سمومها الخبيثة ، سموم التفسخ والميوعة واللاأبالية والتحلل الخلقي .

الباب الخامس

موقف الاتحاد من القضايا الوطنية

المادة السابعة – نظراً للترابط الوثيق بين مصالح الطلبة ومصالح الشعب ، فان الاتحاد يناضل في سبيل تحقيق الأهداف التالية :

١ – توطيد استقلال بلادنا الوطني وتثبيت أُسس جمهوريتنا الديموقراطية ، والوقوف بقوة بوجه المؤامرات والدسائس الاستعمارية الرامية إلى النيل من حرية وسيادة وطننا .

٢ – تحرير شعوب الأقطار العربية الشقيقة من الاستعمار ومشاريعه ، بتأييدها التام في نضالها من أجل استكمال استقلالها ، وتصفية النفوذ الاستعماري نهائياً من الوطن العربي .

٣– تحرير فلسطين من الاستعمار وربيبته الصهيونية و مساندة حق الشعب الفلسطيني الكامل في العودة إلى وطنه السليب واستعادة حقوقه المغتصبة .

٤– مساندة الشعب الجزائري الشقيق في كفاحه العادل ضد الاستعمار ، من أجل استقلال وطنه وحريته ومن أجل دحر القوى الاستعمارية الوحشية التي تضطهدهُ والاعتراف بحقه الكامل في تقرير مصيره بنفسه ، ومساندة حكومته الوطنية الشرعية .

هـ – تثبيت وتعزيز النظام الديموقراطي في العراق والدفاع عن القيم الديموقراطية

الباب السادس

موقف الاتحاد من الاستعمار

المادة الثامنة – ان الاتحاد يرى في الاستعمار نظاماً مقيتاً رجعياً يعرقل سير البشرية نحو الحرية والرفاه والتقدم الانساني ، ولذلك يسعى للنضال ضد الاستعمار ومساندة جميع القوى التقدمية في العالم التي تعمل لتصفيتهِ كنظام عالمي مبني على اضطهاد الشعوب وتخليص جميع الشعوب من شروره وأخطاره .

الباب السابع

موقف الاتحاد من السلام العالمي

المادة التاسعة – ان السلام هو حلم البشرية العظيم والمطمح النبيل لجميع الشعوب المحبة للحياة ، ولذلك يسعى الاتحاد لبذل جميع جهوده في سبيل صيانة السلام وتوطيده في العالم ، ومساندة كل الفعاليات على النطاق الدولي التي تساعد على تعزيز السلم وابعاد خطر الحرب النووية التي تهدد البشرية بالدمار والفناء ، ويناهض الاتحاد جميع المشاريع والأحلاف العدوانية التي تزيد التوتر الدولي وخطر الحرب ويطالب بتحريم الأسلحة النووية وايقاف تجاربها ونزع السلاح العام ، وتكوين جو من الأمن والطمأنينة في العالم .

وجاء في خاتمة دستور الاتحاد ، النظام الداخلي له وتضمن الاتي : [٥] .

النظام الداخلي

لاتحاد الطلبة العراقي العام

الباب الأول

عضوية الاتحاد

المادة الأولى – يعتبر كل طالب وطالبة في الجمهورية العراقية عضواً في اتحاد الطلبة العراقي العام ، عدا طلبة المدارس العسكرية والابتدائية ، على أن يلتزم بأهداف وسياسة الاتحاد ويدفع اشتراكاً سنوياً .

الباب الثاني

الهيئات القيادية والتنفيذية للاتحاد

المادة الثانية – يمثل المؤتمر أعلى سلطة في أ. ط . ع . ع ، ويعقد مرة واحدة في السنة .

المادة الثالثة – يجتمع المؤتمر بدعوة من اللجنة التنفيذية ، ويتركب من مندوبي اللجان الاتحادية في الكليات والمعاهد والمدارس الثانوية للبنين والبنات ومندوبي المنظمات الطلابية العراقية خارج الوطن المنتمية للاتحاد .

المادة الرابعة – يجري تحديد نسب التمثيل للمؤتمر من قبل اللجنة التنفيذية .

المادة الخامسة – سلطات مؤتمر أ. ط . ع . ع . هي :

١ – رسم سياسة ومنهاج الاتحاد ومراجعة عمل الاتحاد للفترة بين مؤتمرين .

٢ – اجراء التعديلات والاضافات على الدستور ، وذلك بأكثرية ثلثي أصوات المندوبين المشتركين في التصويت .

٣– مناقشة تقرير أعمال اللجنة التنفيذية .

٤– مناقشة ميزانية الاتحاد واقرارها .

هـ – انتخاب اللجنة التنفيذية .

المادة السادسة – اللجنة التنفيذية – تتألف اللجنة التنفيذية من خمسة وعشرين (٢٥) عضواً ينتخبهم المؤتمر بالاقتراع السري .

المادة السابعة – صلاحيات اللجنة التنفيذية هي :

١ – تنفيذ وتطبيق سياسة الاتحاد والقرارات والتوصيات التي يقرها مؤتمر أ . ط . ع . ع .

٢ – الاشراف على لجان الاتحاد وهيئاته .

٣– مراقبة نشاط مكتب السكرتارية .

٤– تمثل اللجنة التنفيذية كافة سلطات المؤتمر في الفترة بين مؤتمرين .

٥– النظر في طلبات الانتماء من المنظمات الطلابية خارج الوطن والبت فيها .

٦ – تنظيم تمثيل الاتحاد على الصعيد الوطني والعربي والعالمي .

٧– فصل أية لجنة أو هيئة اتحادية إذا خرجت عن سياسة الاتحاد ، على أن يُعرض ذلك على أول مؤتمر .

٨– تنسيق جهود الاتحاد مع المنظمات الاجتماعية أو اية مؤسسة بشأن الفعاليات المنسجمة مع اهداف وسياسة الاتحاد .

٩– تُشرف على وتوجه لجان الفعاليات المتعددة كالفنون والصحافة والدعاية والنشر والنشاط الاجتماعي وغيرها .

١٠ – تجتمع اللجنة التنفيذية مرة واحدة كل ثلاثة أشهر ، ويجوز ان تعقد جلسة استثنائية اذا اقتضت الضرورة ، وذلك بدعوة من السكرتارية أو بطلب من ثلث اعضائها .

١١– تنتخب سبعة من اعضائها بوصفهم مكتب السكرتارية ، وتنتخب عضوين من اعضائها ليؤلفوا مع أمين الصندوق اللجنة المالية ، على ان يكونوا جميعاً من طلبة بغداد .

١٢ – يكمل النصاب في اللجنة التنفيذية بحضور خمسة عشر عضواً على الاقل .

١٣ – تتخذ جميع القرارات بالأكثرية .

المادة الثامنة – مكتب السكرتارية : –

١– يتألف مكتب السكرتارية من سبعة اعضاء تنتخبهم اللجنة التنفيذية .

٢– ينتخب مكتب السكرتارية من بين اعضائه السكرتير العام للاتحاد ، ونائباً للسكرتير وامين للصندوق .

المادة التاسعة – صلاحيات مكتب السكرتارية هي :–

ا – تنفيذ مقررات اللجنة التنفيذية ، وتمثيل الاتحاد في الفترات بين اجتماعات اللجنة التنفيذية ، والبت في القضايا المستجدة التي تواجه الاتحاد .

٢– يكون مكتب السكرتارية مسؤولاً تجاه اللجنة التنفيذية ، ويقدم لها التقارير عن اعماله .

٣– يعقد مكتب السكرتارية اجتماعاته مرة واحدة في الاسبوع .

المادة العاشرة – السكرتير العام –

يتحدث السكرتير العام بأسم الاتحاد ويكون مسؤولاً امام مكتب السكرتارية .

المادة الحادية عشرة – اللجنة المالية ومالية الاتحاد :

١- تتألف اللجنة المالية من ثلاثة (٣) اعضاء ، الرئيس من مكتب السكرتارية والعضوين الآخرين من اللجنة التنفيذية .

٢- تُشرف اللجنة المالية على مالية الاتحاد وأوجه صرفها .

٣- تُقدم تقريرها المالي الى اللجنة التنفيذية لعرضه على المؤتمر .

٤- مالية الاتحاد - وتتألف من اشتراكات الاعضاء ومقدارها (٢٥٠) فلساً سنوياً ، ومن التبرعات وريع الفعاليات والمطبوعات ، والمساعدات التي تقدمها الحكومة للاتحاد .

الباب الثالث

تنظيم الاتحاد

المادة الحادية عشرة - يكون تنظيم الاتحاد كما يلي :-

١ - ينتخب الطلبة لجان الاتحاد في كل كلية أو معهد أو مدرسة للبنين والبنات .

٢- ترتبط لجان المدارس في المدينة الواحدة مع بعضها لتكون لجنة المدينة .

٣- تتشكل لجنة اتحادية لكل لواء وترتبط بالسكرتارية .

بدأ الاتحاد بالتودد والتقرب الى السلطة الحاكمة ، لاسيما وأن الحزب الشيوعي الراعي الرسمي للاتحاد العام أصبح ذو مكانة مميزة لدى النظام الجديد ، ويتضح ذلك التودد من خلال الوثيقة التالية الصادرة في ١٥ ايلول ١٩٥٨ وتحمل عنوان (التوصيات التي اقرها المجلس الاداري لاتحاد الطلبة العام العراقي) ، اذ تضمنت العديد من الفقرات وهي : [٦] .

١- توصية بأرسال برقية إلى سيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم ، بأسم المجلس ، يحيي فيها جهوده الكبيرة في سبيل تحرير العراق من نير الاستعمار وعملائه ، وفي سبيل سعادة شعبنا و رفع مكانة وطننا وتطويره ويوصي بوضع جميع الامكانيات تحت تصرف حكومتنا الوطنية من أجل صيانة الجمهورية وتعزيزها والسير بها الى الامام .

٢- يوصي المجلس بضرورة تحشيد جميع القوى والامكانيات لسند الجمهورية العراقية الفتية ، وبذل كل الجهود في سبيل تعزيزها وتطويرها باعتبارها ثمرة من ثمرات النضال الشاق الذي خاضه شعبنا طيلة عشرات السنين بالتعاون مع جيشه الظافر ، وباعتبارها تجسيدا لأعز الآمال التي كان يصبو اليها شعبنا بجميع قومياته واقلياته .

٣- أن المجلس يدعو الطلبة العراقيين للالتحاق في فرق المقاومة الشعبية ، ودعوة الجماهير لهذه الفرق والتي يعتبرها بحق السند المكين لجيشنا في الذود عن جمهوريتنا العزيزة من جميع الاخطار التي قد تتعرض اليها نتيجة تكالب الاستعماريين وعملائهم ، وضرورة الاسراع في فتح مراكز المقاومة الشعبية في كافة انحاء العراق .

٤– يعتبر المجلس ان التدخل الاستعماري في شؤون بلداننا العربية والذي يتمثل في الاحتلال العسكري الاميركي للبنان والبريطاني للأردن هو تهديد السلم في الشرق الاوسط والعالم واستهتار بالرأي العام العالمي وقرارات هيئة الامم المتحدة ، وقمع لأراده هذه الشعوب وطموحها نحو الحرية والاستقلال والتقدم ، و تهديد مباشر لجمهوريتنا الفتية ، لذلك يوصي المجلس بتشديد النضال من أجل سحب القوات الاجنبية على الفور من الشرق الأوسط والكف عن التدخل الاستعماري في شؤون بلداننا العربية .

هـ– يوصي المجلس بإرسال برقية إلى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للعمل على تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بسحب الجيوش الامريكية والبريطانية المعتدية من لبنان والاردن .

٦– يوصي المجلس بالعمل على مساندة اخواننا الطلبة الجزائريين والشعب الجزائري الشقيق في كفاحه العادل من اجل استقلال وطنه وحريته ، و من اجل دحر القوى الاستعمارية الوحشية التي تضطهد الشعب الجزائري ، والاعتراف بحقه الكامل في تقرير مصيره بنفسه وتكوين دولته المستقلة ، ويستنكر المجلس مساعي فرنسا لإجراء التجارب الذرية في الصحراء الكبرى ، ويستنكر اعدام الطالب الجزائري عبد الرحمن ابو طالب من قبل الاستعماريين الفرنسيين .

٧– يطلب المجلس بتحقيق امال اخواننا الطلبة الفلسطينيين والشعب الفلسطيني الشقيق ويدعو الى النضال في سبيل احباط المؤامرات الاستعمارية الصهيونية في السيطرة على جزء حيوي من وطننا العربي ، وفي سبيل رجوع الشعب الفلسطيني الذي شرده الاستعمار والصهيونية الى اراضيه الشرعية وأعاده حقوقه الكاملة في الاستقلال وتحرير وطنه .

٨– يُعلن المجلس تأييده التام لأصدقائنا الطلبة الصينيين والشعب الصيني العظيم في نضالهم العادل من أجل توحيد وطنهم وتحرير اراضيهم التي يحتلها الاستعماريون والرجعيون ، و من أجل تحطيم المؤامرات العدوانية التي يقوم بها الاستعماريون ضد جمهورية الصين الشعبية وضد السلم في الشرق الاقصى والعالم .

٩– أن توطيد السلام في العالم هو الحلم الذي يطمح اليه الطلبة وجميع الشعوب ، لأنه في جو السلام فقط يستطيع الطلبة أن يصونوا مدارسهم وتراثهم الفكري وثقافتهم ، ويستطيعون في هذا الجو العمل على تطوير معارفهم ومستوى أوطانهم ، ولذلك يوصي المجلس بأهمية تشديد النضال من اجل صيانة السلام في العالم كله ومساندة جميع الجهود المبذولة على النطاق الدولي لوقف التجارب النووية ولتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية نهائياً ونزع السلاح العام ، ويحيي المجلس جميع المبادرات السلمية في هذا السبيل .

١٠- أطلع المجلس على الفعاليات والجهود الجبارة التي بذلها اتحاد الطلاب العالمي لمساندة طلبة العراق في نضالهم في السابق ، ونضالهم الحالي من أجل تعزيز انتصارهم العظيم المتمثل في اقامة الجمهورية العراقية الفتية ، ولذلك يُعرب المجلس عن الشكر والامتنان العميقين إلى اتحاد الطلبة العام على هذه المساندة العظيمة للطلبة العراقيين والشعب العراقي .

١١- يوصي المجلس بأرسال تحية الى جميع الطالبة العراقيين الذين يدرسون خارج الوطن ، بواسطة منظماتهم المجاهدة ، ويقدم لهم خالص تمنياته وشكره على جهودهم الكبيرة التي يبذلونها من اجل توضيح معنى انتصار ثورة جيشنا وشعبنا إلى طلبة وشعوب الاقطار التي يدرسون فيها ، ومن اجل رفع مكانة جمهوريتنا و كسب تأييد الرأي العام العالمي لقضيتنا الوطنية العادلة ، واعتبار نضالهم جزءاً لا يتجزأ من نضال اخوانهم الطلبة العراقيين داخل الوطن .

١٢- يوصي المجلس بضرورة توطيد العلاقات بين اتحادنا وبين منظمات الطلبة في البلدان العربية الاخرى وتنسيق جهود اتحاديا مع جهود هذه المنظمات من اجل مصلحة الطلبة وتطوير حياتهم الدراسية والاجتماعية وتطوير منظماتهم وتثبيت أُسسها الديمقراطية ، ومن أجل تعزيز الصداقة الأخوية بين الطلبة جميعاً في البلدان العربية كلها .

١٣- ان المجلس يوصي بتأييد مطالب الطلبة الأكراد في ضمان حقوقهم الثقافية القومية ، في سبيل إقرار الدراسة باللغة الكردية في المدارس الثانوية تمهيداً لإقامة جامعة في اقليم كردستان ، وتضمين المناهج الدراسة المواضيع التي تبرز حياة وتاريخ ونضال الشعب الكردي والروابط التاريخية التي تربطه بالشعب العربي مُنذ أقدم العصور والاهتمام بدراسة الآداب ، والفنون و الثقافة الكردية . وايجاد كرسي للأدب الكردي في الجامعة العراقية وتدريس اللغة الكردية في دور المعلمين والمعلمات الابتدائية ودار المعلمين العالية ، وغيرها من المطاليب المشروعة للطلبة الاكراد والتي من شأنها تعزيز الاخوة العظمى بين العرب والاكراد .

١٤- يوصي المجلس بضرورة العمل على تعزيز الوحدة الطلابية وتوثيقها بين طلبة العراق جميعاً على اختلاف قومياتهم و اتجاهاتهم و آرائهم ، و ذلك بأن تكون هذه الوحدة مستندة على الأُسس الديمقراطية الصحيحة المتمثلة في جمع كل الطلبة العراقيين في منظمة طلابية واحدة معبرة عن مصالحهم وأمالهم ، و منبثقة عن ارادة الطلبة انفسهم باحترام اراد تهم في الانتخابات الديمقراطية الحرة لأختيار ممثليهم الشرعيين .

١٥- يدعو المجلس الى العمل على تحرى مشاكل الطلبة والاهتمام بالمسائل التي تعتبر ذات مساس مباشر بحياة الطلبة وتحسين مختلف نواحي حياتهم الثقافية والاجتماعية والصحية

والرياضية والمادية ، وبذل جميع الجهود الممكنة لمساعدة الطلبة في تحقيق مطالبهم المشروعة العادلة وحلها بروح من الود والتفاهم مع الجهات ذات الاختصاص .

١٦- يرى المجلس ضرورة العمل الحازم الفعال على توطيد كيان اتحادنا وتعزيز تنظيماته ورفع كفاءاته و فعالياته و توسيع نفوذه بين الطلبة ، والعمل على لف أوسع جموع الطلبة حول الاتحاد و ابراز اهميته كمنظمة مجاهدة ممثلة لمصالح الطلبة وامالهم ، في سبيل السعي الجدى لعقد المؤتمر الثاني لطلبة العراق ، الذي ستشترك فيه جميع اللجان الطلابية المنبثقة عن انتخابات ديمقراطية يُساهم فيها جميع الطلبة بحرية لأختيار ممثليهم الحقيقيين .

١٧ – يوصي المجلس بتوحيد جهود اتحاد الطالبة العراقي العام مع جهود حكومتنا الوطنية وجميع المنظمات الاجتماعية الأخرى التي تستطيع مساعدته ، وفي سبيل تشكيل فرق مكافحة الامية في جميع انحاء العراق ، وحث جميع الطلبة الى التطوع في هذه الفرق من أجل رفع مستوى شعبنا العزيز وخدمته .

١٨- نظراً للأهمية البالغة للجامعة العراقية في رسم أُسس المستقبل الثقافي والعلمي في جمهوريتنا ، وما لنظام الجامعة من أهمية في مساعدة هيئاتها على اداء مهماتها التربوية بشكل صحيح ، ونظراً لأن النظام الذي أُعد في العهد البائد لا يساعد على ضمان استقلال الجامعة ، الامر الذي يؤدى إلى شلها عن اداء مهماتها كاملة في رفع المستوى العلمي والثقافي وتهيئة الكادر الفني لتطوير جميع مرافق حياتنا الوطنية لهذا يوصي المجلس ببذل الجهود والاستعانة بذوي الخبرة للعمل على تعديل نظام الجامعة بشكل يكفل اداء واجباتها بما يتلائم و ظروف جمهوريتنا الجديدة المتطورة وحاجات وطننا .

١٩- يوصي المجلس بتوحيد جهود الطلبة مع جهود الهيئات التعليمية وتعزيز الانسجام والثقة والتعاون الاخوي بينهم لما فيه خير الطلبة والمدرسين ، و مصلحة رفع المستوى العلمي والاجتماعي في المدارس العراقية والاستفادة من جميع الامكانيات في هذا السبيل لتطوير التعليم.

٢٠- يرى المجلس ضرورة الاهتمام بتطوير جهاز التعليم في العراق من العناصر الفاسدة التي تُعرقل تطوير الثقافة وإرسائها على الأُسس الصحيحة وتُسيء الى تربية الجيل الناشئ ، والتي يتعارض وجودها في هذا الجهاز الحساس مع مصلحة تعزيز جمهوريتنا ورفع المستوى العلمي والاجتماعي للطلبة .

٢١- يوصي المجلس بضرورة تهيئة مسودة دستور لا تحاد الطلبة العراقي العام يتضمن اهدافه و نظامه الداخلي و توزيعه على منظمات الاتحاد في جميع انحاء العراق وتثقيف الطلبة بروحيتهِ.

أخذ نشاط الطلبة المنتمين للاتحاد العام بالتزايد والتوسع في الكليات وهذا ما أشار له التقرير الخاص الصادر من مديرية الاستخبارات العسكرية والموجه الى مديرية الامن العامة بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٥٨ ، والذي اوضح نشاط طلبة كلية التجارة الذين قاموا بكتابة العديد من الاعلانات التي تبين دور الاتحاد العام ودعوا عموم الطلبة الى ضرورة الانتماء الى اتحادهم العام ، فضلاً عن اعلانات اخرى ذات شأن سياسي تمجد بثورة ١٤ تموز وزعيمها عبدالكريم قاسم ، وان الثورة الفتية يحق لها عمل كل شيء يصب في مصلحة المواطنين ويحمي الثورة من الانتكاسة والضياع بسبب تربص اعدائها في الداخل والخارج [٧] .

لم يقتصر نشاط الطلبة المنتمين للاتحاد العام على المرحلة الجامعية فحسب بل امتد الى المدارس الثانوية وهذا ما يُظهره التقرير الامني الصادر في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٨ ، والذي اوضح قيام بعض الطلبة ممن ينتمون للاتحاد بمحاولة كل شخص منهم بكسب عشرة تلاميذ وتنظيمهم وتوعيتهم وتثقيفهم بعمل الاتحاد ودوره في المجال الطلابي ، ولا شك ان ذلك الاجراء يؤدي الى زيادة وتوسيع القاعدة الطلابية التابعة للحزب الشيوعي الراعي الرسمي للاتحاد العام والاستفادة منهم في الانتخابات الطلابية لضمان استمرار سيطرة الشيوعيين على المنظمات الشعبية والمهنية في البلاد [٨] .

مع بداية عام ١٩٥٩ ، راح الاتحاد العام بتهيئة اتباعه من الطلبة للاستعداد لعقد المؤتمر الثاني للاتحاد ، اذ أصدر نشرة داخلية الى الرفاق والمرشحين الطلاب ، حول مؤتمر اتحاد الطلبة العام في ٣ شباط ١٩٥٩ ، اشار فيها الى انعقاد المؤتمر سيكون بعد ايام قلائل ، وأنه سيلعب دوراً هاماً في توسيع وتوطيد الحركة الطلابية وفي رسم سياسة وخط هذه المنظمة الديمقراطية الكبيرة التي تُعد ركناً هاماً ومظهراً جلياً من مظاهر النهج الديمقراطي لجمهوريتنا البطلة ، كل هذا يدعوكم الى المساهمة الفعالة في التهيئة الجدية لإنجاح هذا المؤتمر برسم سياسة الاتحاد بما يخدم صيانة الجمهورية ونهجها الديمقراطي السليم ووفق مصالح الطلاب ، ولغرض الوصول بالمؤتمر إلى هذه النتيجة لابد لرفاقنا أن يتفهموا بعمق طبيعة هذه المنظمة والخطوط العامة التي يجب ان ترسمها ، ولكي نتجنب الانحراف فيها وعزلها عن جماهير الطلبة الواسعة ، فهذه المنظمة هي منظمة اجتماعية ديمقراطية لا حزبية تُشرف على جميع النشاط والفعاليات الطلابية وتعمل من أجل قضاياهم الدراسية وخلق جو من التعاون والانسجام بين الطلبة كافة .. ومنظمة هذه طبيعتها لا بد ، بل من الواجب ، أن تضم الى صفوفها كآفة الطلاب على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية ، ولهذا يكون من الطبيعي جداً أن تبرز هذه الخلافات في الآراء في النقاش الذي سيدور في المؤتمر وخارجه ، ونظراً للظروف

التي تُحيط بعقد المؤتمر وبالظروف التي سبقت ورافقت تأسيس اتحاد الطلبة العام ، فمن المُحتمل جداً ان تُطرح بعض الآراء بشكل استفزازي لاسيما اذا عرفنا ان بعض المندوبين سيتوجهون الى المؤتمر بروح سلبية تهدف الى تفرقة الوحدة الطلابية بقصد عرقلة اعمال المؤتمر، ومن المحتمل ايضاً أن يلجأ بعض المندوبين الى الانسحاب من جلسات المؤتمر بعد الاساءة الى الاتحاد العام والتشهير به ، ومن المهم جداً ان نُلاحظ ان تكتل القوى المعادية للديمقراطية يسعى الى عرقلة كل تجمع وطني يُريد البرهنة على عدم جدوى أو امكانية قيام مثل هذه التجمعات ، وإن القوى الرجعية ومنها القوى اليمينية تجد لها مجالاً في قطاعات مسيئة من قطاعات الجماهير ، وإن ميدان المثقفين والطلاب هو مجالاً اساسياً من مجالات عمل هذه القوى ، وإن كل هذه الحقائق التي تُطرح هي مهمة ودقيقة وشاقة ، وعلى رفاق الحزب الشيوعي أن ينجزوها بما عرفوا به من امانة تامة لسياسة الحزب ، وبما عرفوا به من قوة الضبط .. وان رفاقنا مدعوون الى الانتباه الواعي الى هذه المسائل وتقدير دقة الموقف والتمسك بما يخدم عدم الانجرار وراء الاستفزازات وعدم الرد عليها بمثل الاسلوب التي تُطرح به ، بل يجب مناقشتها بكل هدوء واتزان وبروح تنشد التفاهم والتوصل الى ما يخدم مصلحة الطلبة والمصلحة الوطنية ، وبينت النشرة أن تصارع الأفكار داخل المؤتمر وفق الاسلوب الديمقراطي ، عامل من عوامل تقوية المنظمة وتقوية الافكار الصائبة سيما وأن القوى الحريصة على وحدة الحركة الطلابية لها نفوذ واسع بين المؤتمرين ، ويجب ضبط النفس وعدم اعطاء الحجج والمبررات للمغرضين للتخريب ، ورحابة الصدر في مقابلة كل استفزاز ، كل هذه الامور تخدم الخطة الهادفة الى الحفاظ على مواصلة بعض المندوبين الاستمرار في جلسات المؤتمر، وان الخروج بمثل هذا النجاح لمؤتمركم العتيد سيُعطي تجربة طيبة ويعكس انجازاً رائعاً ويؤدي الى تمتين الجبهة الوطنية ويخدم اتجاه الحزب في إرساء دعائم الديمقراطية الموجهة ، والسير قُدماً في تدعيم تضامن القوى الوطنية ، وطالبت النشرة بتجنيد جميع العناصر الطلابية ذات الكفاءة الحسنة للمساهمة في النشاط الطلابي داخل صفوف الاتحاد وترشيحها للمؤتمر والتحضير له ، ويجب التوجه للكشف عن جميع المواهب والكفاءات التي يتحلى بها الطلبة على اختلاف ميولهم السياسية ، وعدم حصر النشاط الطلابي على المنتمين للحزب الشيوعي فقط ويجب احتضان العناصر الطيبة وابرازها وصقل مواهبها وتطويرها لخدمة الحياة الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية وضرورة انجاح المؤتمر والاستجابة لنداءات اللجنة التحضيرية لأتحاد الطلبة العام التي تُشرف على المؤتمر من اجل انجاح هذه التجربة الديمقراطية [٩] .

اثمرت الجهود التي بذلها الحزب الشيوعي العراقي ومن ورائه الاتحاد العام في تعبئة واعداد الطلبة من اجل عقد المؤتمر الثاني في المدة ما بين ١٦–٢٠ شباط ١٩٥٩، والذي بدوره قد صادق على مسودة دستور الاتحاد والتي قُدمت له من قِبل اللجنة التحضيرية التي تكونت من لجان الاتحادات الطلابية في الكليات والمعاهد العليا وقد اشتمل دستور الاتحاد على مقدمة ومنهاج ونظام داخلي ، ويُكاد يكون هذا الدستور مشابه للدستور السابق بشكل كبير جداً ، اذ جاء في المقدمة ، بأن الحركة الطلابية جزء لا يتجزأ من حركة الشعب ، وانها اسهمت من خلال نضالها بجزء كبير من اجل مجيء ثورة ١٤ تموز ، وتُعلن تمسكها بأهداف الثورة ، وتؤمن بالنهوض العربي التحرري كقوة تقدمية تُسهم في معركة القضاء على الاستعمار والصهيونية ، وبنهوض الشعب العراقي بقوميتيه العربية والكردية في مسيرته المظفرة مع كافة شعوب الأرض من أجل عالم يستظل بالسلام ويسوده الاخاء والتقدم ، وأن الاستعمار نظام مقيت يُعادى المُثل الانسانية ويعيق التقدم نحو الحرية والرفاه ، [١٠]

اما اهداف الاتحاد التي جاءت في هذا الدستور فتكونت من خمسة ابواب ، وهي لا تختلف اطلاقاً عن اهداف الدستور السابق فيما عدا تغيّر أسم الاتحاد الى (اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية) [١١] ، وكذلك الحال بالنسبة للنظام الداخلي للاتحاد سوى بعض التوسع في عمل بعض اللجان وهي ليست بذات اهمية تُذكر [١٢] .

عند مقارنة الدستور الثاني مع الدستور الاول الذي سبق ذكره ، نجدهُ قد أختلف في بعض الصياغات والتعابير ، ويعود ذلك بسبب تغيّر النظام السياسي وتحوّل عمل الاتحاد من النشاط السري الى العلني بعد ان منحتهم حكومة الثورة الجديدة الكثير من الحريات في التعبير وإبداء الرأي وحرية التنظيم الاجتماعي والسياسي ، فقد تحول خطاب الدستور الحالي الى الاشادة بالحكومة وزعيمها والدعوة الى مقاومة الاستعمار والصهيونية وضرورة الانضمام الى الاتحاد الطلابي العالمي انطلاقاً من مبادئهم الشيوعية ويظهر ذلك جلياً في مقدمة الدستور ، أما المنهاج فلا يكاد يختلف عن منهاج الدستور السابق سوى تحوّل الاسم من الاتحاد العام لطلبة العراق الى أتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، فيما أختلف النظام الداخلي عن سابقة من حيث السعة والتنظيم ويعود ذلك الى سعة القاعدة الطلابية وضرورة تنظيمها وضبطها ولذلك تم استحداث بعض اللجان الطلابية .

تجدّد انعقاد المؤتمر الثالث للاتحاد في المدة من ٢ – ٤ كانون الثاني ١٩٦٠ ، ولم يكن يختلف في مقدمتهِ ومنهاجهِ عن المؤتمر الذي سبقه اطلاقاً فيما عدا بعض التعديلات التي

أُجريت على النظام الداخلي بحيث تم اختصارها وتقليصها مع الاحتفاظ بذات الجوهر السابق (١٣).

لم يكن عمل الاتحاد ذو طابع مهني يُعنى بشؤون الطلبة فقط بل كان واجهة للحزب الشيوعي العراقي ومما يؤكد صحة ذلك مقدار التشابه مما ورد في دساتير الاتحاد وما ورد في الميثاق الوطني والنظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي الذي تقدم به للحكومة في ٩ كانون الثاني ١٩٦٠، من اجل الحصول على الاجازة الرسمية لممارسة عمله بشكل علني ، اذ جاء في المادة الخامسة عشرة والمادة السادسة عشرة ما يلي : (١٤).

المادة الخامسة عشرة :

من اجل تطوير سياسة ومستوى التعليم والثقافة

ينبغي :

أ– توجيه التربية والتعليم وجهة ديموقراطية وطنية والاكثار من المدارس والمعاهد العلمية والفنية وتعميم التعليم الابتدائي الالزامي ، ورفع مستوى التعليم الجامعي والمهني ، وزيادة البعثات الى الدول المتقدمة في الحقل العلمي .

ب– العمل جدياً على استئصال الأمية بالإكثار من المدارس والاعتماد في ذلك على أجهزة حكومية وشعبية بالتعاون مع نقابة المعلمين واتحاد الطلبة ، واتخاذ التدابير الضرورية لتمكين ابناء الشعب من الثقافة والتعليم باعتبار ذلك حقاً من حقوقهم الطبيعية .

ج– الاهتمام بالجامعة وضمان استقلالها وتزويدها بما يلزم من الملاكات ومستلزمات البحث العلمي وذلك لضمان مستوى علمي رفيع لأساتذتها وطلبتها وإطلاق كفاءاتهم العلمية .

د– تزويد الكليات والمدارس المهنية ومعاهد الاختصاص بما يلزم من المختبرات والمكتبات والاساتذة المتخصصين وغير ذلك من وسائل البحث العلمي .

هـ – العمل على بعث وتطوير التراث الفكري العربي التقدمي والاستفادة من العناصر الموضوعية والتقدمية في الفكر الانساني وتوجيه التربية والتعليم وجهة ديموقراطية وطنية وجعل مناهج التعليم منسجمة مع هذا الهدف ، ومكافحة الاتجاهات والافكار الاستعمارية والرجعية والفاشية ، وربط التعليم بالحياة العملية وبالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لبلادنا .

و– توثيق العلاقات مع الهيئات والمؤسسات الثقافية في دول العالم ، وخاصة البلدان العربية الشقيقة ، وتشجيع تبادل منجزات العلم والوفود و الزمالات الدراسية – لمصلحة تطور الثقافة في بلادنا ولغرض المساهمة في تعميم المعارف العلمية وتطوير الثقافة الانسانية .

المادة السادسة عشرة الطلبة :

العناية بالطلبة بتهيئة ظروف دراسية افضل ، وتوفير مستلزمات البحث العلمي الضرورية لتيسير دراستهم ورفع مستواهم الثقافي ، وانشاء الاقسام الداخلية للطلاب المعوزين وتشجيع الكفاءات وضمان العمل للطلاب بعد التخرج واقامة الملاعب والمسارح وتمّكين من تتوفر فيهم الشروط القانونية من ممارسة حقوقهم السياسية وتنظيم اتحاداتهم الطلابية وجمعياتهم وفرقهم العلمية والفنية والرياضية وربط المدرسة بالحياة والدراسة بالعمل المنتج .

ثانياً : النشاط السياسي السري لأتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية كانون الثاني ١٩٦٠ – ٨ شباط ١٩٦٣

واجهت المنظمات المهنية والنقابية التابعة للحزب الشيوعي العراقي بما فيها الاتحاد العام موجة من الانحسار والتراجع اعتباراً من يوم ٢٩ تموز ١٩٥٩ حينما اتهم رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم في خطاب له الاتحاد بنشاطه الغير مشروع والخارج عن سياقات النظام اذا اوضح بأنه تم العثور على خرائط في مقر الاتحاد العام لطلبة العراق تُشير الى بيوت بعض القوميين والبعثين لغرض اغتيالهم ، وعلى اثر ذلك الخطاب انسحب الكثير من الطلبة من عضوية الاتحاد ، وتبع ذلك الغاء الانتخابات الطلابية لعام ١٩٦٠ ، والغيت فروع الاتحاد في المدارس الثانوية كافة ، ومُنع طلاب المدارس المتوسطة من الاشتراك في الانتخابات القادمة ، وفي شهر ايلول عام ١٩٦٠ ، تعرض الكثير من اعضاء الاتحاد الى الاعتقال والسجن ، وجميع تلك الاجراءات أفقدت الاتحاد قاعدتهُ الشعبية وبالتالي فشلهم في الانتخابات الطلابية اللاحقة [١٥] .

على اثر ذلك تحول عمل الاتحاد للسري أو شبه السري ، فضلاً عن ظهور الصراعات واحتدام النزاعات بشكل واسع وخطير بين الشيوعيين ومنظماتهم والبعثيين ومنظماتهم من جهة اخرى ، وراح الاتحاد العام يتجاوز حدوده المهنية والنقابية التي أُسس من اجلها وأن ما تظهره الوثيقة التالية هو خير دليل على ذلك ، اذ قام بعض اعضا الاتحاد العام في احدى المدارس الثانوية في بغداد بتاريخ ٢٦ تشرين الاول ١٩٦٠ ، بأثارة الفوضى وتهديد الكادر التدريسي ومحاولة ارغامهم بالانصياع الى طلباتهم الغير قانونية وغير المشروعة ، اذا طالب الاتحاد الطلابي في المدرسة بوضع املاك المدرسة تحت تصرفهم والاشراف عليها ، وجعل قبول الطلاب في المدرسة تحت اشرافهم واختيارهم ، وان يكون الاعفاء من الاجور المدرسية من قبلهم وبترشيحهم ، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل رفعوا مذكرة بهذه المطاليب الى وزير المعارف بواسطة مدير معارف بغداد وقد أطلع عليها ، وقاموا برفع شعارات ولافتات بمطالبهم تلك وطالبوا فيها ايضاً بضرورة قيام السلطات الحكومية بالأفراج عن جريدة الحزب الشيوعي (اتحاد الشعب)

والتي مُنعت من الصدور ، مما ادى الى تدخل القوات الامنية والاستخبارات العسكرية في الامر وتم وضع مفرزة عسكرية في باب المدرسة من اجل استتباب الامن وعدم تعكير صفو الجو الدراسي فيها [١٦] ، تُظهر هذه الوثيقة دون شك مدى تجاوز الاتحاد لحدود عمله المهني وغرورهم المُستمد من حزبهم الشيوعي بأنهم السلطة الحقيقية في البلاد .

بدأت المظاهرات الشيوعية تزداد وتتسع بشكل كبير ، تقابلها في الجهة المقابلة مظاهرات وهتافات بعثية وقومية وعمت الفوضى في بغداد وجميع مدن العراق ، واصبحت البلاد ساحة للتصفيات السياسية مما أقلق حياة المواطنين بشكل كبير ، ومن تلك المظاهرات ما حدث يوم ٥ كانون الاول ١٩٦٠ ، في بغداد حسب الوثيقة الصادرة من معاونيه استخبارات شرطة بغداد بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٦٠ بالعدد ١١٣٩ ، والموجهة الى مدير شرطة بغداد ومما جاء فيها ، قيام اتحاد الطلبة العام بقيادة مظاهرة في بغداد ، اذ تجمع عدد كبير من طلاب الكليات يقارب عددهم ثلاثة الاف شخص في باب المعظم وساروا بمظاهرة نحو الباب الشرقي عبر شارع الرشيد وقد انضمت اليهم عناصر اخرى من غير الطلبة وحملوا شعارات سياسية عدة من بينها (نطالب بأرسال المتطوعين الى الجزائر ، اعتراف الحكومة السوفيتية انتصاراً لقضية الجزائر ، يسقط حلف الاطلسي وحلف السنتو ، يسقط الاستعمار الامريكي وربيبهُ الاستعمار الفرنسي ، الموت لأمريكا حليفة فرنسا ، الموت لألمانيا الغربية ، يعيش نضال الشعب الجزائري من اجل التحرر الوطني) ، اما الهتافات التي رددها المتظاهرون فمنها (يعيش المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي محرر الشعوب العربية من الاستعمار ، يعيش الاتحاد السوفيتي محرر الشعوب العربية من اجل التحرر والانطلاق ، يعيش الاتحاد السوفيتي من اجل تحرير ثورة الجزائر ، وشعارات اخرى تصب في ذات الاتجاه) وقد ارفقت الوثيقة اسماء بعض الشخصيات التي اشتركت في المظاهرة ومن ضمنهم مهدي الحافظ و عدنان البراك وغيرهم [١٧].

شهدت المدة التي أعقبت تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق – البعثي – ، في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦١ [١٨]، العديد من المصادمات مع الاتحاد العام ، التي غلُب عليها الطابع السياسي نظراً لتبعية كل منهما لتيارات فكرية متناقضة ، فقد وقف الاتحاد العام ضد الإضراب الطلابي الذي قام به الاتحاد الوطني ، بسبب القرار الذي اتخذته الحكومة في ٢١ شباط ١٩٦٢ ، بإلغاء نظام العبور الذي كان معمولاً به في السابق [١٩] ، اذ طالب الاتحاد العام باستخدام الطرق السلمية لحل الموضوع وتقديم العرائض إلى الحكومة بدل أسلوب الإضرابات والمصادمات مع السلطة وفي هذا الخصوص اصدر الاتحاد العام في ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، بيان بعنوان (بيان اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية – حول اعادة نظام الاعادة) ، ابتدأ بالعبارات التالية ،

عاشت وحدة الطلبة في النضال من أجل تحقيق مطالبنا الطلابية – ليتعزز التعاون بين الطلبة ومجلس الجامعة على أساس توطيد الحياة الجامعية الحرة والمستقبل الافضل ، بيّن فيه انه ومنذ أن صدر قرار الغاء نظام الإعادة في جامعة بغداد هذه السنة شعر الطلبة جميعاً بأن هذا الاجراء من شأنه حرمان عدد كبير منهم من فرص النجاح والتقدم في مضامير العلم والثقافة لخدمة وطنهم العزيز وشعبهم العظيم ، فبادروا في مختلف كليات ومعاهد الجامعة الى التعبير من ارادتهم في أعادة نظام الاعادة بواسطة العرائض والمذكرات والوفود وغيرها ، و قُدمت الألوف من التواقيع رفعتها عشرات الوفود الطلابية إلى عمداء الكليات والى مجلس الجامعة ، بالإضافة الى مذكرات الاتحاد العام ومقابلاتهُ للمسؤولين في الجامعة ، حيث أعرب لهم سيادة رئيس الجامعة عن تضامنه مع الطلبة ووعد بتحقيق مطلبهم ، ونشر بعدها تصريحاً في الصحف المحلية مؤكدا ذلك ، غيران تأخر مجلس الجامعة في اتخاذ القرار المنتظر اضطر الطلبة إلى اعلان الاضراب الرمزي لمدة يوم واحد ، ونتيجة لهذه الجهود التي بذلها الطلبة ، و اتجاه رئيس و مجلس جامعة بغداد إلى تفهم مطالب الطلبة والعمل على تحقيق امالهم ، فقد بر سيادة رئيس الجامعة بوعده ، وأثمرت الجهود المشتركة عن تحقيق مطلب الطلبة العادل وأصدر مجلس الجامعة قراراً بإعادة نظام الاعادة ، وان اتحاد الطلبة العام بهذه المناسبة السارة يُبشر الطلبة ويدعوهم إلى مواصلة الدوام بانتظام ، ويُحيّي رئيس و مجلس جامعة بغداد و يُثمن موقفهم المشرف هذا ، الذي أستجاب كل الاستجابة لمصالح الطلبة ، ولتوطيد التعاون المتبادل بينهم وبين رئاسة الجامعة لما فيه من تعزيز الحياة الجامعية الحرة والمستقبل الافضل في جو يسوده الهدوء والطمأنينة والاستقرار ، فلقد اثبتت هذه التجربة مجددا ، أن وحدة الطلبة و تضامنهم هو السبيل إلى تحقيق مصالحهم وحقوقهم وإن النصر سيكون دوماً حليف الارادة الطلابية الموحدة ، وعلى العكس فإن اية محاولة لشق صفوف الحركة الطلابية لن تؤدى الا الى الاضرار بمصالح الطلبة جميعاً والى انعزال القائمين بها عن الجماهير الطلابية الغفيرة ، واختتم البيان القول كعادته بالعبارات الشيوعية التالية (المجد لنضال الطلبة في سبيل حياة جامعية حرة ومستقبل أفضل – لتعش وحدة الحركة الطلابية العراقية – عاش اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية الممثل الصادق لإرادة الطلبة)[٢٠].

يُظهر البيان حالة الضعف التي بدت واضحةً على الاتحاد العام وتراجعه بشكل ملحوظ من خلال اسلوب التراجع والتواضع والتوسل بأتباع الاتحاد الوطني من البعثيين والقوميين ، والذين بدأوا مُنذ ذلك الوقت بأثبات وجودهم على الصعيد المهني والسياسي ، وراحوا يدعونهم الى

التفاهم والتحاور وأتباع الطرق السلمية ، وسوف تتكرر المصادمات من هذا النوع لغاية سقوط نظام الحكم ومن ورائه الشيوعيون المؤيدون والمساندون له في ٨ شباط ١٩٦٣ .

وفي الشأن العربي أصدر الاتحاد العام في ١٩ اذار ١٩٦٢ ، بيان بعنوان (بمناسبة وقف اطلاق النار في الجمهورية الجزائرية الشقيقة) ، اشاد فيه بصمود الشعب الجزائري الذي استمر سبع سنوات ونصف وارغم فرنسا على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري وخضوعها لوقف اطلاق النار ، وحيا البيان الشعب الجزائري وحكومته المؤقتة وجيش التحرير الجزائري ، واستكر البيان الاعمال الوحشية التي اقترفها الفرنسيون في الجزائر ، وثمّن مواقف الحكومة العراقية المعادية للاستعمار ، ومبادرة رئيس الوزراء العراقي بأسناد الثورة الجزائرية بالمال والسلاح ، واشاد البيان ايضاً بدور الاتحاد السوفيتي بدعم الشعوب التي تسعى للتحرر من الاستعمار والاستغلال ، واعلن الاتحاد العام عن استعدادهِ للمساهمة مع طلبة الجزائر في بناء الوطن الجزائري المستقل [٢١].

اصبحت حالة العداء والتباعد بين الحكومة والحزب الشيوعي واضحة للعيان وهذا الوضع سوف يُستغل من قبل حزب البعث العدو الاول والند الاكبر للحزب الشيوعي وللحكومة ويسعى جاهداً لأسقاطهما معاً ، إذ إن الحكومة اخذت تُضيق الخناق على الحزب الشيوعي وجميع منظماته الشعبية والمهنية والنقابية ، وتُظهر الوثيقة التالية الصادرة في ٢١ اذار ١٩٦٢ ، قيام معاونيه شرطة المحمودية بأرسال كتاب (سري) الى مدير شرطة الكاظمية ، تُخبره بقيام مجموعة من طلاب جامعة بغداد من البنين والبنات بتنظيم سفرة الى بساتين مدينة اللطيفية وبأعداد كبيره وراحوا يهتفون (عاش اتحاد الطلبة ، عاش السلام العالمي) وينشدون للسلام العالمي ، واناشيد القومية الكردية بمناسبة عيد نوروز ، وأدعت مديرية شرطة المحمودية بأن هذا العمل غير لائق لاسيما وإن المنطقة محاطة بالعشائر التي لا تتفق ميولها وميول هؤلاء القادمين وتخشى وقوع المصادمات فيما بينهم ، لذا توجب ابعادهم عن المنطقة [٢٢] . تُظهر الوثيقة مدى تضييق السلطات على نشاطات الحزب الشيوعي وفي ذات الوقت تُظهر مدى تخوفها من المجموعات القومية والبعثية والتي اصبح نفوذها يتزايد يوم بعد يوم .

بالرغم من مواقف الحكومة تلك تجاه الحزب الشيوعي ومنظماته الساندة ، إلا إنه ضل متمسكاً بالدفاع عنها وعدّ نظام الحكم وطنياً ومعادياً للاستعمار، ويعود ذلك الى اسباب عدة يأتي في مقدمتها العلاقات الجيدة بين الحكومة العراقية والسوفيتية التي يتبعها الحزب الشيوعي ويتوجه بوجهتها باعتباره جزءً من المنظومة الاشتراكية التي يتزعمها الاتحاد السوفيتي ، فضلاً عن تخوفهم من مجيء حزب البعث واستلام السلطة وبالتالي تصفيتهم وهذا ما حدث بالفعل

لاحقاً في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، لذا نرى الحزب الشيوعي وجميع منظماته يستغلون اية مناسبة داخلية او عربية او دوليه لإصدار بيان يمجد بحكومة الثورة والتودد لها ، ففي يوم ٢٤ اذار ١٩٦٢ ، اصدر الاتحاد العام بيان بمناسبة الذكرى الثالثة للخروج من حلف بغداد بعنوان (يوم النصر) ، استذكر فيه خروج العراق رسمياً من حلف بغداد في ٢٤ اذار ١٩٥٩ ، وعدّه يوماً للحرية وانتصاراً للشعب وثورته المباركة واشاد بدور الطلبة في الكليات والمعاهد والمدارس في مختلف مناطق العراق في تهيئة النصر الحاسم في ثورة الجيش والشعب وتطهير البلاد من قواعد الاستعمار ، ودعا البيان الى اليقظة ومواجهة مؤامرات الاستعمار التي يخطط لها حلف بغداد والتي يهدف من ورائها الى ارجاع البلاد الى العهد البائد عهد الاستعمار والرجعية والحذر من التحشدات العسكرية المهددة لاستقلال البلاد والسلام في العالم بأجمعهِ ، ومن اجل الوقوف بوجه المخططات الاستعمارية لابد أن يوحد الطلبة صفوفهم من كل الاتجاهات والقوميات وتوحيد نضالهم من اجل صيانة الاستقلال الوطني والدفاع عنه واختتم البيان القول بتقديم التهاني بهذه المناسبة للحكومة وللشعب العراقي [٢٣].

استمرت الحكومة بملاحقة التظاهرات الشيوعية والتصدي لها واعتقال اشخاصها بحجة اثارة الفوضى وهذه الوثيقة وهي صورة كتاب صادر من متصرف لواء الديوانية والموجه الى وزارة الداخلية في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٢ ، يصب في هذا الاتجاه ويحمل عنوان / تجمعات وهتافات في المدارس ، اذ أُجري التحقيق حول كيفية حصول التجمعات والهتافات في ثانوية الديوانية ودار المعلمين الابتدائية والثانوية المسائية إذ قام طلاب المدارس المذكورة في الساعة الثامنة من صباح يوم ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٢ ، بالتجمع كلٌ داخل مدرسته وتعالت الهتافات ومن ضمنها(الى الخلود يا شهداء ثورة العشرين ،عاشت ذكرى الشهداء ، عاشت وحدة الطلبة ، عاش اتحاد الطلبة العام ، عاشت الديمقراطية وعاش السلام ، تحيا ثورة العشرين)، وقد حال بعض المدرسين دون استمرار الطلبة بهتافاتهم والقاءهم القصائد الشعرية ، بحجة إنها تؤدي الى الاخلال بسير الدراسة ويُراد منها تشجيع المدارس في التظاهر والخروج إلى الشوارع للقيام بأعمال مخلة بالأمن والنظام حيث كان من المُحتمل وقوع تصادم بينهم وبين الطلبة المعارضين لهم وتم اعتقالهم وتوقيفهم لغاية يوم ٢ كانون الاول ١٩٦٢ وفق المادة ١٤ / ١٥ من مرسوم الادارة العرفية وإجراء التحري بدورهم للعثور على كل ماله علاقة بالتهمة ، ولم يتم العثور سوى على جريدة طريق الشعب الممنوعة وصورة لشخصية كاستروا ، وكتاب حول بعد المفاهيم الاساسية في الاشتراكية [٢٤] .

يُظهر الكتاب اعلاه مدى قسوة الحكومة في تعاملها مع الحزب الشيوعي واعضاء الاتحاد العام، علماً ان الشعارات التي ذكرها الكتاب اعلاه وطنية ولا تمُس أمن الدولة ، ولكن الخشية الحقيقية الي ذكرها الكتاب هو التخوف من المصادمات مع اتباع حزب البعث والقوميين ، وهذه القسوة غير مبررة اطلاقاً إذ يتم اعتقال الطلبة من اجل هتافات وطنية او امتلاكهم لجريدة او صورة مناضل اشتراكي او كتاب اشتراكي ، فلو أن الحكومة قد اتبعت ذات الاسلوب مع البعثيين والقوميين لما وقع انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ .

لم يتوقف الامر عند هذا الحد بل قامت مديرية المخابرات السرية والسياسية (شعبة المخابرات السرية) بأرسال كتب (سري) يحمل الرقم ق . س / ١٦٦٤١ في ٨ كانون الاول ١٩٦٢ موجه الى الحاكم العسكري العام بعنوان (قيام بعض الطلاب بهتافات وتجمعات داخل المدارس) حول مظاهرات الطلاب في الوثيقة السابقة وقد أرفقت هذه الوثيقة أسماء الطلاب والكليات التي ينتسبون اليها وأغلبهم من الطبقات المثقفة ممن ينتسبون الى كلية الطب والصيدلة وطب الاسنان ويمكن ملاحظة ذلك في الملحق الخاص بها [٢٥] .

أحتدم صراع الحركة الطلابية بين الاتحادين ، الاتحاد العام والاتحاد الوطني ومن ورائهما حزبيهما الداعمان والمساندان لهما ، بشكل لا يمكن العودة منه ، ولاسيما بعد أن أعلن الاتحاد الوطني الاضراب الطلابي الكبير في ٢٠ كانون الاول ١٩٦٢ [٢٦] ، والذي طالب فيه صراحة وعلانيةً بأسقاط الحكومة والحزب الشيوعي معاً ، فقد اصدر الاتحاد العام في ٣٠ كانون الاول ١٩٦٢ ، بياناً بعنوان (الى الاخوان) افتتحه – بالعبارة الغريبة التالية – (تحية اخوية حارة) ، تطرق فيه الى الاوضاع التي تمر بها البلاد مُنذ ما يزيد على الاسبوعين إذ تكررت حوادث مؤسفة في بعض مدارس بغداد الثانوية جراء الاعتداء الوحشي على طلاب الثانوية الشرقية ، والذي شارك بتدبيره ، عناصر استفزازية غير طلابية ، مما أدى الى اصابة الطلاب بجِراح بالغة ومن المؤسف حقاً ، أن بعض الفئات القومية تبنت عمل وشعارات هذه الفئات الاستفزازية ، مما أدى الى تعقيدات وتأزم الوضع في عدد من المدارس وخاصةً بعد أن شدد الاخوان القوميون الدعوة للإضراب ومحاولة فرضه على مدارس وكليات اخرى ، ولقد رفعت بعض الفئات القومية الداعية للإضراب بعض الشعارات الصحية ، ولكن ما أفقد هذه الشعارات محتواها الصائب هو ربطها بشعار (مكافحة الشيوعية) الاستعماري الرجعي المعروف ، وشعارات انقسامية ضد وحدة الطلبة ومصالحهم ، والواقع ان رفع جهات طلابية شعار (مكافحة الشيوعية والديموقراطية) الذي اصبح راية الزمر الاستعمارية والرجعية ، وشعارات انقسامية اخرى ، فلا يمكننا نحن الشيوعيون أن نؤيد مثل هذا الاضراب الذي يشدد الانقسام في صفوف الطلبة ، في الوقت الذي

تحتاج الحركة الطلابية الى توحيد صفوف الطلبة من اجل تحقيق مطالبهم العادلة ، والوقوف بحزم ضد مؤامرات الاستعمار والرجعية ، وبالفعل وخلال هذه المدة نشطت القوى الرجعية لإذكاء نار الفرقة بين القوى الوطنية ، كما استفادت الدكتاتورية لإرهاب الطلاب وسلب حقوقهم المشروعة ، لذا وقفنا ولا نزال نقف بقوة ضد مثل هذا الاضراب الذي لا يتفق ومصالح الطلبة ووحدتهم ، وإن الحزب الشيوعي ينطلق دائماً من وحدة نضال جماهير الشعب ووحدة القوى الوطنية ضد الاستعمار والرجعية ، وضد السياسة الدكتاتورية في سبيل إرساء الحكم على أُسس ديمقراطية وطيدة ، وفي هذه المسالة أيضاً ينطلق حزبنا من هذا الاساس الصلد الثابت فقد دعا حزبنا في بيانه الصادر في ٢١ كانون الاول ١٩٦٢ ، الى وحدة جماهير الطلبة لحل مشاكلها الآنية بمعزل عن السلطات الحكومية ، وتوحيد صفوفها في الكفاح لتحقيق مطالبها العادلة ، وقد أدان حزبنا في بيانه الاعمال الانقسامية ، كما أكد في الوقت نفسه على ضرورة توحيد صفوف الطلبة الوطنيين على اختلاف اتجاهاتهم وميولهم والتوصل إلى اتفاقات محددة وعملية لصالح انهاء الوضع المرتبك في اوساط الطلبة ، ولتحقيق الاهداف المشتركة التي تتفق عليها جماهير الطلبة ، وتأكيدا لما جاء في بيان حزبنا ، سيعمل رفاقنا الطلاب من أجل الالتقاء والتداول مع ممثلي طلاب مختلف القوى الوطنية في المتوسطات والثانويات والكليات لحل المشاكل الموجودة وتحديد المطاليب المشتركة المعززة لوحدة الطلبة وللاتفاق على سبل النضال من اجلها ، وإن حزبنا يوجه اليكم أيها الزملاء الاعزاء ، مذكرتنا هذه ، انطلاقاً من شعورنا بالمسؤولية تجاه مجموع الطلبة والحركة الطلابية ووحدتها ، وندعو القوى الوطنية الأخرى لعقد مؤتمر فوري لطلاب بغداد للبحث في : اولاً – حل المشاكل القائمة حالياً بين الطلبة في بعض المدارس ، ثانياً – تحديد المطاليب الطلابية المشتركة ، ثالثاً – الاتفاق على سُبل النضال المشترك لتحقيق هذه المطاليب ، بما في ذلك ضرورة أو عدم ضرورة إعلان اضراب طلابي عام و للأهمية البالغة لعقد مثل هذا المؤتمر و بأسرع ما يمكن ، نرجو أن يصلنا جوابكم خلال يومين وبنفس الطريقة التي وصلتكم بها مذكرتنا هذه ، والتي سنرسلها بطرق عدة لضمان وصولها اليكم بسرعة ، كما نرجو ان تحددوا نقاط البحث الاضافية التي تقترحونها ، ومكان وزمان انعقاد المؤتمر، كما نرجو ان توضحوا اقتراحاتكم بخصوص عدد ممثلي الاطراف السياسية والمستقلة ، وأي نقطة أخرى ترونها ضرورية ، وأننا لعلى ثقة – أيها الاخوان الاعزاء – من انكم تشعرون بأهمية عقد مثل هذا المؤتمر الذى سيساعد ولاشك على توحيد وحدة الحركة الطلابية ، والانطلاق نحو تحقيق انتصارات مهمة جديدة لمجموع الحركة الطلابية ، وانكم

ستلعبون دوركم الكامل والمهم في انجاح هذا اللقاء الاخوي ، ونحن بانتظار ردكم السريع ، وتقبلوا أحر تحياتنا الأخوية [٢٧] .

لابد من وقفة لتحليل ونقد البيان أعلاه ، إذ أظهر الكثير من الحقائق وبين الوجه الحقيقي للحزب الشيوعي العراقي ومنظماته ، فنلاحظ مثلاً وجود عبارات غريبة لم نعهدها من قبل في الخطاب الشيوعي وتعامله مع الاحزاب المضادة وبالذات حزب البعث ، مثل عبارة (الى الاخوان ، تحية اخوية حارة ، الدعوة الى توحيد صفوف الطلبة ، الزملاء الاعزاء ، الاتفاق على سبل النضال المشترك ، يرجوهم بتحديد النقاط المقترحة للبحث) ، وهذا النوع من اسلوب الخطاب لم يكن موجود سابقاً اطلاقاً ، وفضحت عباراتهم تلك مدى الانهزامية الي يعيشها حزبهم الذي اصبح يدعو للتفاوض والتحاور وإيجاد الحلول ، ويدل أيضاً على فقدانهم للكثير من قاعدتهم الطلابية و وعدم امتلاكهم لأي جناح عسكري يركنون اليه وقت الحاجة والشدة ، والى ازدواجية تعاملها مع ذات الاحداث بما يمليه عليهم منطق القوة للطرف الاخر .

بدأ العد التنازلي وبدت الهزيمة واضحة على الحزب الشيوعي في إثبات وجوده والسيطرة على الشارع السياسي وهذ ما يبينه اسلوب بيانه التالي الذي صدر في ٨ كانون الثاني ١٩٦٣ ، بعنوان (بفضح وتعرية المواقف الانقسامية ، يمكن تحقيق الوحدة الطلابية في مؤتمر فوري لطلاب بغداد) ، استعرض فيه نشاطه خلال الايام الماضية ، مخاطباً ومذكراً جماهير الطلبة بأن الحزب قام في ٢٩ كانون الاول ١٩٦٢ ، بإصدار بيان حول الحوادث الجارية بين الطلبة ، وحول الاضراب الطلابي الذي اعلنه القوميون في بعض المدارس والكليات وموقف الحزب منه ، إذ اعتبر بأن المهمة الرئيسية أمام الطلبة هي في معالجة التأزم بينهم وضمان وحدتهم وصواب اتجاههم ضد الاستعمار والرجعية وضد الدكتاتورية ، ومن أجل تحقيق مطالبهم الطلابية ومن اجل معالجة الانقسام الذي فُرض على الطلبة ، ومن اجل اعطاء اقوى زخم لوحدتهم وتوجيهها وجهه صحيحه ، فقد دعا الحزب إلى مؤتمر فوري لطلاب بغداد تُمثل فيه مختلف الاطراف الطلابية بمندوب أو اكثر ، ولتنفيذ هذه المهمات وجه الطلبة الشيوعيين رساله بهذا المعنى إلى مختلف الجهات الطلابية في ٣٠ كانون الاول ١٩٦٢ ، بغرض الاطلاع على وجهات نظرهم تمهيداً لعقد المؤتمر ، وفي ٤ كانون الثاني ١٩٦٣ ، وجهت رساله إيضاحية أخرى حول نفس الموضوع ، ومُنذ اصدارها حتى يوم ٧ كانون الثاني ١٩٦٣ ، أُثيرت بين الطلبة مناقشات وعُقدت مفاوضات كثيرة حول المسائل الملتهبة ولقد تبنت جماهير الطلبة بصورة سريعة وواسعة شعار عقد المؤتمر الفوري ليبحث مصير الاضراب الذي أُعلن بصوره انفراديه من قِبل الطلبة القوميين وكان ايجابياً ايضاً موقف العديد من الاطراف الطلابية الوطنية ، وجراء تحديد وجهة

النشاط الصحيحة هذه للطلبة الشيوعيين ، وكذلك الطلبة الوطنيين الآخرين ، وجراء جهودهم المفعمة بالحرص والاخلاص لوحدة الطلبة ولمطالبهم العادلة ، فأن الوضع بين جماهير الطلبة تحسن بصورة سريعة ، وتقلصت الاستفزازات والمصادمات بين الطلبة وحَلت محلها المناقشات والمفاوضات ، وارتفع عالياً شعار الوحدة الطلابية ، وباعتبار إن المؤتمر هو السبيل الصحيح الوحيد لتحقيقها ، وعادت ذكريات النضال المشترك ضد الاستعمار والرجعية ، ومن أجل الحقوق الطلابية الى اذهان طلبتنا البواسل ، وحَل التفاؤل بين أوساطهم الواسعة ، وبمقدار ما أنعَشت هذه الظواهر الإيجابية القوى والعناصر المخلصة ، فأنها أقضت مضاجع الاستعمار والرجعية وسائر العناصر الانشقاقية ، كما انها لم تكن موضع ارتياح الدكتاتورية وسياستها الرامية إلى تجزئة الجماهير للاستمرار في سلب حقوقهم وحرياتهم ، ومن المؤسف ان تتصرف قيادات الطلبة القوميين بغير ما توحيه مصلحة وحدة الطلبة ونضالهم العادل من اجل حقوقهم ، أن شباب البعث وغيرهم من قواعد القوميين شاركوا سائر زملائهم الطلبة في مشاعرهم وأرادتهم ، لقد اقروا في مختلف الكليات والمدارس بخطأ الشعارات الرجعية الانقسامية التي انطلق منها الاضراب ، كما اقروا بخطأ الاستفزازات وتأليب الطلبة بعضهم ضد البعض الاخر واكدوا اهمية الوحدة الطلابية في تحقيق مطالبهم ، وفي اغلب الحالات عبروا عن آرائهم الشخصية في تأييد الدعوة لعقد المؤتمر الطلابي الفوري بكل مشاعرهم وارادتهم هذه ، وتعبيراً عنها تقلصت من بيانات الجهات القومية الشعارات والمفاهيم والمطاليب الرجعية والانقسامية المتهرئة التي يُغذيها عادة وفي كل انحاء العالم الاستعمار وعملاؤه ، واكدت هذه البيانات بأن الاضراب ليس ضد اية فئة طلابية ، فلقد كانت جماهير الطلبة عامة من المضربين وغير المضربين تأمل ان تتطور هذه البوادر الحسنة لدى قيادات القوميين ، إلا إن المنشورات ضلت تتجاهل كلياً الاستعمار والرجعية واحابيلهما لتفريق القوى الوطنية ، ان كل المحيطين بنشاط البعثيين خلال العهد المباد في جبهة الاتحاد الوطني ضد الاستعمار وعملائه الرجعيين يستغربون تماماً هذا الإصرار الغريب الذي يستحوذ على بيانات منظمتهم الطلابية في التجاهل الكلي للاستعمار والرجعية ، ورغم اراء الاغلبية الساحقة من قواعد وكوادر البعث وتقبلها لفكرة المؤتمر الطلابي الفوري ، إلا أن موقفهم الرسمي ضل يتلكأ في الاستجابة لهذه الدعوة الصحيحة تماماً ، واخيرا في ٧ كانون الثاني ١٩٦٣ أعلنت منظمتهم الطلابية الدعوة لاعتصام في إدارة الجامعة ، وفي ٨ كانون الثاني ١٩٦٣ الدعوة للاعتصام في كلية العلوم وإن قيادات القوميين بدل أن تشق طريقها الى المؤتمر الفوري مع سائر القوى الطلابية لحل مشاكل الطلبة وضمان وحدتهم في النضال من اجل مطالبهم العادلة فأنها واصلت طريقها الانفرادي الانقسامي ودعت الى الاعتصامات ، ومن

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

المؤسف ان نقول بأن الدعوة الى الاعتصام جاءت محاولة صريحة لإحباط الدعوة لمؤتمر الطلبة ووحدتهم ، ولم تكن نتيجتها سوى ذات طابع تخريبي واضح هدفه نسف وتقويض البوادر الايجابية التي نمت وترعرعت خلال الايام الأخيرة كما عادت الاصطدامات بين الطلبة في بعض الكليات والمعاهد والمدارس واستمرت هتافاتهم وشعاراتهم الداعية لحل اتحاد الطلبة العام ، وهو مكسب قانوني وديمقراطي لجميع الطلبة وليس لفئة منهم دون فئة أخرى كما إن اساليب الاستفزاز المجرد من الشعور بالمسؤولية قد عادت في محاولات لتوسيع الاضراب بالقوة ، إن جميع هذه الظواهر قد ادت الى اعاده الخيبة والأسف في نفوس جماهير الطلبة من مواقف اخوانهم القوميين ، ولكنها في الوقت ذاته كانت موضع رجاء العناصر الرجعية وعميلة الاستعمار، كما كانت موضع ترحيب الدكتاتورية التي تقف حائلاً بين الطلبة وبين مطالبهم الحقه ، إن بوادر الوحدة والنضال المشترك التي قامت بين الطلبة خلال الايام الاخيرة قد أدت مباشرة إلى الغاء اجراءات الفصل التي حصلت خلال الايام الاخيرة والى إيقافها وإلى اطلاق سراح بعض الموقوفين ، وعلى العكس فأنه على اثر اعادة تعميق الانقسام والاعتصام فان الدكتاتورية وجدت في ذلك فرصتها الجديدة لتوسيع الاعتقالات بين الطلبة واختطاف العشرات منهم واعادة وتمكين سيطرتها البوليسية على المؤسسات الدراسية ، ان القيادات القومية لم تعد مؤخراً بقادرة على كتمان حقيقه انها تضع للأضراب اغراضاً اخرى غير الاغراض المعلنة في بيانات الجهات الطلابية ومن هنا يمكن ان نفسر سبب ما تقوم به لدفع الاضراب في طريق محفوفة بالمخاطر والمنزلقات ، ان هذا الاسلوب الملتوي في العمل السياسي يُثير سخط الطلبة ولا يمكن إلا أن يؤدي الى عزل اصحابه ، فجماهير الطلبة ليس من السهل خداعها وتسخيرها ، إن لها مطاليب ديمقراطية عاد له وصحيحه ، وهذه المطاليب جزء من حركة شعبنا لصيانه الاستقلال الوطني ولإرسائه على قواعد ديمقراطية ، ومن اجل تحقيقها فإنها تتوسل بالسُبل الديمقراطية في الكفاح الجماهيري ، ولكن محاوله استثمار المطاليب أو الحركة الطلابية والعمل على ربطها بحركة أخرى مشبوهة هدفها أسقاط الحكومة الحالية هو طعن في الصميم للحركة الطلابية ولمطالبها ، فلمصلحة من تتوجه القيادات القومية لإسقاط الحكومة الحالية ؟ بدون شك ليس لمصلحة الشعب والقوى الديمقراطية والوطنية في البلاد وأتضح ذلك من مواقفهم من المؤتمر الطلابي ، وإذا اخذنا بنظر الاعتبار التحركات والتهديدات العسكرية للمستعمرين الامريكان والانكليز التي يمارسونها الان في منطقة الشرق الاوسط وزيارات ونشاط اقطاب دوائر التجسس الامريكية لبلادنا ، وكذلك إذا أخذنا بنظر الاعتبار تفاقم النشاط الرجعي الراهن في الداخل ، وإصرار البيانات القومية على تجاهل هذا النشاط الاستعماري الرجعي ، فيمكننا بسهولة ان نرى لمصلحة من يُراد الآن إسقاط

الحكومة الحالية ، إننا لانتهم أوساط الشباب من القوميين الطلبة الذين لانشك قطعاً في عدائهم للاستعمار والرجعية ، ولكن نربأ بهم أن يكرسوا عصارة حماسهم وجهدهم في حركات مشبوه في شعاراتها ومفاهيمها في ظروف مفعمة بالخطر على الاستقلال الوطني ، إن جماهير طلبتنا البواسل قد اكتسبوا المزيد من الوعي والتجربة واليقظة خلال نضالهم الطويل وهم اليوم ارهف يقظه واقدر من اي وقت مضى في الدفاع عن وحدتهم باعتبارها حجر الزاوية في نضالهم العام ، إن يقظتهم كفيلة بإحباط اي مسعى لحرف نضالهم العادل المستقيم ضد الاستعمار والرجعية والدكتاتوري وكفيلة بفضح الشعارات والاعمال ذات الطابع الرجعي والانقسامي والاستفزازي المجرد من الشعور بالمسؤولية ، ان الجماهير الديمقراطية الثورية من الطلبة السائرة بعزم وراء اتحادها العام قد عقدت اجتماعاتها الواسعة وبلورت مطالبها الطلابية الحقه ووقعت مذكرات بهذا الشأن رفعتها وفودها الى الجهات المسؤولة وقد طالبت في هذه المذكرات بإيقاف والغاء فصل الطلبة فاستجابت الجامعة لهذا الطلب العادل كما أنها تطالب الآن بحل والغاء لجنة انضباط الجامعة واطلاق سراح الطلبة الموقوفين والسجناء بسبب نشاطهم الطلابي ، وتطالب بإيقاف تدخل عناصر الأمن والشرطة والاستخبارات وغيرهم في شؤون الطلبة والجامعة والمدارس وتأمين حرية الطلبة في انتخابات اتحاداتهم ، سواء في الكليات والمعاهد او في الثانويات والمتوسطات ، وفي عقد مؤتمرهم وتجديد اتحادهم العام ، ان الطريق الوحيد الصحيح لمعالجة الانقسام في صفوف الطلبة ولوضع حد للنزاعات المفتعلة ولعزل دعاة الانشقاق واعوان الاستعمار والرجعية والدكتاتورية ، هو طريق الاستجابة للدعوة المخلصة المطالبة بعقد مؤتمر فوري لطلاب بغداد يحضره ممثلون من مختلف الاطراف الطلابية ودون شروط مسبقة لبحث وحل المشاكل بين الطلبة انفسهم ، ولتحديد مطالبهم العادلة وسبل النضال لتحقيق هذه المطاليب بما في ذلك بحث ضرورة أو عدم ضرورة الاضراب العام ، وأن المزيد من الحوادث والاوضاع الناشئة يوما بعد آخر تبرهن أكثر فأكثر عُقم السياسة الدكتاتورية التي تنتهجها الحكومة في معاداة حقوق وحريات جماهير الشعب ومن بينهم الطلبة وان الجماهير الشعبية من جميع القوميات والطبقات الوطنية والديمقراطية مدعوة لتشديد تضامنها ونضالها لصيانة استقلال البلاد ولغرس الحقوق والحريات الديمقراطية [٢٨] .

لا يخفى على القارئ أن ما ورد من صفات اتصف بها الحزب الشيوعي في البيان السابق قد تكررت في هذا البيان فضلاً عن تخبطهم في صياغة الخطاب فنراها مرة تساند الاضراب وتتعت الحكومة بالدكتاتورية وتارة اخرى تصفها بالوطنية وضرورة الدفاع عنها ، وكذلك توجيه الاتهامات للاستعمار والرجعية والصهيونية في تأجيج الاوضاع ولا نعرف ما غايتها من ذلك ،

ولا يعدو أن يكون كل ذلك سوى عمليات التنظير والاسترسال في الحديث والشعارات الفارغة فقط.

كان اخر بيان أصدره الاتحاد العام لطلبة العراق في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٣ ، أوضح فيه ان الانشقاقات في الحركة الطلابية من جهة ، ومن جهة اخرى اجراءات القمع الموجهة ضد الطلبة وسلب حقوقهم وعدم الاستجابة لمطالبهم قد خلق وضع معقد جداً ، ودعا البيان المضربين من جهة ، والمسؤولين من جهة أخرى الى تدارك هذا الوضع المتفاقم فدعا الفئة المضربة الى انهاء اضرابها المفتعل وتحاشى الانجرار وراء الدعوات والشعارات والمواقف الانقسامية والرجعية وشجب الاعتداءات على الطلبة ، وضرورة تلمّس طريق الوحدة الطلابية والاستجابة فوراً الى نداء الاتحاد العام والالتقاء المشترك لدراسة المشاكل المشتركة ووضع الحلول لها والاتفاق على الاساليب الصحيحة ، ودعا المسؤولين في وزارة المعارف والجامعة والحكومة بالذات الى الاصغاء لصوت الطلبة والتوجه شطر أيجاد الحلول لمشاكلهم وتلبية مطالبهم التي أعرب عنها الاتحاد العام والوفود الطلابية المتعددة ، ووضع الاتحاد العام امام المسؤولين وامام الاطراف الطلابية كافة هذه الحلول وطالب بإلحاح على ما يلي :

١–اجراء انتخابات حرة ديمقراطية لاتحادات الطلبة في الكليات والمعاهد والثانويات ، وعقد مؤتمر اتحاد الطلبة العام .

٢– اطلاق سراح جميع الطلبة الموقوفين والمعتقلين والمبعدين والمسجونين ، بسب نشاطهم الطلابي .

٣– أرجاع جميع الطلبة المفصولين الى مقاعدهم الدراسية .

٤– ابعاد تدخلات رجال الأمن والشرطة والانضباط في شؤون الجامعة والمدارس .

٥– الغاء اللجنة الانضباطية في الجامعة .

٦– اعادة فتح المداس المغلقة بسب الحوادث الاخيرة .

واختتم البيان القول بأن وحدة الطلبة وتلاحم صفوفها كفيلة لتحقيق هذه المطاليب العادلة ، وان الاتحاد العام يأمل من الاخوان الذين انفردوا في عملهم الضار بالوحدة الطلابية الرجوع الى حضيرة هذه الوحدة واختيار طريق الالتقاء مع أطراف الحركة الطلابية لما فيه خير الطلبة وصالح الشعب والوطن [٢٩] .

لم يستطع الاتحاد العام احتواء الازمة ، لأنها لم تكن ازمة مهنية الغرض منها استحصال حقوق الطلبة ، بل كانت ازمة سياسية يحرك خيوطها حزب البعث والجهات القومية وكانوا

يعدون العدة منذ اكثر من سنتين لأستلام السلطة والقضاء على الحزب الشيوعي ، وقد تحقق لهم ذلك في ٨ شباط ١٩٦٣ وتمت سيطرتهم على المشهد السياسي بشكل كامل ..

الخاتمة والاستنتاجات

١- اتصفت جميع المقدمات والمناهج والانظمة الداخلية للاتحاد العام على اختلاف مراحله الزمنية بأنها واسعة ومبالغ فيها جداً ، وابتعدت كثيراً عن شؤن الطلبة التي تأسس من اجلها الاتحاد ، واصبحت تخوض في مجالات سياسية خارج تخصصها مثل مقاومة الاستعمار والصهيونية ومساعدة الشعوب المتحررة والوقوف بوجه المؤامرات الاستعمارية وغيرها الكثير ويمكن ملاحظه ذلك بتلك الدساتير .

٢- كان سعى الاتحاد العام الى توسيع قاعدته الطلابية والعمل في صفوف طلبة الجامعة والمدارس الثانوية والمتوسطة وكان هدفها الاول من وراء ذلك توسيع قاعدة الجماهير المنتمية للحزب الشيوعي العراقي اولاً ومن ثم توسيع القاعدة الطلابية ، اذ لا يخفى ان عمل الاتحاد كان مسيس بشكل تام وكامل للحزب الشيوعي ، وكذلك الحال بالنسبة للاتحادات الطلابية الاخرى .

٣- اخذ الاتحاد العام يدعو جميع الطلبة بالانتماء له بغض النظر عن ميولهم الفكرية والسياسية كونه منظمة مهنية مهمتها الاولى الدفاع عن حقوق جميع الطلبة ، وهذه الدعوات غير منطقية وواقعية اطلاقاً لان الاتحاد العام كان واجهة مهنية لجهة حزبية معينة وغير ممكن من الطلبة الذين يتبعون جهات وافكار سياسية مختلفة بل معادية للاتحاد العام الاقتناع بدعواتهم والدخول معهم مما ولد بالتالي الفرقة الطلابية والتشاحن والتصادم والتناحر فيما بينهم .

٤- نلاحظ مدى التشابه والتطابق في الصياغات والتعابير التي وردت في دساتير الاتحاد المتعددة ، لان جميعها صادرة من منبع فكري واحد ومن توجيهات حزبية واحدة ، يُمليها الحزب الشيوعي العراقي وهي بجملتها ذات طابع سياسي وليست ذات طابع طلابي مهني .

٥- مع بداية النصف الثاني من عام ١٩٦٢ ، وظهور علامات القوة والصلابة الحزبية والطلابية لدى الاتحاد الوطني ، اخذ الاتحاد العام بالضعف والتوسل والخضوع والانهزامية والازدواجية في كيفية التعامل مع المواقف والاحداث فنرى على سبيل المثال ان الاتحاد العام المدافع دوماً عن السلطة الحاكمة راح ينتقدها ويصفها بالدكتاتورية بعد ان استشعر بضعف السلطة وقوة الاتحاد الوطني ومن ورائه حزب البعث الراعي له بغرض كسب ود الاتحاد الوطني ولكن دونما اية جدوى ، الى ان حل الثامن من شباط ١٩٦٣ وتم اسقاط نظام الحكم والحزب الشيوعي وجميع منظماته وتصفية الكثير منهم .

الهوامش

١– تأسس الاتحاد العام لطلبة العراق في ١٤ نيسان ١٩٤٨، اذ قدمت اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر طلباً للحكومة بعقدة في احدى صالات السينما في بغداد وبعد رفض الحكومة للطلب انعقد المؤتمر في ساحة السباع في بغداد وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الطلبة يُقدر ب ٦٠٠٠ طالب يمثلون ٥١ اتحاد طلابي من اصل ٦٠ اتحاد وكانت الاتحادات المتخلفة تعود للفئات القومية ، وقد استمر عمل المؤتمر ليومين وأختتم بانتخاب اتحاد الطلبة العام الذي تزعمه الشيوعيون . لمزيد من التفاصيل يُنظر : السنوات الحمر والسنين السوداء ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠٢٣ ، ص٧٤ .

٢– من الجدير بالذكر ان أول دستور للاتحاد العام لطلبة العراق ، صدر في المؤتمر الاول في ١٤ نيسان ١٩٤٨ ، والذي عُقد في ساحة السباع ببغداد ، وبسبب عدم وجود اي ذكر لهُ في المصادر المختصة بدراسة تاريخ العراق المعاصر ، أرتئينا ادراج مواده بشكل مفصل لتحقيق اكبر قدر من الفائدة ، ولغرض مقارنته مع دساتير الاتحاد اللاحقة التي صدرت بعد المؤتمر الثاني والثالث في عام ١٩٥٩ و ١٩٦٠ ، فضلاً عن كونه يُعد من الوثائق السرية النادرة ، وهو عبارة عن كراس بالحجم الصغير ، يتكون من ٢٤ صفحة ، وتحمل واجهة الكراس الاسم الصريح للاتحاد (دستور اتحاد الطلبة العراقي العام) ويُرمز له ب (أ . ط . ع . ع) ، وشعار الاتحاد الذي يحتوي على العبارات التالية (أتحاد الطلبة العراقي العام – في سبيل حياة جامعية حرة – في سبيل مستقبل أفضل) ، يُنظر الملحق رقم (١) .

٣– دستور اتحاد الطلبة العراقي العام (أ . ط . ع . ع) ، ب ط ، ب ت ، ص٣–٥ ، يُنظر الملحق رقم (١).

٤– دستور اتحاد الطلبة العراقي العام (أ . ط . ع . ع) ، ب ط ، ب ت ، ص٥–١٦، يُنظر الملحق رقم (٢).

٥– دستور اتحاد الطلبة العراقي العام (أ . ط . ع . ع) ، ب ط ، ب ت ، ص١٧–٢٤، يُنظر الملحق رقم (٣) .

٦– م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، بيان اتحاد الطلبة العراقي العام ، التوصيات التي اقرها المجلس الاداري لاتحاد الطلبة العراقي العام المنعقد في الخامس عشر من ايلول في بغداد ، بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٥٨ . يُنظر : الملحق رقم (٤) .

٧– م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، تقرير خاص ، صادر من مديرية الاستخبارات العسكرية والموجه الى مديرية الامن العامة ، بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٥٨ ، يُنظر : الملحق رقم (٥) .

٨– م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، تقرير الامني ، بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٨ ، يُنظر : الملحق رقم (٦) .

٩– م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، نشرة داخلية الى الرفاق والمرشحين الطلاب ، حول مؤتمر اتحاد الطلبة العام ، بتاريخ ٣ شباط ١٩٥٩ ، يُنظر : الملحق رقم (٧) .

١٠– لمزيد من التفاصيل يُنظر : دستور اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، مطبعة الجامعة ، ١٩٥٩ ، ص٥–٧ .

١١- لمزيد من التفاصيل يُنظر : دستور اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، مطبعة الجامعة ، ١٩٥٩ ، ص٩-١٤.

١٢- لمزيد من التفاصيل يُنظر : دستور اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، مطبعة الجامعة ، ١٩٥٩ ، ص١٧-٢٤.

١٣- لمزيد من التفاصيل يُنظر : دستور اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، مطبعة شفيق ، ١٩٦٠ ، ص١- ١٦.

١٤- الحزب الشيوعي العراقي ، الميثاق الوطني والنظام الداخلي ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٦٠ ، ص٢١-٢٢ .

١٥- مناف جاسب الخزاعي ، المصدر السابق ، ص٢٢٦-٢٢٨ .

١٦- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، كتاب سري صادر من مديرية شرطة بغداد / الى متصرف لواء بغداد ، العدد ٩٣٧٢ ، بتاريخ ٢٦ تشرين الاول ١٩٦٠ ، يُنظر: الملحق رقم (٨) .

١٧- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، كتاب صادرة من معاونيه استخبارات شرطة بغداد / الى مدير شرطة بغداد ، العدد ١١٣٩ ، بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٦٠ ، يُنظر: الملحق رقم (٩) .

١٨- لمزيد من التفاصيل حول تأسيس الاتحاد الوطني العراقي يُنظر: الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ، لمحات من تاريخ الحركة الطلابية والشبابية في العراق ، مطبعة دار القادسية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٦١-٦٤ .

١٩- لمزيد من التفاصيل حول موقف الاتحاد الوطني العراقي – البعثي – تجاه القرار الذي اتخذته الحكومة في ٢١ شباط ١٩٦٢ ، بإلغاء نظام العبور ، يُنظر: الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ، الصدر السابق ، ص٦١ .

٢٠- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، بيان اتحاد الطابة العام في الجمهورية العراقية – حول اعادة نظام الاعادة ، بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٦٢، يُنظر: الملحق رقم (١٠) .

٢١- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، بيان اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بمناسبة وقف اطلاق النار في الجمهورية الجزائرية الشقيقة ، بتاريخ ١٩ اذار ١٩٦٢ . يُنظر : الملحق رقم (١١) .

٢٢- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، كتاب سري صادر من معاونيه شرطة المحمودية / مدير شرطة الكاظمية ، العدد ٧٣٥ ، بتاريخ ٢١ اذار ١٩٦٢ ، يُنظر : الملحق رقم (١٢) .

٢٣- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق، بيان اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بمناسبة الذكرى الثالثة للخروج من حلف بغداد بعنوان (يوم النصر) ، بتاريخ ٢٤ اذار ١٩٦٢ ، يُنظر : الملحق رقم (١٣) .

٢٤- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، كتاب صادر من متصرف لواء الديوانية / الى وزارة الداخلية ، حول قيام بعض الطلاب بهتافات وتجمعات داخل المدارس ، بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٢ ، يُنظر الملحق رقم (١٤) .

٢٥- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، كتاب مديرية المخابرات السرية والسياسية (شعبة المخابرات السرية) ، (سري) / الى الحاكم العسكري العام ، بعنوان قيام بعض الطلاب بهتافات

وتجمعات داخل المدارس ، الرقم ق . س / ١٦٦٤١ ، بتاريخ ٨ كانون الاول ١٩٦٢ ، يُنظر الملحق رقم (١٥) .

٢٦- لمزيد من التفاصيل حول الاضراب الطلابي البعثي الكبير ينظر : الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ، المصدر السابق ، ص٦٨ – ٧٠ .

٢٧- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، بيان بعنوان (الى الاخوان) ، بتاريخ ٣٠ كانون الاول ١٩٦٢ ، يُنظر الملحق رقم (١٦)

٢٨- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، بيان بعنوان (بفضح وتعرية المواقف الانقسامية ، يمكن تحقيق الوحدة الطلابية في مؤتمر فوري لطلاب بغداد) ، بتاريخ ٨ كانون الثاني ١٩٦٣ ، يُنظر الملحق رقم (١٧) .

٢٩- م.و.د ، ملفه (١٧ / ١٩) ، الحركة الشيوعية في العراق ، بيان حول الانشقاقات داخل صفوف الحركة الطلابية ، بتاريخ ١٣ كانون الثاني ١٩٦٣ ، يُنظر : الملحق رقم (١٨) .

ملحق رقم (١)

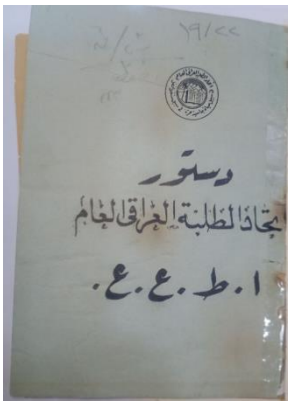

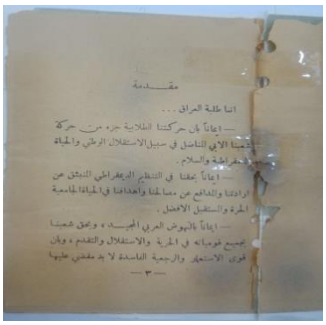

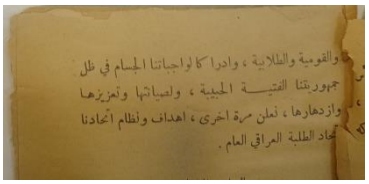

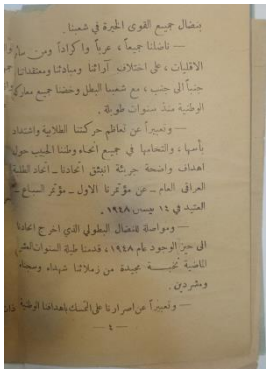

ملحق رقم (٢)

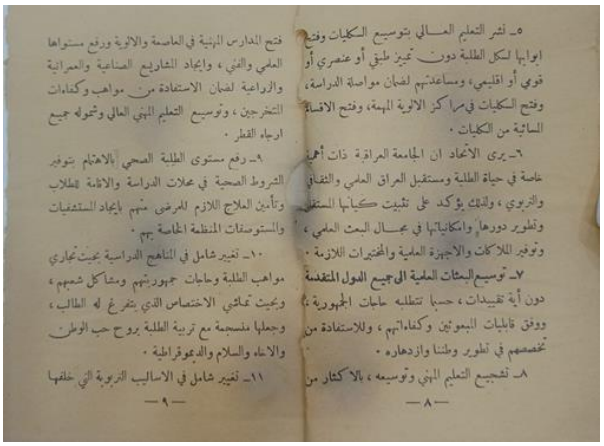

٥ـ نشر التعليم العـالي بتوسيع الكليات وفتح
ابوابها لكل الطلبة دون تمييز طبقي أو عنصري أو
قومي أو اقليمي، ومساعدتهم لضمان مواصلة الدراسة،
وفتح الكليات في مراكز الالوية المهمة، وفتح الاقسام
المسائية من الكليات .

٦ـ يرى الاتحاد ان الجامعة العراقية ذات أهمية
خاصة في حياة الطلبة ومستقبل العراق العلمي والثقافي
والتربوي ، ولذلك يؤكد على تثبيت كيانها المستقل
وتطوير دورها وامكانياتها في مجـال البحث العلمي ،
وتوفير المكتبات والاجهزة العلمية والمختبرات اللازمة .

٧ـ توسيع البعثات العلمية الى جميع الدول المتقدمة
دون أية تقييدات ، حسبما تتطلبه حاجات الجمهورية ،
ووفق قابليات المبعوثين وكفاءاتهم ، وللاستفادة من
تخصصهم في تطوير وطننا وازدهاره .

٨ـ تشجيع التعليم المهني وتوسيعه ، بالاكثار من

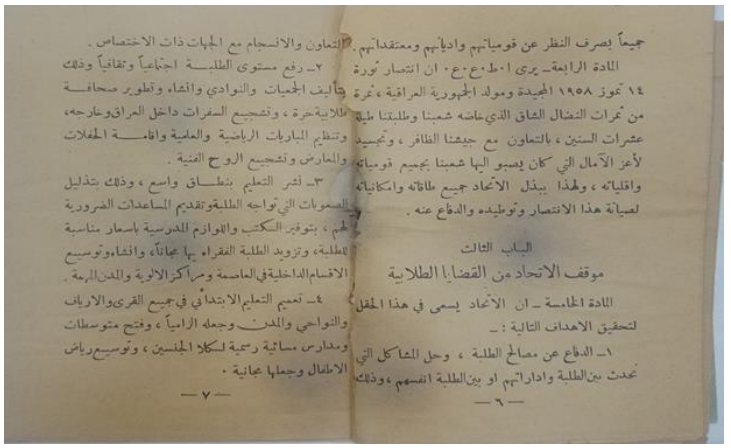

جميعاً بصرف النظر عن قومياتهم واديانهم ومعتقداتهم .

المادة الرابعة ـ يرى ١٠ط٠ع٠ع٠ ان انتصار ثورة
١٤ تموز ١٩٥٨ المجيدة ومولد الجمهورية العراقية ، ثمرة
من ثمرات النضال الشاق الذي عاشه شعبنا وطلبتنا طيلة
عشرات السنين ، بالتعاون مع جيشنا الظافر ، وتجسيد
لأعز الآمال التي كان يصبو اليها شعبنا بجميع قومياته
واقلياته ، ولهذا يبذل الاتحاد جميع طاقاته وامكانياته
لصيانة هذا الانتصار وتوطيده والدفاع عنه .

الباب الثالث
موقف الاتحاد من القضايا الطلابية

المادة الخامسة ـ ان الاتحاد يسعى في هذا المجال
لتحقيق الاهداف التالية :ـ

١ـ الدفاع عن مصالح الطلبة ، وحل المشاكل التي
تحدث بين الطلبة واداراتهم او بين الطلبة انفسهم ، وذلك

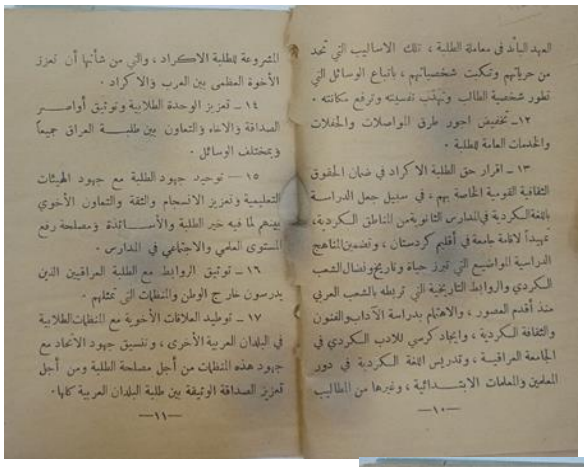

التعاون والانسجام مع الجهات ذات الاختصاص .

٢ـ رفع مستوى الطلبـة اجتماعياً وثقافياً وذلك
بتأليف الجمعيات والنوادي والشاء وتطوير صحافة
طلابية حرة ، وتشجيع السفرات داخل العراق وخارجه،
وتنظيم المباريات الرياضية والعلمية واقامـة الحفلات
والمعارض وتشجيع الروح الفنية .

٣ـ نشر التعليم بنطـاق واسع ، وذلك بتذليل
الصعوبات التي تواجه الطلبة وتقديم المساعدات الضرورية
لهم ، بتوفير الكتب والموازم المدرسية باسعار مناسبة
للطلبة، وتزويد الطلبة الفقراء بها مجاناً، وانشاء وتوسيع
الاقسام الداخلية في العاصمة ومراكز الالوية والمدن المهمة .

٤ـ تعميم التعليم الابتدائي في جميع القرى والارياف
والنواحي والمدن وجعله الزامياً ، وفتح متوسطات
ومدارس مسائية رسمية لكلا الجنسين ، وتوسيع رياض
الاطفال وجعلها مجانية .

المشروعة لطلبة الاكراد ، والتي من شأنها أن تعزز
الأخوة المطلقة بين العرب والاكراد .

١٤ ـ تعزيز الوحدة الطلابية وتوثيق أواصـر
الصداقة والاخاء والتعاون بين طلبـة العراق جميعاً
وبمختلف الوسائل .

١٥ ـ توحيد جهود الطلبة مع جهود الهيئات
التعليمية وتعزيز الانسجام والثقة والتعاون الأخوي
بينهم لما فيه خير الطلبة والأسـاتذة ومصلحة رفع
المستوى العلمي والاجتماعي في المدارس .

١٦ ـ توثيق الروابط مع الطلبة العراقيين الذين
يدرسون خارج الوطن والمنظمات التي تمثلهم .

١٧ ـ توطيد العلاقات الأخوية مع المنظمات الطلابية
في البلدان العربية الأخرى ، وتنسيق جهود الاتحاد مع
جهود هذه المنظمات من أجل مصلحة الطلبة ومن أجل
تعزيز الصداقة الوثيقة بين طلبة البلدان العربية كافة .

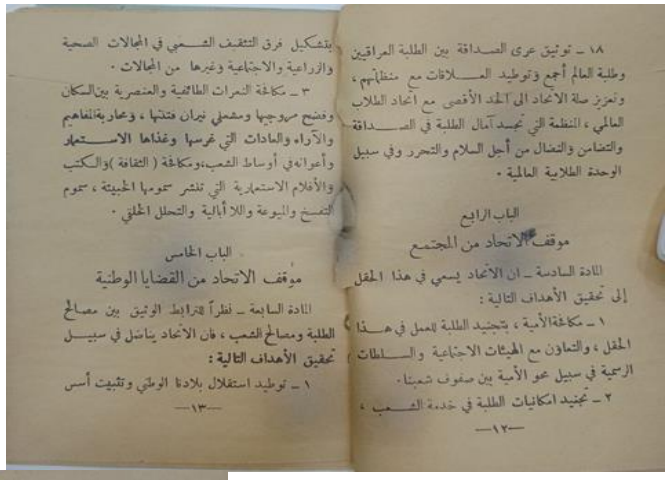

بتشكيل فرق التثقيف الشـعبي في المجالات الصحية
والزراعية والاجتماعية وغيرها من المجالات .

٣ ـ مكافحة الثمرات الطاغية والعنصرية بين السكان
وفضح سروجيها ومشعلي نيران فتنتها ، وعبادة للمفاهيم
والآراء والعادات التي غرسها وغذاها الاسـتعمار
وأعوانه في أوساط الشعب، ومكافحة (الثقافة) والكتب
والأفلام الاستعمارية التي تنشر سمومها الخبيثة ، سموم
التفسخ واليوعة واللا أبالية والتحلل الخلقي .

الباب الخامس
موقف الاتحاد من القضايا الوطنية

المادة السابعة ـ نظراً لقترابط الوثيق بين مصالح
الطلبة ومصالح الشعب ، فان الاتحاد يناضل في سبيـل
تحقيق الأهداف التالية :

١ ـ توطيد استقلال بلادنا الوطني وتثبيت أسس

١٨ ـ توثيق عرى الصـداقة بين الطلبة العراقيين
وطلبة العالم أجمع وتوطيد العـلاقات مع منظماتهم ،
وتعزيز صلة الاتحاد الى الحد الأقصى مع اتحاد الطلاب
العالمي ، المنظمة التي تجسد آمال الطلبة في الصـداقة
والتضامن والنضال من أجل السلام والتحرر وفي سبيل
الوحدة الطلابية العالمية .

الباب الرابع
موقف الاتحاد من المجتمع

المادة السادسة ـ ان الاتحاد يسعى في هذا المجال
إلى تحقيق الأهداف التالية :

١ ـ مكافحة الأمية ، بتجنيد الطلبة للعمل في هـذا
المجال ، والتعاون مع الهيئات الاجتماعية والسـلطات
الرسمية في سبيل محو الأمية بين صفوف شعبنا .

٢ ـ تجنيد امكانيات الطلبة في خدمة الشـعب ،

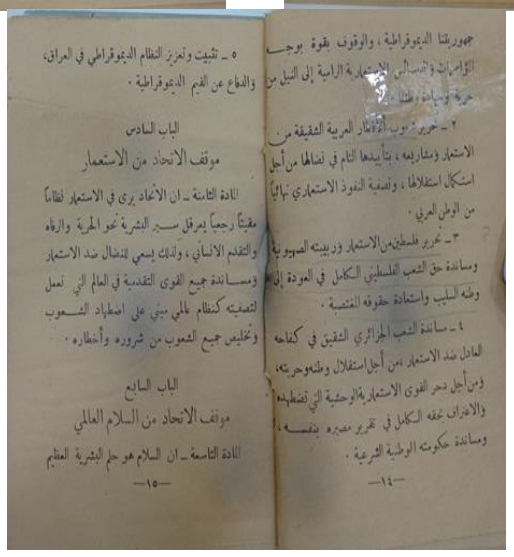

جمهوريتنا الديموقراطية ، والوقوف بقوة بوجـه
المؤامرات والدسائس الاستعمارية الرامية إلى النيل من
حرية وسيادة وطننا .

٢ ـ تحرير شـعوب الأقطار العربية الشقيقة من
الاستعمار ومشاريعه ، بتأييدها التام في نضالها من أجل
استكمال استقلالها ، وتصفية النفوذ الاستعماري نهائياً
من الوطن العربي .

٣ ـ تحرير فلسطين من الاستعمار وزرعيبته الصهيونية
ومساندة حق الشعب الفلسطيني الكامل في العودة إلى
وطنه السليب واستعادة حقوقه المغتصبة .

٤ ـ مساندة الشعب الجزائري الشقيق في كفاحه
العادل ضد الاستعمار من أجل استقلال وطنه وحريته ،
ومن أجل دحر القوى الاستعمارية الوحشية التي تضطهده
والاعتراف بحقه الكامل في تقرير مصيره بنفسـه ،
ومساندة حكومته الوطنية الشرعية .

٥ ـ تثبيت وتعزيز النظام الديموقراطي في العراق،
والدفاع عن القيم الديموقراطية .

الباب السادس
موقف الاتحاد من الاستعمار

المادة الثامنة ـ ان الاتحاد يرى في الاستعمار نظاماً
مقيتاً رجعياً يعرقل سـير البشرية نحو الحرية والرقاء
والتقدم الانساني ، ولذلك يسعى لنضال ضد الاستعمار
ومسـاندة جميع القوى التقدمية في العالم التي تعمل
لتصفيته كنظام عالمي مبني على اضطهاد الشـعوب
وتخليص جميع الشعوب من شروره وأخطاره .

الباب السابع
موقف الاتحاد من السلام العالمي

المادة التاسعة ـ ان السلام هو حلم البشرية العظيم

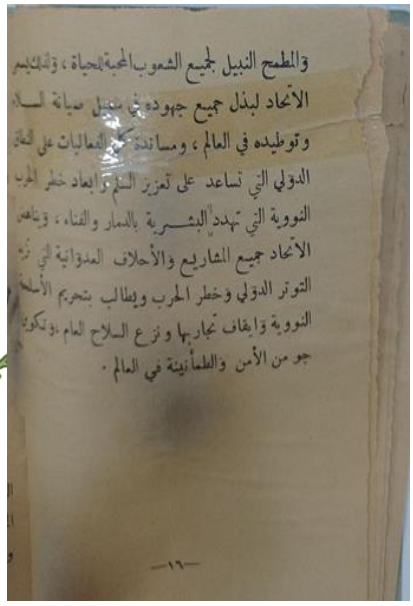

والمطمح النبيل لجميع الشعوب المحبة للحياة ، ولذلك يسعى
الاتحاد لبذل جميع جهوده في سبيل صيانة السـلام
وتوطيده في العالم ، ومساندة كل الفعاليات على الصعيد
الدولي التي تساعد على تعزيز السلم وابعاد خطر الحرب
النووية التي تهدد البشـرية بالدمار والفناء ، وتناضل
الاتحاد جميع المشاريع والأحلاف العدوانية التي تزيد
التوتر الدولي وخطر الحرب ويطالب بتحريم الأسلحة
النووية وايقاف تجاربها ونزع السلاح العام ، وتكوين
جو من الأمن والطمأنينة في العالم .

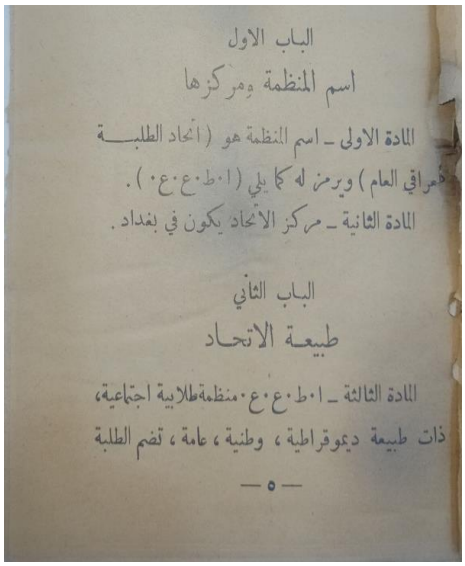

الباب الاول
اسم المنظمة ومركزها

المادة الاولى ـ اسم المنظمة هو (اتحاد الطلبـة
العراقي العام) ويرمز له كما يلي (ا٠ط٠ع٠ع٠) .

المادة الثانية ـ مركز الاتحاد يكون في بغداد .

الباب الثاني
طبيعة الاتحاد

المادة الثالثة ـ ا٠ط٠ع٠ع٠ منظمة طلابية اجتماعية،
ذات طبيعة ديموقراطية ، وطنية ، عامة ، تضم الطلبة

ملحق رقم (٣)

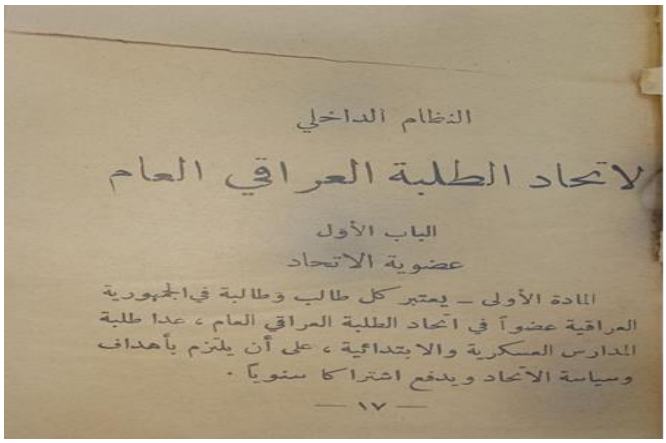

النظام الداخلي

لاتحاد الطلبة العراقي العام

الباب الأول

عضوية الاتحاد

المادة الأولى – يعتبر كل طالب وطالبة في الجمهورية العراقية عضواً في اتحاد الطلبة العراقي العام ، عدا طلبة المدارس العسكرية والابتدائية ، على أن يلتزم بأهداف وسياسة الاتحاد ويدفع اشتراكا سنوياً .

— ١٧ —

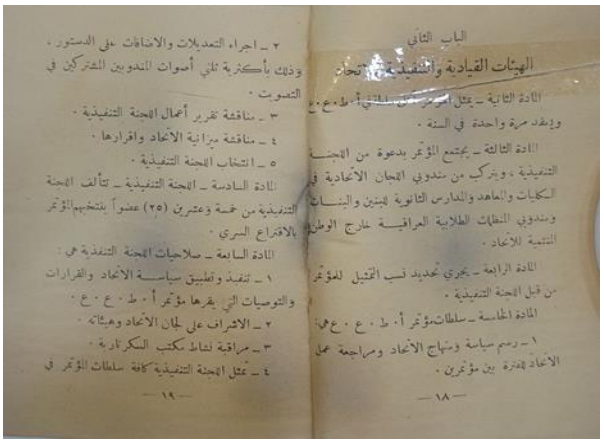

الباب الثاني

الهيئات القيادية والتنفيذية للاتحاد

المادة الثانية – يمثل المؤتمر سلطات الاتحاد ويعقد مرة واحدة في السنة .

المادة الثالثة – يجتمع المؤتمر بدعوة من اللجنة التنفيذية ، ويتركب من مندوبي اللجان الاتحادية في الكليات والمعاهد والمدارس الثانوية للبنين والبنات ومندوبي المنظمات الطلابية العراقية خارج الوطن المنتمية للاتحاد .

المادة الرابعة – يجري تحديد نسب التمثيل للمؤتمر من قبل اللجنة التنفيذية .

المادة الخامسة – سلطات مؤتمر أ . ط . ع . هي :

١ – رسم سياسة ومنهاج الاتحاد ومراجعة عمل الاتحاد للفترة بين مؤتمرين .

— ١٨ —

٢ – اجراء التعديلات والاضافات على الدستور ، وذلك بأكثرية ثلثي أصوات المندوبين المشتركين في التصويت .

٣ – مناقشة تقرير أعمال اللجنة التنفيذية .

٤ – مناقشة ميزانية الاتحاد واقرارها .

٥ – انتخاب اللجنة التنفيذية .

المادة السادسة – اللجنة التنفيذية – تتألف اللجنة التنفيذية من خمسة وعشرين (٢٥) عضواً ينتخبهم المؤتمر بالاقتراع السري .

المادة السابعة – صلاحيات اللجنة التنفيذية هي :

١ – تنفيذ وتطبيق سياسة الاتحاد والقرارات والتوصيات التي يقرها مؤتمر أ . ط . ع . ع .

٢ – الاشراف على لجان الاتحاد وهيئاته .

٣ – مراقبة نشاط مكتب السكرتارية .

٤ – تمثل اللجنة التنفيذية كافة سلطات المؤتمر في

— ١٩ —

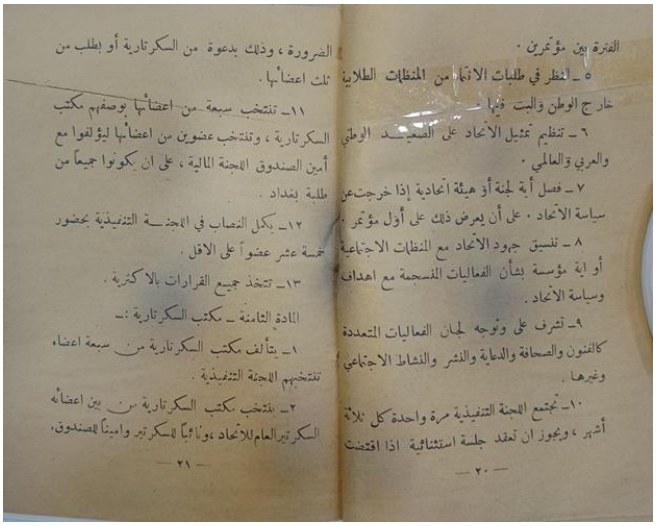

الفترة بين مؤتمرين .

٥ – النظر في طلبات الانتماء من المنظمات الطلابية خارج الوطن والبت فيها .

٦ – تنظيم تمثيل الاتحاد على الصعيد الوطني والعربي والعالمي .

٧ – فصل أية لجنة أو هيئة اتحادية إذا خرجت عن سياسة الاتحاد ، على أن يعرض ذلك على أول مؤتمر .

٨ – تنسيق جهود الاتحاد مع المنظمات الاجتماعية أو اية مؤسسة بشأن الفعاليات المنسجمة مع اهداف وسياسة الاتحاد .

٩ – تشرف على وتوجه لجان الفعاليات المتعددة كالفنون والصحافة والدعاية والنشر والنشاط الاجتماعي وغيرها .

١٠ – تجتمع اللجنة التنفيذية مرة واحدة كل ثلاثة أشهر ، ويجوز ان تعقد جلسة استثنائية اذا اقتضت

— ٢٠ —

الضرورة ، وذلك بدعوة من السكرتارية أو بطلب من ثلث اعضائها .

١١ – تنتخب سبعة من اعضائها بوصفهم مكتب السكرتارية ، وتنتخب عضوين من اعضائها ليؤلفوا مع أمين الصندوق اللجنة المالية ، على ان يكونوا جميعاً من طلبة بغداد .

١٢ – يكمل النصاب في الهيئة التنفيذية بحضور خمسة عشر عضواً على الاقل .

١٣ – تتخذ جميع القرارات بالاكثرية .

المادة الثامنة – مكتب السكرتارية :

١ – يتألف مكتب السكرتارية من سبعة اعضاء تنتخبهم اللجنة التنفيذية .

٢ – ينتخب مكتب السكرتارية من بين اعضائه السكرتير العام للاتحاد ، ونائباً للسكرتير وامينا للصندوق .

— ٢١ —

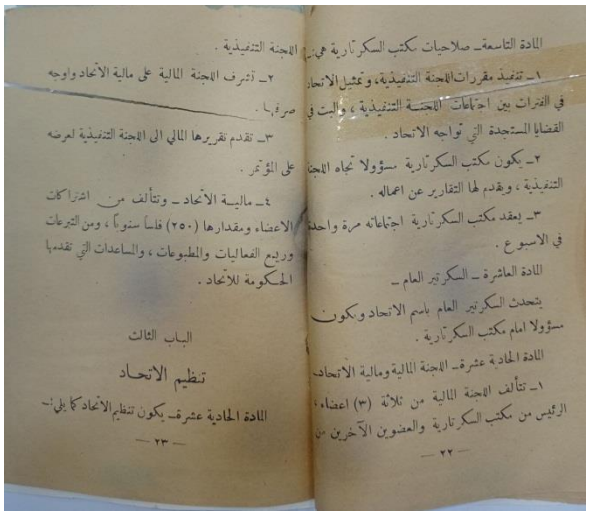

المادة التاسعة – صلاحيات مكتب السكرتارية هي :

١ – تنفيذ مقررات اللجنة التنفيذية ، وتمثيل الاتحاد في الفترات بين اجتماعات اللجنة التنفيذية ، والبت في القضايا المستعجلة التي تواجه الاتحاد .

٢ – يكون مكتب السكرتارية مسؤولا تجاه اللجنة التنفيذية ، ويقدم لها التقارير عن اعماله .

٣ – يعقد مكتب السكرتارية اجتماعاته مرة واحدة في الاسبوع .

المادة العاشرة – السكرتير العام –

ينتخب السكرتير العام باسم الاتحاد ويكون مسؤولا امام مكتب السكرتارية .

المادة الحادية عشرة – اللجنة المالية ومالية الاتحاد

١ – تتألف اللجنة المالية من ثلاثة (٣) اعضاء ، الرئيس من مكتب السكرتارية والعضوين الآخرين من

— ٢٢ —

اللجنة التنفيذية .

٢ – تشرف اللجنة المالية على مالية الاتحاد وتوجه صرفها .

٣ – تقدم تقريرها المالي الى اللجنة التنفيذية لعرضه على المؤتمر .

٤ – مالية الاتحاد – وتتألف من اشتراكات الاعضاء ومقدارها (٢٥٠) فلساً سنوياً ، ومن التبرعات وريع الفعاليات والمطبوعات ، والمساعدات التي تقدمها الحكومة للاتحاد .

الباب الثالث

تنظيم الاتحاد

المادة الحادية عشرة – يكون تنظيم الاتحاد كما يلي :–

— ٢٣ —

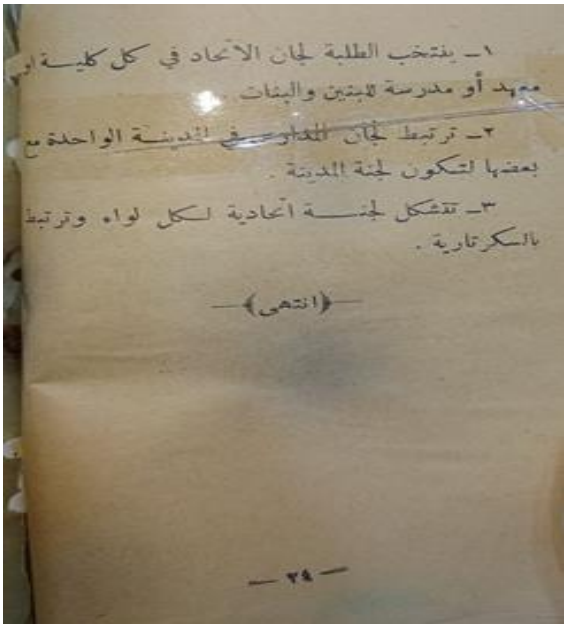

١ – ينتخب الطلبة لجان الاتحاد في كل كلية أو معهد أو مدرسة للبنين والبنات .

٢ – ترتبط لجان المدارس في المدينة الواحدة مع بعضها لتكون لجنة المدينة .

٣ – تشكل لجنة اتحادية لكل لواء وترتبط بالسكرتارية .

(انتهى)

— ٢٤ —

ملحق رقم (٤)

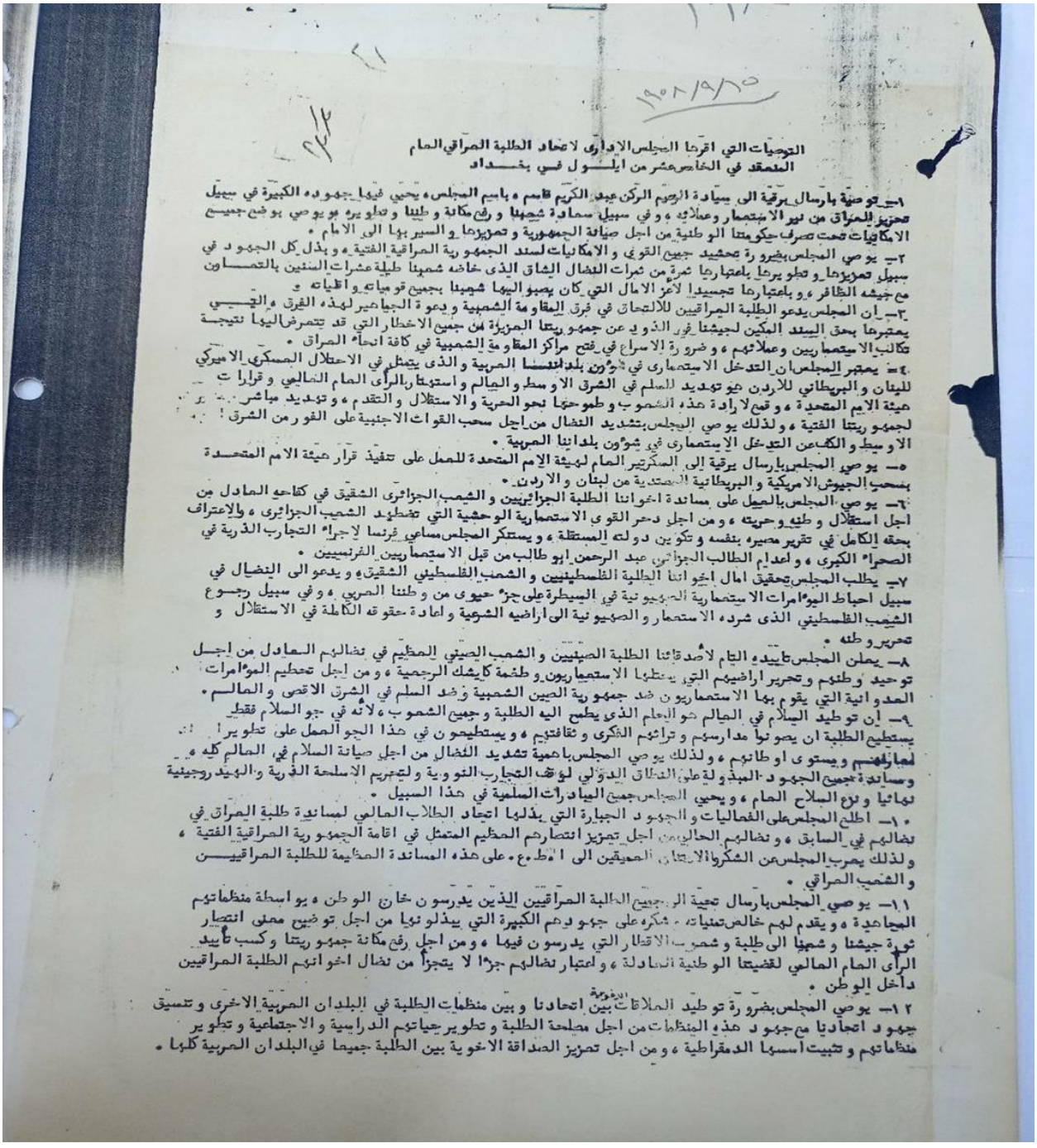

١٩٥٨/٩/٢٥

التوجيهات التي اقرها المجلس الاداري لاتحاد الطلبة العراقي العام
المنعقد في الخامس عشر من ايلـــول في بغـــداد

١- توصية بارسال برقية الى سيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم ، باسم المجلس ، يحيي فيها جهوده الكبيرة في سبيل تحرير العراق من نير الاستعمار وعملائه ، وفي سبيل سعادة شعبنا ورفع مكانة وطننا وتطويره ويوصي بوضع جميع الامكانيات تحت تصرف حكومتنا الوطنية من اجل صيانة الجمهورية وتعزيزها والسير بها الى الامام .

٢- يوصي المجلس بضرورة تحشيد جميع القوى والامكانيات لسند الجمهورية العراقية الفتية ، وبذل كل الجهود في سبيل تعزيزها وتطويرها باعتبارها ثمرة من ثمرات النضال الشاق الذي خاضه شعبنا طيلة عشرات السنين بالتعاون مع جيشه الظافر ، وباعتبارها تجسيدا لأعز الامال التي كان يصبو اليها شعبنا بجميع قومياته واقلياته .

٣- ان المجلس يدعو الطلبة العراقيين للالتحاق في فرق المقاومة الشعبية ويدعو الجماهير لهذه الفرق ، التي يعتبرها بحق السند المكين لجيشنا في الذود عن جمهوريتنا المنيعة من جميع الاخطار التي قد تتعرض اليها نتيجة تكالب الاستعماريين وعملائهم ، وضرورة الاسراع في فتح مراكز المقاومة الشعبية في كافة انحاء العراق .

٤- يعتبر المجلس ان التدخل الاستعماري في شؤون بلداننا العربية والذي يتمثل في الاحتلال العسكري الاميركي للبنان والبريطاني للاردن هو تهديد للسلم في الشرق الاوسط والعالم واستهتار بالرأي العام العالمي وقرارات هيئة الامم المتحدة ، وقمع لارادة هذه الشعوب وطموحها نحو الحرية والاستقلال والتقدم ، وتهديد مباشر لجمهوريتنا الفتية ، ولذلك يوصي المجلس بتشديد النضال من اجل سحب القوات الاجنبية على الفور من الشرق الاوسط والكف عن التدخل الاستعماري في شؤون بلداننا العربية .

٥- يوصي المجلس بارسال برقية الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للعمل على تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بسحب الجيوش الامريكية والبريطانية المعتدية من لبنان والاردن .

٦- يوصي المجلس بالعمل على مساندة اخواننا الطلبة الجزائريين والشعب الجزائري الشقيق في كفاحه العادل من اجل استقلال وطنه وحريته ، ومن اجل دحر القوى الاستعمارية الوحشية التي تضطهد الشعب الجزائري ، والاعتراف بحقه الكامل في تقرير مصيره بنفسه وتكوين دولته المستقلة ، ويستنكر المجلس مساعي فرنسا لاجراء التجارب الذرية في الصحراء الكبرى ، واعدام الطالب الجزائري عبد الرحمن ابو طالب من قبل الاستعماريين الفرنسيين .

٧- يطلب المجلس تحقيق امال اخواننا الطلبة الفلسطينيين والشعب الفلسطيني الشقيق ، ويدعو الى النضال في سبيل احباط المؤامرات الاستعمارية الصهيونية في السيطرة على جزء حيوي من وطننا العربي ، وفي سبيل رجوع الشعب الفلسطيني الذي شرد الاستعمار والصهيونية الى اراضيه الشرعية واعادة حقوقه الكاملة في الاستقلال والتحرير وطنه .

٨- يعلن المجلس تاييده التام لاصدقائنا الطلبة الصينيين والشعب الصيني العظيم في نضالهم العادل من اجل توحيد وطنهم وتحرير اراضيهم التي يحتلها الاستعماريون وطغمة كايشك الرجعية ، ومن اجل تحطيم المؤامرات العدوانية التي يقوم بها الاستعماريون ضد جمهورية الصين الشعبية وضد السلم في الشرق الاقصى والعالم .

٩- ان توطيد السلام في العالم هو الهدف الذي يطمح اليه الطلبة وجميع الشعوب ، لانه في جو السلام فقط يستطيع الطلبة ان يصونوا مدارسهم وتراثهم الفكري وثقافتهم ، ويستطيعون في هذا الجو العمل على تطوير اقطارهم ويستوى او طانهم ، ولذلك يوصي المجلس باهمية تشديد النضال من اجل صيانة السلام في العالم كله ، ومساندة جميع الجهود المبذولة على الصعيد الدولي لوقف التجارب النووية ولتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية نهائيا ونزع السلاح العام ، ويحيي المجلس جميع المبادرات السلمية في هذا السبيل .

١٠- اطلع المجلس على الفعاليات والجهود الجبارة التي يبذلها اتحاد الطلاب العالمي لمساندة طلبة العراق في نضالهم في السابق ، ونضالهم الحالي من اجل تعزيز انتصارهم العظيم المتمثل في اقامة الجمهورية العراقية الفتية ، ولذلك يعرب المجلس عن الشكر والامتنان العميقين الى الاتحاد على هذه المساندة المطيعة للطلبة العراقيين والشعب العراقي .

١١- يوصي المجلس بارسال تحية الى جميع الطلبة العراقيين الذين يدرسون خارج الوطن ، بواسطة منظماتهم المجاهدة ، ويقدم لهم خالص تمنياته ، شكره على جهودهم الكبيرة التي يبذلونها من اجل توضيح معنى انتصار ثورة جيشنا وشعبنا الى طلبة وشعوب الاقطار التي يدرسون فيها ، ومن اجل رفع مكانة جمهوريتنا وكسب تأييد الرأي العام العالمي لقضيتنا الوطنية العادلة ، واعتبار نضالهم جزءا لا يتجزأ من نضال اخوانهم الطلبة العراقيين داخل الوطن .

١٢- يوصي المجلس بضرورة توطيد العلاقات الثورية بين اتحادنا وبين منظمات الطلبة في البلدان العربية الاخرى وتنسيق جهود اتحادنا مع جهود هذه المنظمات من اجل مصلحة الطلبة وتطوير حياتهم الدراسية والاجتماعية وتطوير منظماتهم وتثبيت اسسها الدمقراطية ، ومن اجل تعزيز الصداقة الاخوية بين الطلبة جميعا في البلدان العربية كلها .

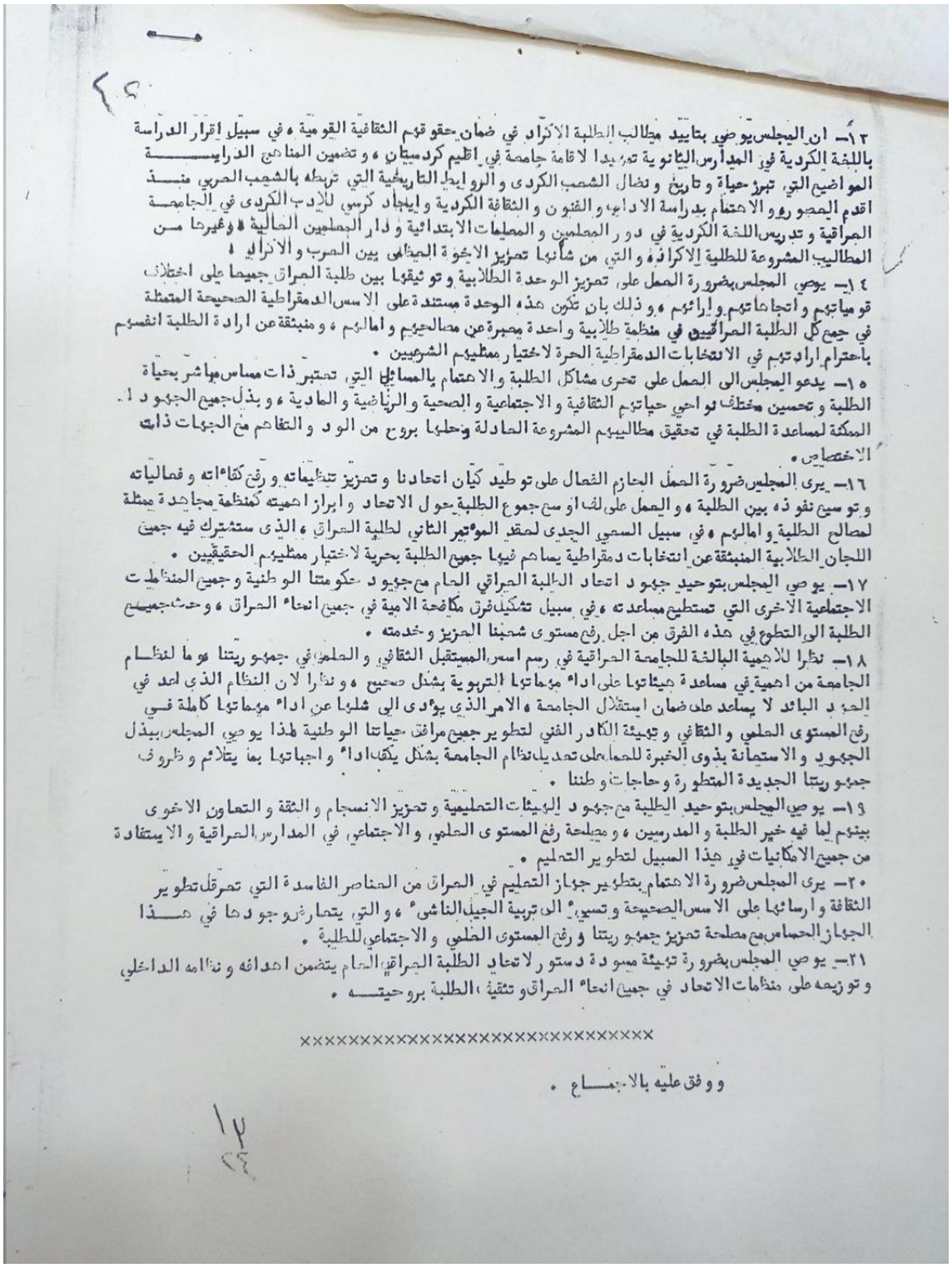

١٣– ان المجلس يوصي بتاييد مطالب الطلبة الاكراد في ضمان حقوقهم الثقافية القومية ، في سبيل اقرار الدراسة باللغة الكردية في المدارس الثانوية تمهيدا لاقامة جامعة في اقليم كردستان ، و تضمين المناهج الدراسية المواضيع التي تبرز حياة و تاريخ و نضال الشعب الكردي و الروابط التاريخية التي تربطه بالشعب العربي منذ اقدم العصور ، و الاهتمام بدراسة الادب ، و الفنون و الثقافة الكردية و ايجاد كرسي للادب الكردي في الجامعة العراقية و تدريس اللغة الكردية في دور المعلمين و المعلمات الابتدائية و دار المعلمين العالية ، و غيرها من المطاليب المشروعة للطلبة الاكراد ، و التي من شأنها تعزيز الاخوة الوطنية بين العرب و الاكراد .

١٤– يوصي المجلس بضرورة العمل على تعزيز الوحدة الطلابية و توثيقها بين طلبة العراق جميعا على اختلاف قومياتهم و اتجاهاتهم و ارائهم ، و ذلك بان تكون هذه الوحدة مستندة على الاسس الدمقراطية الصحيحة المتمثلة في جمع كل الطلبة العراقيين في منظمة طلابية واحدة معبرة عن مصالحهم و امالهم ، و منبثقة عن ارادة الطلبة انفسهم باحترام ارادتهم في الانتخابات الدمقراطية الحرة لاختيار ممثليهم الشرعيين .

١٥– يدعو المجلس الى العمل على تحري مشاكل الطلبة و الاهتمام بالمسائل التي تعتبر ذات مساس مباشر بحياة الطلبة و تحسين مختلف نواحي حياتهم الثقافية و الاجتماعية و الصحية و الرياضية و المادية ، و بذل جميع الجهود الممكنة لمساعدة الطلبة في تحقيق مطاليبهم المشروعة العادلة و حلها بروح من الود و التفاهم مع الجهات ذات الاختصاص .

١٦– يرى المجلس ضرورة العمل الحازم الفعال على توطيد كيان اتحادنا و تعزيز تنظيماته و رفع كفاءاته و فعالياته و توسيع نفوذه بين الطلبة ، و العمل على لفت انظار جموع الطلبة حول الاتحاد و ابراز اهميته كمنظمة مجاهدة ممثلة لمصالح الطلبة و امالهم ، في سبيل السعي الجدي لعقد المؤتمر الثاني لطلبة العراق ، الذي ستشترك فيه جميع اللجان الطلابية المنبثقة عن انتخابات دمقراطية يساهم فيها جميع الطلبة بحرية لاختيار ممثليهم الحقيقيين .

١٧– يوصي المجلس بتوحيد جهود اتحاد الطلبة العراقي العام مع جهود حكومتنا الوطنية و جميع المنظمات الاجتماعية الاخرى التي تستطيع مساعدته ، في سبيل تشكيل فرق مكافحة الامية في جميع انحاء العراق ، و حث جميع الطلبة على التطوع في هذه الفرق من اجل رفع مستوى شعبنا العزيز و خدمته .

١٨– نظرا للاهمية البالغة للجامعة العراقية في رسم اسس المستقبل الثقافي و العلمي في جمهوريتنا و لما لنظام الجامعة من اهمية في مساعدة هيئاتها على اداء مهماتها التربوية بشكل صحيح ، و نظرا لان النظام الذي اعد في العهد البائد لا يساعد على ضمان استقلال الجامعة ، الامر الذي يؤدي الى شلها عن اداء مهماتها كاملة في رفع المستوى العلمي و الثقافي و تهيئة الكادر الفني لتطوير جميع مرافق حياتنا الوطنية لهذا يوصي المجلس ببذل الجهود و الاستعانة بذوي الخبرة للعمل على تعديل نظام الجامعة بشكل يكفل اداءها و اجباتها بما يتلائم و ظروف جمهوريتنا الجديدة المتطورة و حاجات وطننا .

١٩– يوصي المجلس بتوحيد الطلبة من جهود الهيئات التعليمية و تعزيز الانسجام و الثقة و التعاون الاخوي بينهم لما فيه خير الطلبة و المدرسين ، و مصلحة رفع المستوى العلمي و الاجتماعي في المدارس العراقية و الاستفادة من جميع الامكانيات في هذا السبيل لتطوير التعليم .

٢٠– يرى المجلس ضرورة الاهتمام بتطوير جهاز التعليم في العراق من العناصر الفاسدة التي تعرقل تطوير الثقافة و ارسائها على الاسس الصحيحة و تسيء الى تربية الجيل الناشئ ، و التي يتعارض وجودها في هذا الجهاز الحساس مع مصلحة تعزيز جمهوريتنا و رفع المستوى العلمي و الاجتماعي للطلبة .

٢١– يوصي المجلس بضرورة تهيئة مسودة دستور لاتحاد الطلبة العراقي العام يتضمن اهدافه و نظامه الداخلي و توزيعه على منظمات الاتحاد في جميع انحاء العراق و تثقيف الطلبة بروحيته .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

و وفق عليه بالاجماع .

١٧

ملحق رقم (٥)

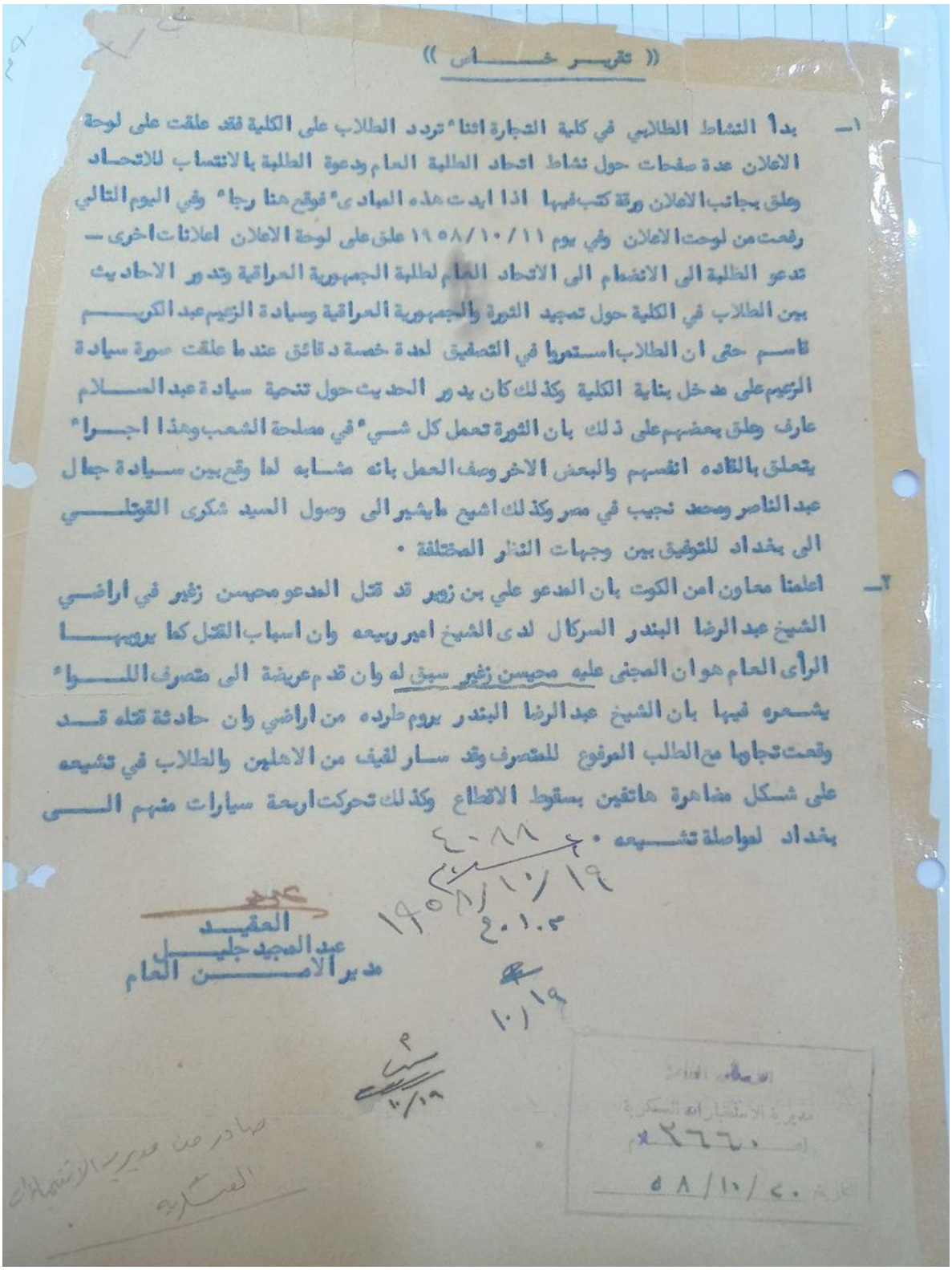

« تقرير خاص »

١- بدأ النشاط الطلابي في كلية التجارة اثناء تردد الطلاب على الكلية فقد علقت على لوحة الاعلان عدة صفحات حول نشاط اتحاد الطلبة العام ودعوة الطلبة بالانتساب للاتحاد وعلق بجانب الاعلان ورقة كتب فيها اذا ايدت هذه المبادئ فوقع هنا رجاء وفي اليوم التالي رفعت من لوحت الاعلان وفي يوم ١٩٥٨/١٠/١١ علق على لوحة الاعلان اعلانات اخرى — تدعو الطلبة الى الانضمام الى الاتحاد العام لطلبة الجمهورية العراقية وتدور الاحاديث بين الطلاب في الكلية حول تمجيد الثورة والجمهورية العراقية وسيادة الزعيم عبد الكريم قاسم حتى ان الطلاب استمروا في التصفيق لمدة خمسة دقائق عندما علقت صورة سيادة الزعيم على مدخل بناية الكلية وكذلك كان يدور الحديث حول تنحية سيادة عبد السلام عارف وعلق بعضهم على ذلك بان الثورة تعمل كل شيء في مصلحة الشعب وهذا اجراء يتعلق بالقادة انفسهم والبعض الاخر وصف العمل بانه مشابه لما وقع بين سيادة جمال عبد الناصر ومحمد نجيب في مصر وكذلك اشيع ما يشير الى وصول السيد شكري القوتلي الى بغداد للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة .

٢- اعلمنا معاون امن الكوت بان المدعو علي بن زبير قد قتل المدعو محسن زغير في اراضي الشيخ عبد الرضا البندر السركال لدى الشيخ امير ربيعه وان اسباب القتل كما يرويها الرأي العام هو ان المجنى عليه محسن زغير سبق له وان قدم عريضة الى متصرف اللواء يشعره فيها بان الشيخ عبد الرضا البندر يروم طرده من اراضي وان حادثة قتله قد وقعت تجاوبا مع الطلب المرفوع للمتصرف وقد سار لفيف من الاهلين والطلاب في تشييعه على شكل مظاهرة هاتفين بسقوط الاقطاع وكذلك تحركت اربعة سيارات منهم الى بغداد لمواصلة تشييعه .

٤٠٨٨
١٩٥٨/١٠/١٩
٤.١.٣

العقيد
عبد المجيد جليل
مدير الامن العام

١٩/١٠

صادر من مديرية الاستخبارات العسكرية

مديرية الاستخبارات العسكرية
ص ٢٦٦٠
٥٨/١٠/٢٠

ملحق رقم (٦)

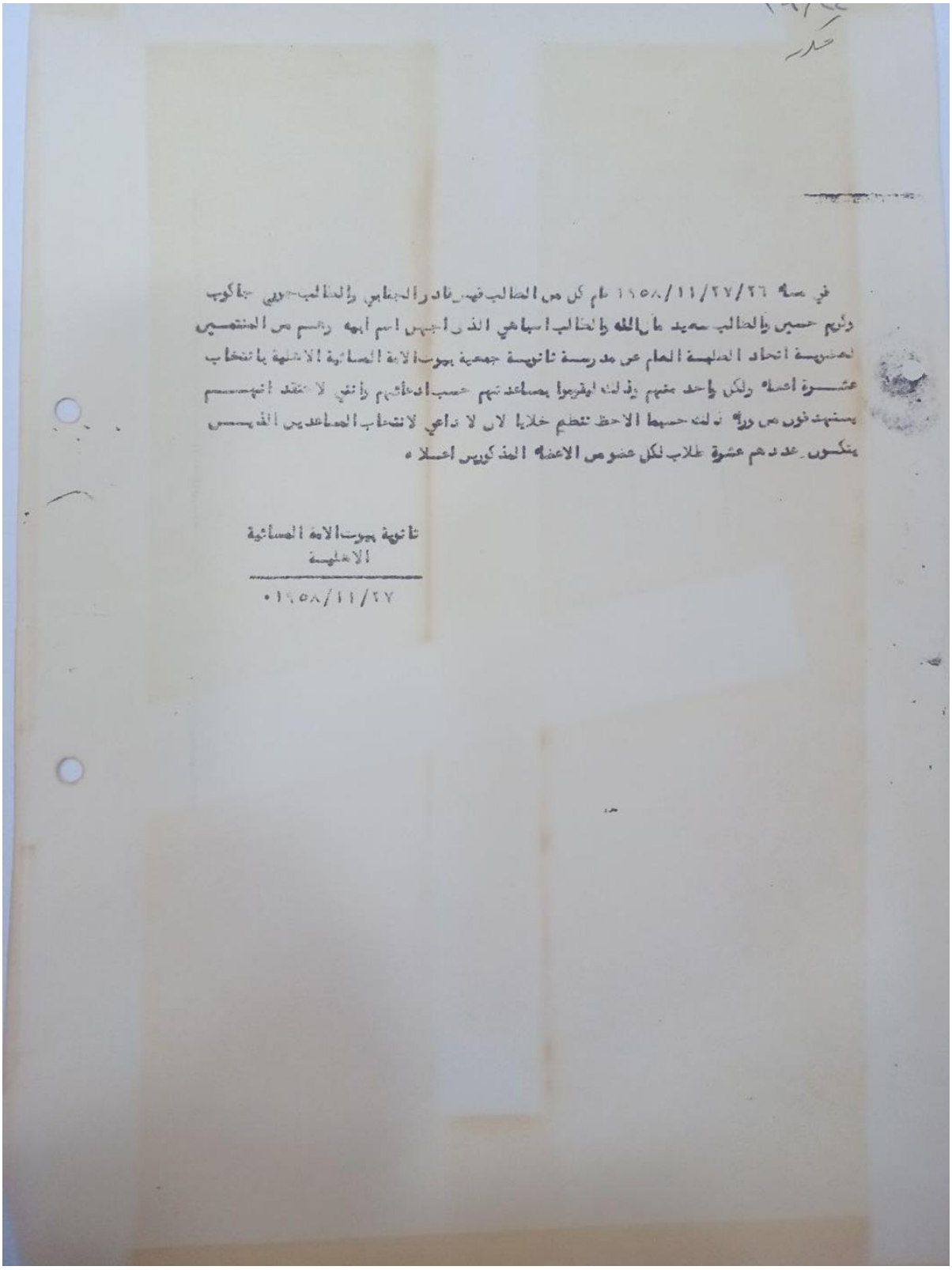

في سنة ١٩٥٨/١١/٢٧/٢٦ تم كل من الطالب قهر قادر الجنابي والطالب يوسف جاكوب وكريم حسين والطالب سعيد ما الله والطالب اسماعيل الذي اجهل اسم ابيه وهم من المنتمين لعضوية اتحاد الطلبة العام عن مدرسة ثانوية جمعية بيوت الامة المسائية الاهلية بانتخاب عشرة اعضاء ولكل واحد منهم يذلك ليقرروا بمساعدتهم حسب ادعائهم وانني لا اعتقد انهم يستحقون من ورائه ذلك حيث الاحظ تنظم خلايا لان لا داعي لانتخاب المساعدين الذين يتكون عددهم عشرة طلاب لكل عضو من الاعضاء المذكورين اعلاه .

ثانوية بيوت الامة المسائية
الاهلية
١٩٥٨/١١/٢٧

ملحق رقم (٧)

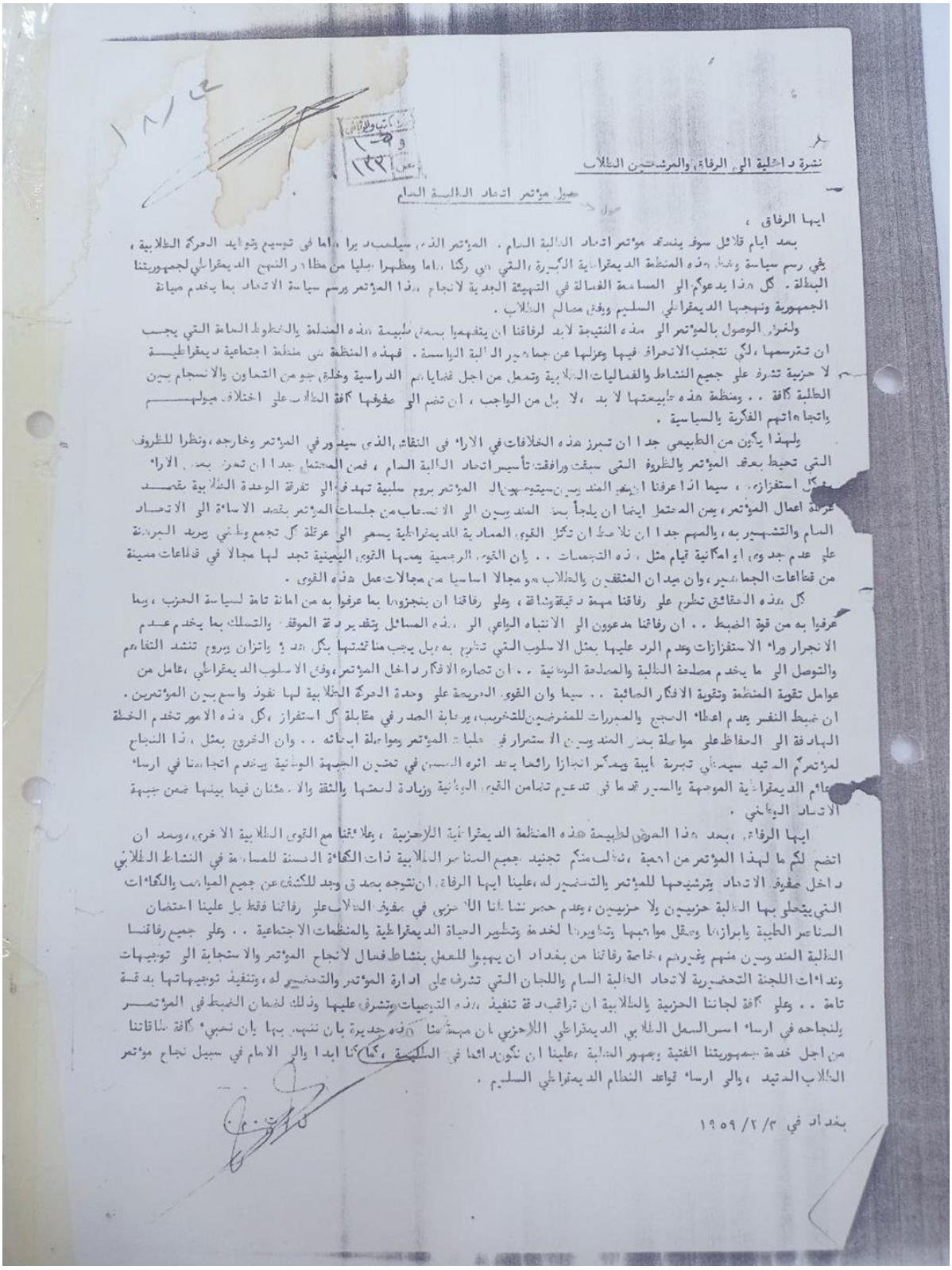

نشرة داخلية الى الرفاق والمرشحين الطلاب

حول مؤتمر اتحاد الطلبة العام

ايها الرفاق ،

بعد ايام قلائل سوف ينعقد مؤتمر اتحاد الطلبة العام . المؤتمر الذي سيلعب دورا هاما في توسيع وتوحيد الحركة الطلابية ، وفي رسم سياسة وخط هذه المنظمة الديمقراطية الكبيرة ، التي هي ركنا هاما ومظهرا جليا من مظاهر النهج الديمقراطي لجمهوريتنا البطلة . كل هذا يدعوكم الى المساهمة الفعالة في التهيئة الجدية لانجاح هذا المؤتمر ورسم سياسة الاتحاد بما يخدم صيانة الجمهورية ونهجها الديمقراطي السليم ووفق مصالح الطلاب .

ولغرض الوصول بالمؤتمر الى هذه النتيجة لابد لرفاقنا ان يتفهموا بعمق طبيعة هذه المنظمة بالخطوط العامة التي يجب ان تترسمها ، لكي نتجنب الانحراف فيها وعزلها عن جماهير الطلبة الواسعة . فهذه المنظمة هي منظمة اجتماعية ديمقراطية لا حزبية تشرف على جميع النشاط والفعاليات الطلابية وتعمل من اجل قضاياهم الدراسية وخلق جو من التعاون والانسجام بين الطلبة كافة . . ومنظمة هذه طبيعتها لا بد ، لا بل من الواجب ، ان تضم الى صفوفها كافة الطلاب على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية .

ولهذا يكون من الطبيعي جدا ان تبرز هذه الخلافات في الاراء في النقاش الذي سيدور في المؤتمر وخارجه ، ونظرا للظروف التي تحيط بعقد المؤتمر والظروف التي سبقت ورافقت تأسيس اتحاد الطلبة العام ، فمن المحتمل جدا ان تبرز بعض الاراء بشكل استفزازي ، سيما اذا عرفنا ان بعض المندوبين سيتبعون المؤتمر بروح سلبية تهدف الى تفرقة الوحدة الطلابية بقصد عرقلة اعمال المؤتمر ، ومن المحتمل ايضا ان يلجأ بعض المندوبين الى الانسحاب من جلسات المؤتمر بقصد الاساءة الى الاتحاد العام والتشهير به ، والمهم جدا ان نلاحظ ان تكتل القوى المعادية الديمقراطية يسعى الى عرقلة كل تجمع وطني يريد البرهنة على عدم جدوى او امكانية قيام مثل هذه التجمعات . . ان القوى الرجعية يهمها القوى اليمينية تجد لها مجالا في قطاعات معينة من قطاعات الجماهير ، وان ميدان المثقفين والطلاب هو مجالا اساسيا من مجالات عمل هذه القوى .

كل هذه الحقائق تطرح على رفاقنا مهمة دقيقة وشاقة ، وعلى رفاقنا ان ينجزوها بما عرفوا به من امانة تامة لسياسة الحزب ، وبما عرفوا به من قوة الضبط . . ان رفاقنا مدعوون الى الانتباه الواعي الى هذه المسائل بتقدير دقة الموقف والتسلح بما يخدم عدم الانجرار وراء الاستفزازات وعدم الرد عليها بمثل الاسلوب التي تطرح به ، بل يجب مناقشتها بكل هدوء واتزان وبروح تنشد التفاهم والتوصل الى ما يخدم مصلحة الطلبة والمصلحة الوطنية . . ان تحاور الافكار داخل المؤتمر ، وفق الاسلوب الديمقراطي ، عامل من عوامل تقوية المنظمة وتقوية الافكار الحائبة . . سيما وان القوى العريضة على وحدة الحركة الطلابية لها نفوذ واسع بين المؤتمرين . ان ضبط النفس يعدم اعطاء الحجج والمبررات للمغرضين للتخريب ، ورعاية الصدر في مقابلة كل استفزاز ، كل هذه الامور تخدم الخطة الهادفة الى الحفاظ على مواصلة بحر المندوبين الاستمرار في عملية المؤتمر ومواصلة ابحاثه . . وان الخروج بمثل هذا النجاح لمؤتمركم العتيد سيعطي تجربة ايجابية ويعتبر انجازا رائعا يعد اثره الحسن في تعزيز الجبهة الوطنية ويخدم اتجاهنا في ارساء نظام الديمقراطية الموجهة والسير قدما في تدعيم تحالف القوى الوطنية وزيادة لحمتها والثقة والاطمئنان فيما بينها ضمن جبهة الاتحاد الوطني .

ايها الرفاق ، بعد هذا العرض لطبيعة هذه المنظمة الديمقراطية اللاحزبية ، وعلاقتها مع القوى الطلابية الاخرى ، وبعد ان اتضح لكم ما لهذا المؤتمر من اهمية ، نطالبكم تجنيد جميع العناصر الطلابية ذات الكفاءة الدائمة للمساهمة في النشاط الطلابي داخل صفوف الاتحاد وترشيحها للمؤتمر والتحضير له ، علينا ايها الرفاق ان نتوجه بعمق وجد للكشف عن جميع المواهب والكفاءات التي يتحلى بها الطلبة حزبيين ولا حزبيين ، وعدم حصر نشاطنا اللاحزبي في صفوف الطلاب على رفاقنا فقط بل علينا احتضان العناصر الخيرة وابرازها وتقبل مواهبها وتطويرها لخدمة وتطوير الحياة الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية . . وعلى جميع رفاقنا الطلبة المندوبين منهم بخاصة ، خاصة رفاقنا من بغداد ان يهبوا للعمل بنشاط فعال لانجاح المؤتمر والاستجابة الى توجيهات وندوات اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة العام واللجان التي تشرف على ادارة المؤتمر والتحضير له ، وتنفيذ توجيهاتها بدقة تامة . . وعلى كافة لجاننا الحزبية والطلابية ان تراقب دقة تنفيذ هذه التوجيهات وتشرف عليها وذلك لضمان الضبط في المؤتمر ولنجاحه في ارساء اسس العمل الطلابي الديمقراطي اللاحزبي ان مهمة هذه جديرة بان ننهض بها ان نضحي كافة طاقاتنا من اجل خدمة جمهوريتنا الفتية وجمهور الطلبة ، علينا ان نكون دائما في الطليعة ، كما كنا ابدا والى الامام في سبيل نجاح مؤتمر الطلاب العتيد ، والى ارساء قواعد النظام الديمقراطي السليم .

بغداد في ٣/ ٢/ ١٩٥٩

ملحق رقم (٨)

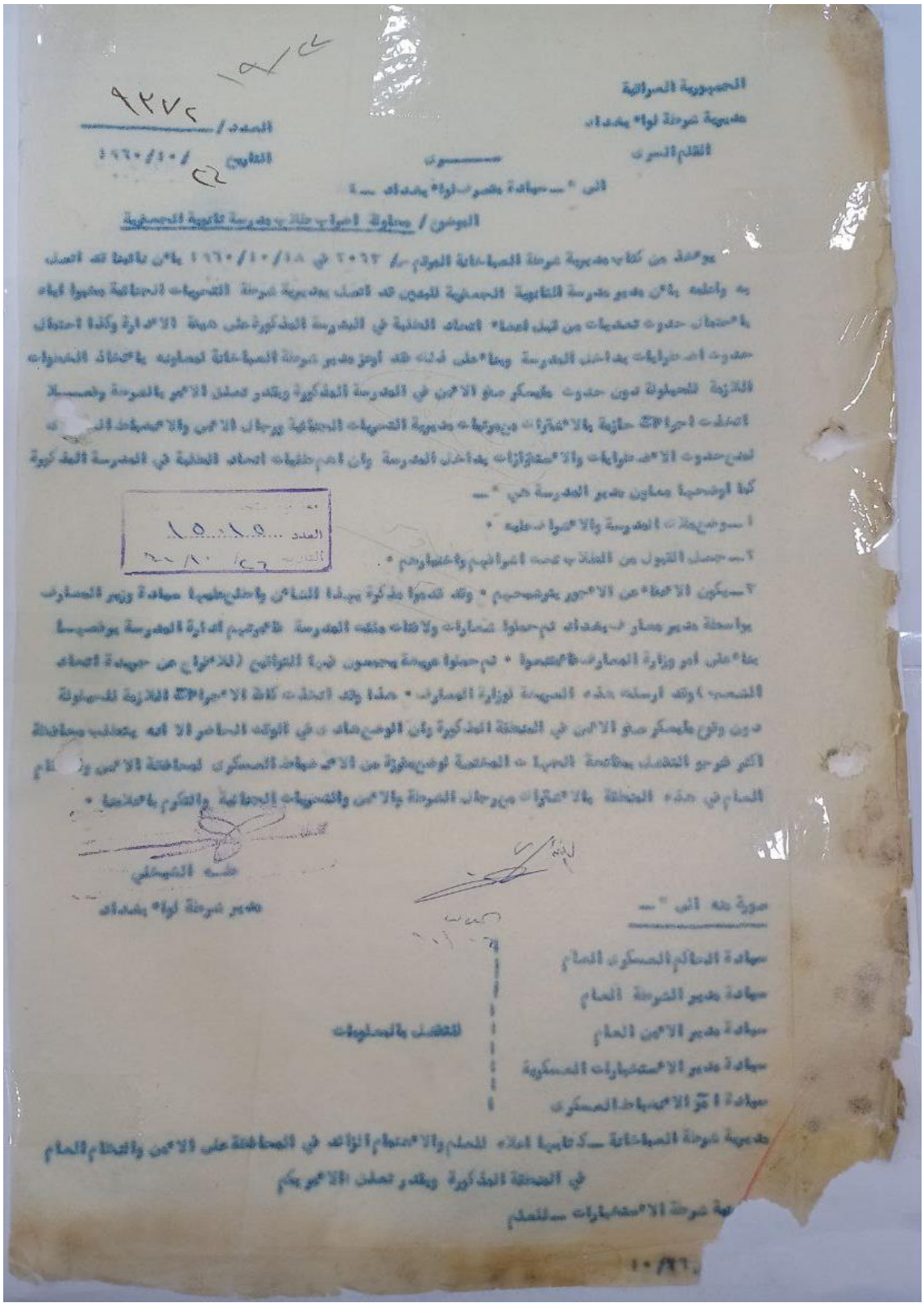

الجمهورية العراقية
مديرية شرطة لواء بغداد
القلم السري

العدد / ٩٢٧٢
التاريخ ١٩٦٠/١٠/

الى / سيادة مدير شرطة لواء بغداد المحترم

الموضوع / محاولة احراب خلايا في مدرسة ثانوية الصخرية

يوعز من كتاب مديرية شرطة الصالحية المرقم ٢٠٦٢ في ١٩٦٠/١٠/١٨ بأن ناظرة ثانوية الصخرية واسمها بأن مدير مدرسة الثانوية الصخرية المبين قد اتصل بمديرية شرطة القضاء الصالحية وطلبوا اليه باحتمال حدوث تحديات من قبل بعض اعضاء اتحاد الطلبة في المدرسة المذكورة على هيبة الادارة وكذا احتمال حدوث اضطرابات بداخل المدرسة وبناءً على ذلك فقد أوعز مدير شرطة الصالحية لمعاونيه باتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون حدوث مايعكر صفو الامن في المدرسة المذكورة وتقدير تعاون الادارة بالمدرسة وتسهيل اتخاذ اجراءات حازمة بالاعتقالات من قبل مديرية شرطة القضاء المذكور ومراجعة الامن والاستخبارات في حالة حدوث اضطرابات والاعتقالات بداخل المدرسة وان اهم خلايا اتحاد الطلبة في المدرسة المذكورة كما اوضحها معاون مدير المدرسة هي :-

١- سوء تصرفات المدرسة والادارة عليه .
٢- تحويل القبول من الطلاب حسب اهوائهم واغراضهم .
٣- سكون الاجواء عن الاجور بتوضيحهم . وقد قاموا بذكرة بيدنا الشاعر واخلوا عليها سعادة وزير المعارف بواسطة مدير معارف بغداد ثم حملوا شعارات ولافتات ضد المدرسة كتحويم ادارة المدرسة بواسطة بناءً على امر وزارة المعارف فاضطروا . ثم حملوا عريضة يحتجون فيها التوقيع (للافراج عن عضاء اتحاد الشعب) وقد ارسلت هذه العريضة لوزارة المعارف . هذا وقد اتخذت كافة الاجراءات اللازمة لحيلولة دون وقوع مايعكر صفو الامن في المنطقة المذكورة وان الوضع هادئ في الوقت الحاضر الا انه يتطلب محافظة اكثر فتوجو التنسيق بمقاومة الخبراء المختصة لوضع خطة من الاجهزة العسكرية لمحافظة الامن والنظام العام في هذه المنطقة بالاعتقالات من رجال الشرطة والامن والتشكيلات الحزبية والتكرم باخذ علما .

حسن الشيخلي
مدير شرطة لواء بغداد

صورة منه الى :-
سيادة الحاكم العسكري العام
سيادة مدير الشرطة العام
سيادة مدير الامن العام
سيادة مدير الاستخبارات العسكرية
سيادة آمر الاجتياط العسكري
للتفضل بالعلم

مديرية شرطة الصالحية ـ كتابية املاء للعلم والاهتمام الزائد في المحافظة على الامن والنظام العام في المنطقة المذكورة ويقدر تعاون الاجهزة بكم

مديرية شرطة الاستخبارات ـ للعلم

١٠/٢٦

ملحق رقم (٩)

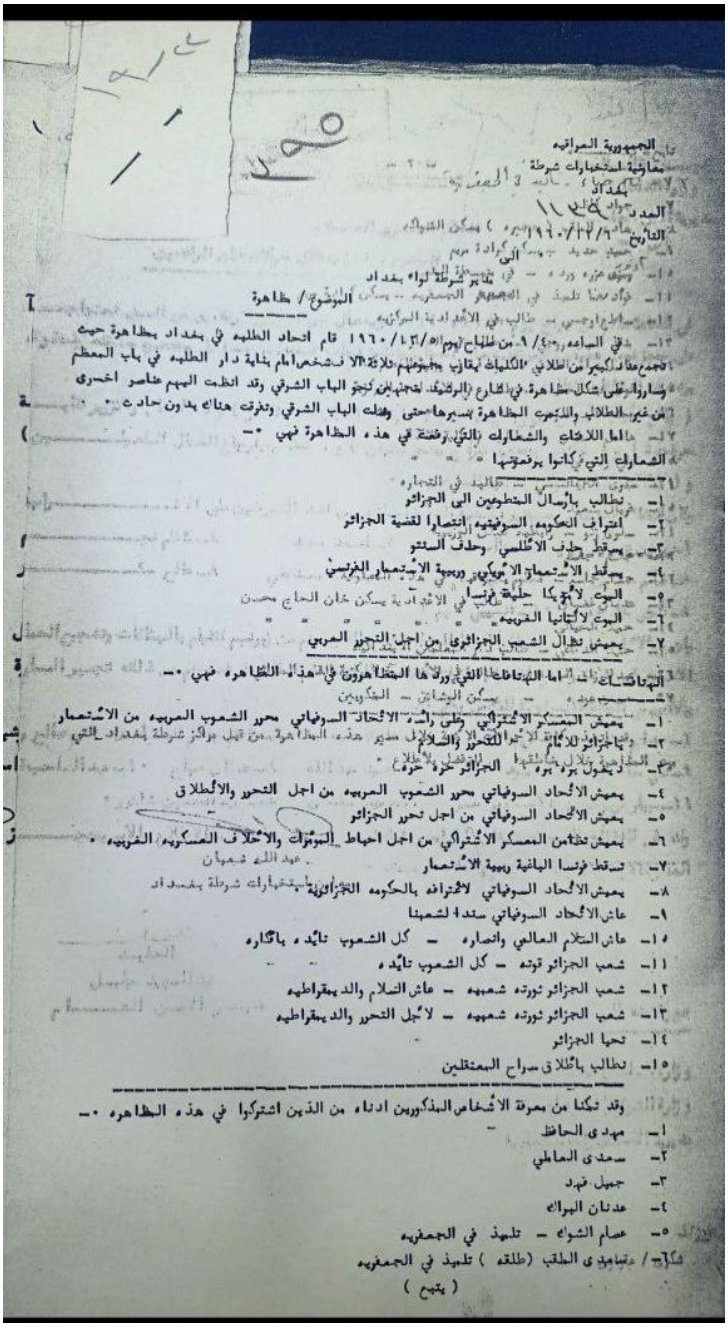

الجمهورية العراقيه
معاونية الاستخبارات شرطة
بغداد
العدد
التاريخ ١٩٦٠/٢٢/٩
الى
الموضوع / تظاهرة

في الساعه ٩/٤٠ من صباح يوم ١٩٦٠/٢/٥ قام اتحاد الطلبه في بغداد بتظاهرة حيث تجمع عدد كبير من الطلاب الكلمات يقارب مجموعهم ثلاثة الاف شخص امام بناية دار الطلبه في باب المعظم وساروا على شكل تظاهرة في شارع الرشيد لتجهين كرجو الباب الشرقي وقد انظمت اليهم عناصر اخرى من غير الطلاب والمتجمت التظاهرة بسيرها حتى وقفت الباب الشرقي وتفرقت هناك بدون حادث .
اما الهتافات والشعارات التي رفعت في هذه التظاهرة فهي :-
الشعارات التي رفعوها :-

١- نطالب بارسال المتطوعين الى الجزائر
٢- اعتراف الحكومه السوفيتيه انتصارا لقضية الجزائر
٣- يسقط حلف الاطلسي وحلف السنتو
٤- يسقط الاستعمار الامريكي ورجعية الاستعمار الغربي
٥- البوب لامومبا حليف فرنسا
٦- البوب لاليتانيا الفرنسيه
٧- يعيش نضال الشعب الجزائري من اجل التحرر العربي

اما الهتافات التي رددها المتظاهرون في هذه التظاهره فهي :-

١- يعيش المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفياتي محرر الشعوب العربيه من الاستعمار
٢- الجزائر للامام الجزائر للتحرر والسلام
٣- الجزائر حره حره
٤- يعيش الاتحاد السوفياتي محرر الشعوب العربيه من اجل التحرر والاطلاق
٥- يعيش الاتحاد السوفياتي من اجل تحرر الجزائر
٦- يعيش تحالف المعسكر الاشتراكي من اجل احباط المؤمرات والاحلاف العسكريه الغربيه .
٧- تسقط فرنسا الباغية ربيبة الاستعمار
٨- يعيش الاتحاد السوفياتي لاعترافه بالحكومه الجزائرية
٩- عاش الاتحاد السوفياتي سندا لشعبنا
١٠- عاش السلام العالمي وانصاره - كل الشعوب تاييد باكاره
١١- شعب الجزائر قوته - كل الشعوب تاييد
١٢- شعب الجزائر ثورته شعبيه - عاش السلام والديمقراطيه
١٣- شعب الجزائر ثورته شعبيه - لاجل التحرر والديمقراطيه
١٤- تحيا الجزائر
١٥- نطالب باطلاق سراح المعتقلين

وقد تمكنا من معرفة الاشخاص المذكورين ادناه من الذين اشتركوا في هذه التظاهره :-

١- مهدي الحافظ
٢- سعدي المعاطي
٣- جميل فهد
٤- عدنان البواك
٥- عصام الشواك - تلميذ في الجعفريه
٦- / عبدالمهدي الطلب (طلقه) تلميذ في الجعفريه
(يتبع)

ملحق رقم (١٠)

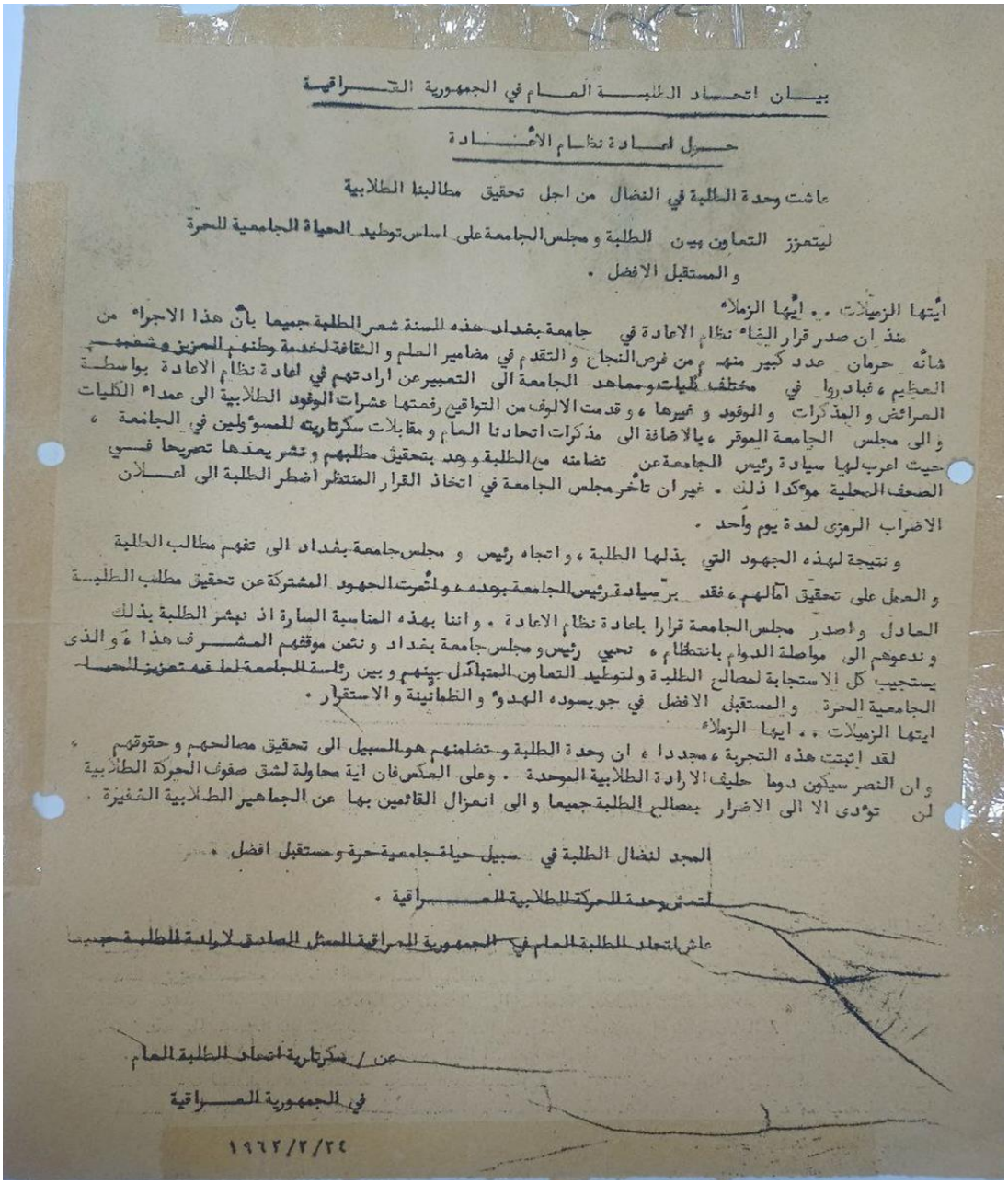

بيـــان اتحـــاد الطلبـــة العـــام في الجمهورية العـــراقيـــة

حـــول اعـــادة نظـــام الاعـــتـــادة

عاشت وحدة الطلبة في النضال من اجل تحقيق مطالبنا الطلابية

ليتعزز التعاون بين الطلبة و مجلس الجامعة على اساس توطيد الحياة الجامعية الحرة

و المستقبل الافضل .

ايتها الزميلات .. ايها الزملاء

منذ ان صدر قرار الغاء نظام الاعادة في جامعة بغداد هذه السنة شعر الطلبة جميعا بأن هذا الاجراء من شأنه حرمان عدد كبير منهم من فرص النجاح و التقدم في مضامير العلم و الثقافة لخدمة وطنهم العزيز و شعبهم العظيم ، فبادروا في مختلف كليات و معاهد الجامعة الى التعبير عن ارادتهم في اعادة نظام الاعادة بواسطة المرائض و المذكرات و الوفود و غيرها ، و قدمت الالوف من التواقيع رفعتها عشرات الوفود الطلابية الى عمداء الكليات و الى مجلس الجامعة الموقر ، بالاضافة الى مذكرات اتحادنا العام و مقابلات سكرتاريته للمسؤولين في الجامعة ، حيث اعرب لها سيادة رئيس الجامعة عن تضامنه مع الطلبة و وعد بتحقيق مطلبهم و نشر يعندها تصريحا في الصحف المحلية مؤكدا ذلك . غير ان تأخر مجلس الجامعة في اتخاذ القرار المنتظر اضطر الطلبة الى اعلان الاضراب الرمزي لمدة يوم واحد .

و نتيجة لهذه الجهود التي بذلها الطلبة ، و اتجاه رئيس و مجلس جامعة بغداد الى تفهم مطالب الطلبة و العمل على تحقيق آمالهم ، فقد بر سيادة رئيس الجامعة بوعده و اثمرت الجهود المشتركة عن تحقيق مطلب الطلبة العادل و اصدر مجلس الجامعة قرارا باعادة نظام الاعادة . و اننا بهذه المناسبة السارة اذ نبشر الطلبة بذلك و ندعوهم الى مواصلة الدوام بانتظام ، نحيي رئيس و مجلس جامعة بغداد و نثمن موقفهم المشرف هذا ، و الذي يستجيب كل الاستجابة لمصالح الطلبة و لتوطيد التعاون المتبادل بينهم و بين رئاسة الجامعة لما فيه تعزيز الحياة الجامعية الحرة و المستقبل الافضل في جو يسوده الهدوء و الطمأنينة و الاستقرار .

ايتها الزميلات .. ايها الزملاء

لقد اثبتت هذه التجربة ، مجددا ، ان وحدة الطلبة و تضامنهم هو السبيل الى تحقيق مصالحهم و حقوقهم ، و ان النصر سيكون دوما حليف الارادة الطلابية الموحدة . و على العكس فان اية محاولة لشق صفوف الحركة الطلابية لن تؤدي الا الى الاضرار بمصالح الطلبة جميعا و الى انعزال القائمين بها عن الجماهير الطلابية الشغيرة .

المجد لنضال الطلبة في سبيل حياة جامعية حرة و مستقبل افضل .

تحيا وحدة الحركة الطلابية العـــراقية .

عاش اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية الممثل الصادق لارادة الطلبة جميعا

عن / سكرتارية اتحاد الطلبة العام

في الجمهورية العـــراقية

١٩٦٢/٢/٢٤

ملحق رقم (١١)

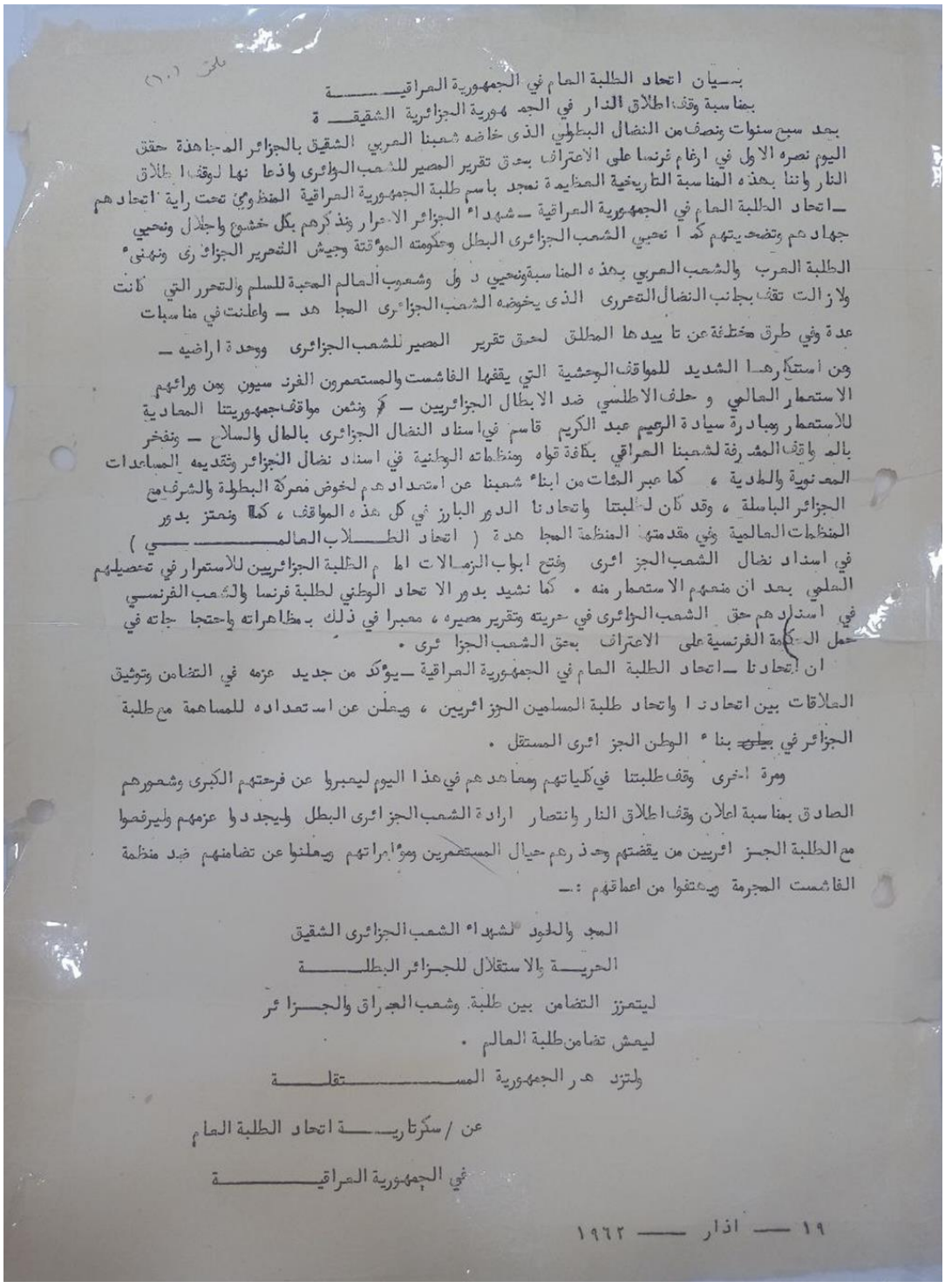

بـيـان اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقيـــــــة
بمناسبة وقف اطلاق النار في الجمهورية الجزائرية الشقيقـــة

بعد سبع سنوات ونصف من النضال البطولي الذى خاضه شعبنا العربي الشقيق بالجزائر المجاهدة حقق اليوم نصره الاول في ارغام فرنسا على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائرى واذعانها لوقف اطلاق النار واننا بهذه المناسبة التاريخية العظيمة نجد باسم طلبة الجمهورية العراقية المنظومي تحت راية اتحادهم ـ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ـ شهداء الجزائر الابرار ونذكرهم بكل خشوع واجلال ونحيي جهادهم وتضحيتهم كما نحيي الشعب الجزائرى البطل وحكومته المؤقتة وجيش التحرير الجزائرى وننهنئ الطلبة العرب والشعب العربي بهذه المناسبة ونحيي دول وشعوب العالم المحبة للسلم والتحرر التي كانت ولازالت تقف بجانب النضال التحررى الذى يخوضه الشعب الجزائرى المجاهد ـ واعلنت في مناسبات عدة وفي طرق مختلفة عن تاييدها المطلق لحق تقرير المصير للشعب الجزائرى ووحدة اراضيه ـ ومن استنكارها الشديد للمواقف الوحشية التي يقفها الفاشست والمستعمرون الفرنسيون ومن ورائهم الاستعمار العالمي و حلف الاطلسي ضد الابطال الجزائريين ـ كما ونثمن مواقف جمهوريتنا المعادية للاستعمار ومبادرة سيادة الزعيم عبد الكريم قاسم في اسناد النضال الجزائرى بالمال والسلاح ـ ونفخر بالمواقف المشرفة لشعبنا العراقي بكافة قواه ومنظماته الوطنية في اسناد نضال الجزائر وتقديمه المساعدات المعنوية والمادية ، كما عبر الشبات من ابناء شعبنا عن استعدادهم لخوض معركة البطولة والشرف مع الجزائر الباسلة ، وقد كان لطلبتنا واتحادنا الدور البارز في كل هذه المواقف ، كما ونعتز بدور المنظمات العالمية وفي مقدمتها المنظمة المجاهدة (اتحاد الطـــلاب العالمـــــي) في اسناد نضال الشعب الجزائرى وفتح ابواب الزمالات امام الطلبة الجزائريين للاستمرار في تحصيلهم العلمي بعد ان منعهم الاستعمار منه . كما نشيد بدور الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا والشعب الفرنسي في اسنادهم حق الشعب الجزائرى في حريته وتقرير مصيره ، معبرا في ذلك بمظاهراته واحتجاجاته في حمل الحكومة الفرنسية على الاعتراف بحق الشعب الجزائرى .

ان اتحادنا ـ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ـ يؤكد من جديد عزمه في التضامن وتوثيق العلاقات بين اتحادنا واتحاد طلبة المسلمين الجزائريين ، ويعلن عن استعداده للمساهمة مع طلبة الجزائر في بناء الوطن الجزائرى المستقل .

ومرة اخرى وقف طلبتنا في كلياتهم ومعاهدهم في هذا اليوم ليعبروا عن فرحتهم الكبرى وشعورهم الصادق بمناسبة اعلان وقف اطلاق النار وانتصار ارادة الشعب الجزائرى البطل وليجددوا عزمهم وليرفعوا مع الطلبة الجزائريين من يقضتهم وحذرهم حيال المستعمرين ومؤامراتهم ويعلنوا عن تضامنهم ضد منظمة الفاشست المجرمة ويهتفوا من اعماقهم :ـ

المجد والخلود لشهداء الشعب الجزائرى الشقيق
الحريـــة والاستقلال للجزائر البطلـــــــة
ليتعزز التضامن بين طلبة وشعب العراق والجـــزائر
ليعش تضامن طلبة العالم .
ولتزدهر الجمهورية المســـــــــتقلـــة

عن / سكرتاريـــــة اتحاد الطلبة العام
في الجمهورية العراقيـــــــــة

١٩ ـــ اذار ـــ ١٩٦٢

ملحق رقم (١٢)

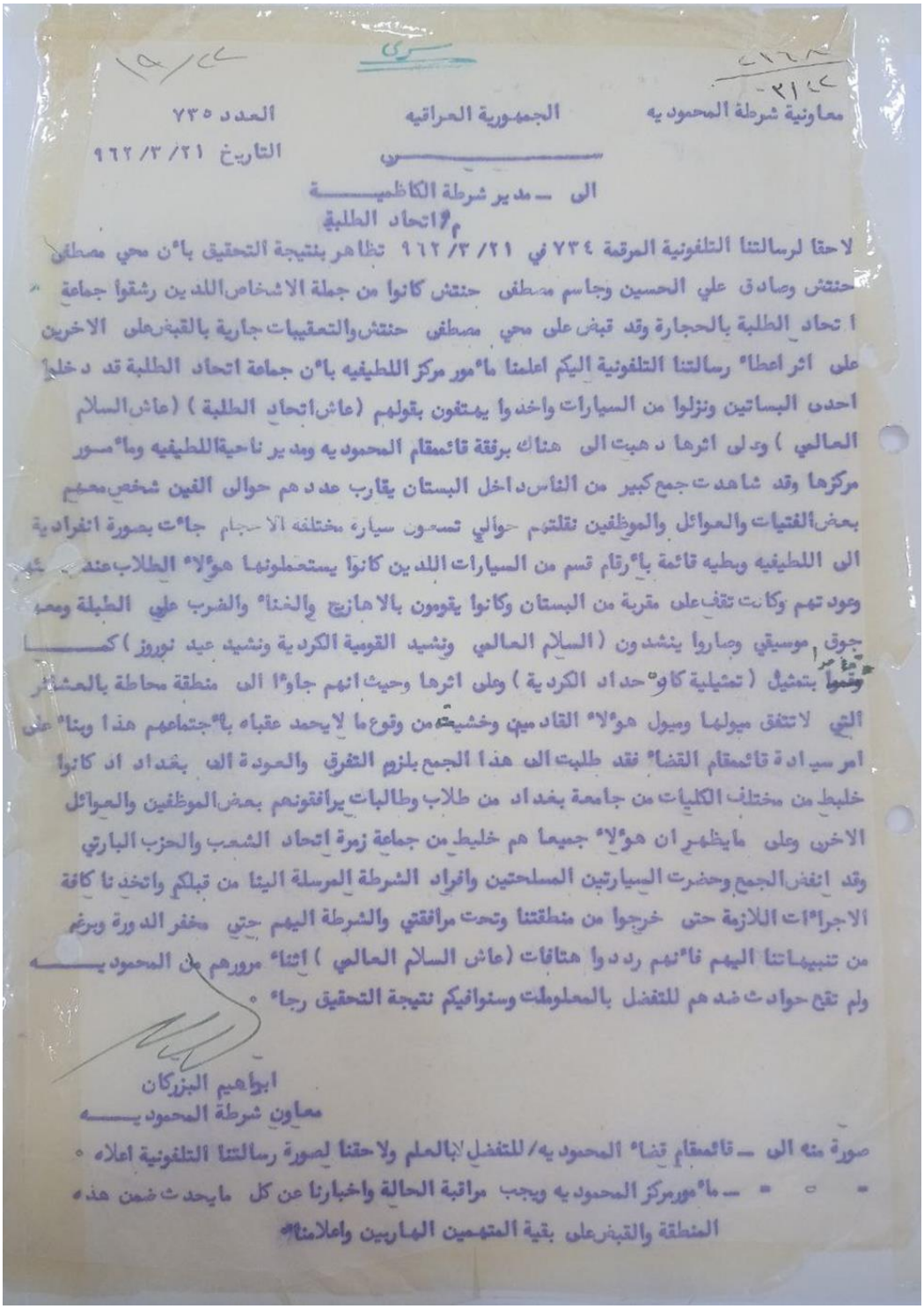

معاونية شرطة المحمودية — الجمهورية العراقية — العدد ٧٣٥
التاريخ ٢١/ ٣/ ٩٦٢

الى ـ مدير شرطة الكاظمية

م/ اتحاد الطلبة

لاحقا لرسالتنا التلفونية المرقمة ٧٣٤ في ٢١/ ٣/ ٩٦٢ تظاهر بنتيجة التحقيق بأن محي مصطفى حنتش وصادق علي الحسين وجاسم مصطفى حنتش كانوا من جملة الاشخاص اللذين رشقوا جماعة اتحاد الطلبة بالحجارة وقد قبض على محي مصطفى حنتش والتعقيبات جارية بالقبض على الاخرين على اثر اعطاء رسالتنا التلفونية اليكم اعلمنا مأمور مركز اللطيفيه بأن جماعة اتحاد الطلبة قد دخلوا احدى البساتين ونزلوا من السيارات واخذوا يهتفون بقولهم (عاش اتحاد الطلبة) (عاش السلام العالمي) وعلى اثرها ذهبت الى هناك برفقة قائمقام المحمودية ومدير ناحية اللطيفيه ومأمور مركزها وقد شاهدت جمع كبير من الناس داخل البستان يقارب عددهم حوالى الفين شخص معهم بعض الفتيات والعوائل والموظفين نقلتهم حوالي تسعون سيارة مختلفة الاحجام جاءت بصورة انفرادية الى اللطيفيه وبطيه قائمة بأرقام قسم من السيارات اللذين كانوا يستحملونها هؤلاء الطلاب عند عودتهم وكانت تقف على مقربة من البستان وكانوا يقومون بالاهازيج والغناء والضرب على الطبلة ومعهم جوق موسيقي وصاروا ينشدون (السلام العالمي ونشيد القومية الكردية ونشيد عيد نوروز) كما وقاموا بتمثيل (تمثيلية كاوه حداد الكردية) وعلى اثرها وحيث انهم جاؤا الى منطقة محاطة بالعشائر التي لاتتفق ميولها وميول هؤلاء القادمين وخشية من وقوع ما لايحمد عقباه بأجتماعهم هذا وبناء على امر سيادة قائمقام القضاء فقد طلبت الى هذا الجمع بلزوم التفرق والعودة الى بغداد اذ كانوا خليط من مختلف الكليات من جامعة بغداد من طلاب وطالبات يرافقونهم بعض الموظفين والعوائل الاخرى وعلى مايظهر ان هؤلاء جميعا هم خليط من جماعة زمرة اتحاد الشعب والحزب البارتي وقد انفض الجمع وحضرت السيارتين المسلحتين وافراد الشرطة المرسلة الينا من قبلكم واتخذنا كافة الاجراءات اللازمة حتى خرجوا من منطقتنا وتحت مرافقتي والشرطة اليهم حتى مخفر الدورة وبرغم من تنبيهاتنا اليهم فانهم رددوا هتافات (عاش السلام العالمي) اثناء مرورهم في المحمودية ولم تقع حوادث ضدهم للتفضل بالمعلومات وسنوافيكم نتيجة التحقيق رجاء.

ابراهيم البزركان
معاون شرطة المحمودية

صورة منه الى ـ قائمقام قضاء المحمودية/ للتفضل بالعلم ولاحقا لصورة رسالتنا التلفونية اعلاه.
" " " ـ مأمور مركز المحمودية ويجب مراقبة الحالة واخبارنا عن كل مايحدث ضمن هذه المنطقة والقبض على بقية المتهمين الهاربين واعلامنا.

ملحق رقم (١٣)

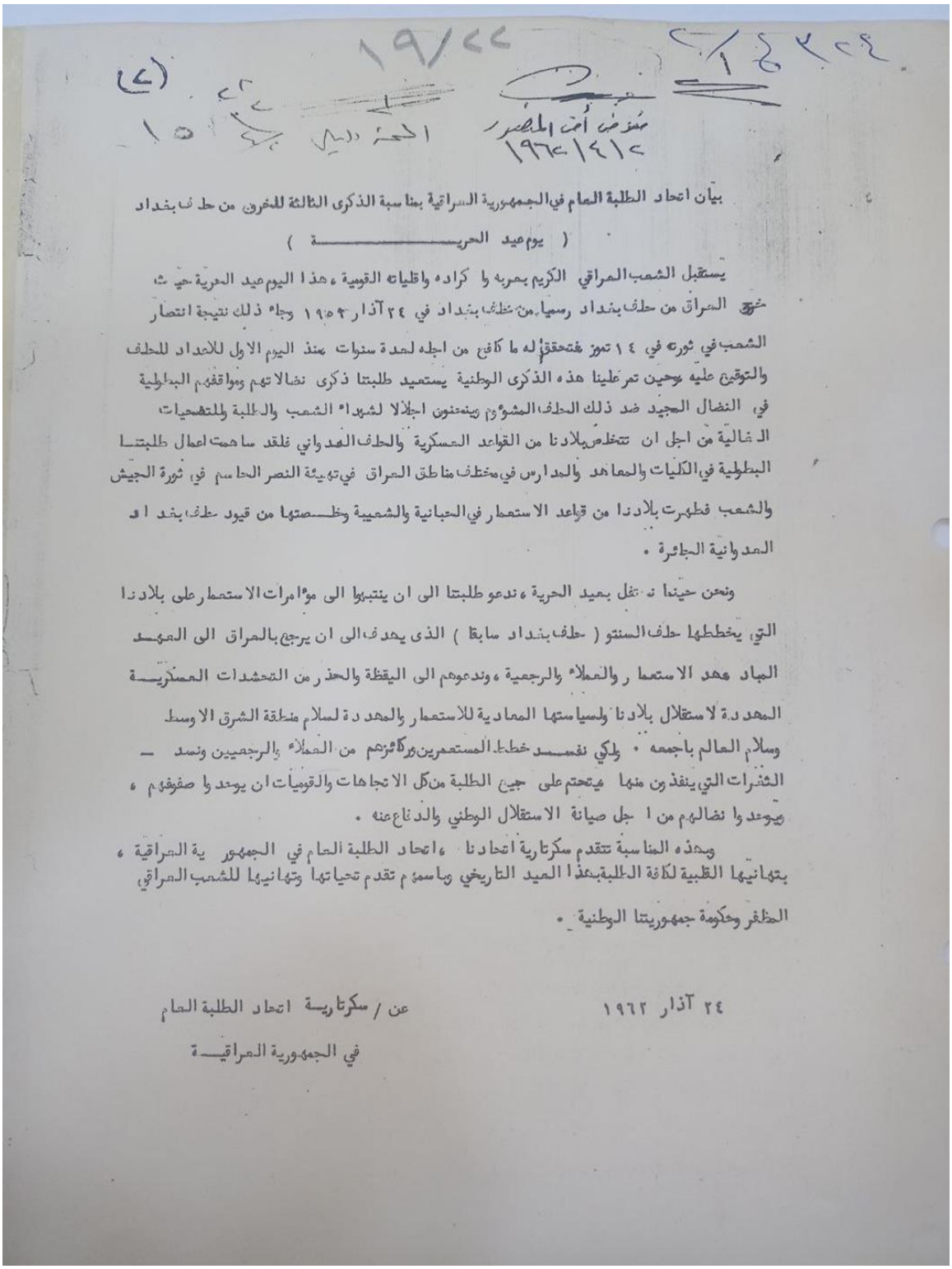

بيان اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بمناسبة الذكرى الثالثة للخروج من حلف بغداد

(يوم عيد الحرية)

يستقبل الشعب العراقي الكريم بعربه واكراده واقلياته القومية ، هذا اليوم عيد الحرية حيث خرج العراق من حلف بغداد رسمياً من حلف بغداد في ٢٤ آذار ١٩٥٩ وجاء ذلك نتيجة انتصار الشعب في ثورته في ١٤ تموز فتحقق له ما كافح من اجله لمدة سنوات منذ اليوم الاول للاعداد للحلف والتوقيع عليه وحين تمر علينا هذه الذكرى يستعيد طلبتنا ذكرى نضالاتهم ومواقفهم البطولية في النضال الجيد ضد ذلك الحلف المشؤوم وينحنون اجلالا لشهداء الشعب والطلبة والمتضحيات الغالية من اجل ان تتخلص بلادنا من القواعد العسكرية والحلف العدواني فلقد ساهمت اعمال طلبتنا البطولية في الكليات والمعاهد والمدارس في مختلف مناطق العراق في تهيئة النصر الحاسم في ثورة الجيش والشعب فطهرت بلادنا من قواعد الاستعمار في الحبانية والشعيبة وخلصتها من قيود حلف بغداد العدوانية المباشرة .

ونحن حينما نحتفل بعيد الحرية ، ندعو طلبتنا الى ان ينتبهوا الى مؤامرات الاستعمار على بلادنا التي يخططها حلف السنتو (حلف بغداد سابقا) الذي يهدف الى ان يرجع بالعراق الى العهد البغيض عهد الاستعمار والعملاء والرجعية ، وندعوهم الى اليقظة والحذر من التحشدات العسكرية المهددة لاستقلال بلادنا ولسياستها المعادية للاستعمار والمهددة لسلام منطقة الشرق الاوسط وسلام العالم باجمعه . ولكي نفسد خطط المستعمرين وركائزهم من العملاء والرجعيين ونسد الثغرات التي ينفذون منها يحتم على جميع الطلبة من كل الاتجاهات والقوميات ان يوحدوا صفوفهم ، ويوحدوا نضالهم من اجل صيانة الاستقلال الوطني والدفاع عنه .

وبهذه المناسبة تتقدم سكرتارية اتحادنا ، اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، بتهانيها القلبية لكافة الطلبة بهذا العيد التاريخي وباسمهم تقدم تحياتها وتهانيها للشعب العراقي الظافر وحكومة جمهوريتنا الوطنية .

٢٤ آذار ١٩٦٢

عن / سكرتارية اتحاد الطلبة العام

في الجمهورية العراقية

ملحق رقم (١٤)

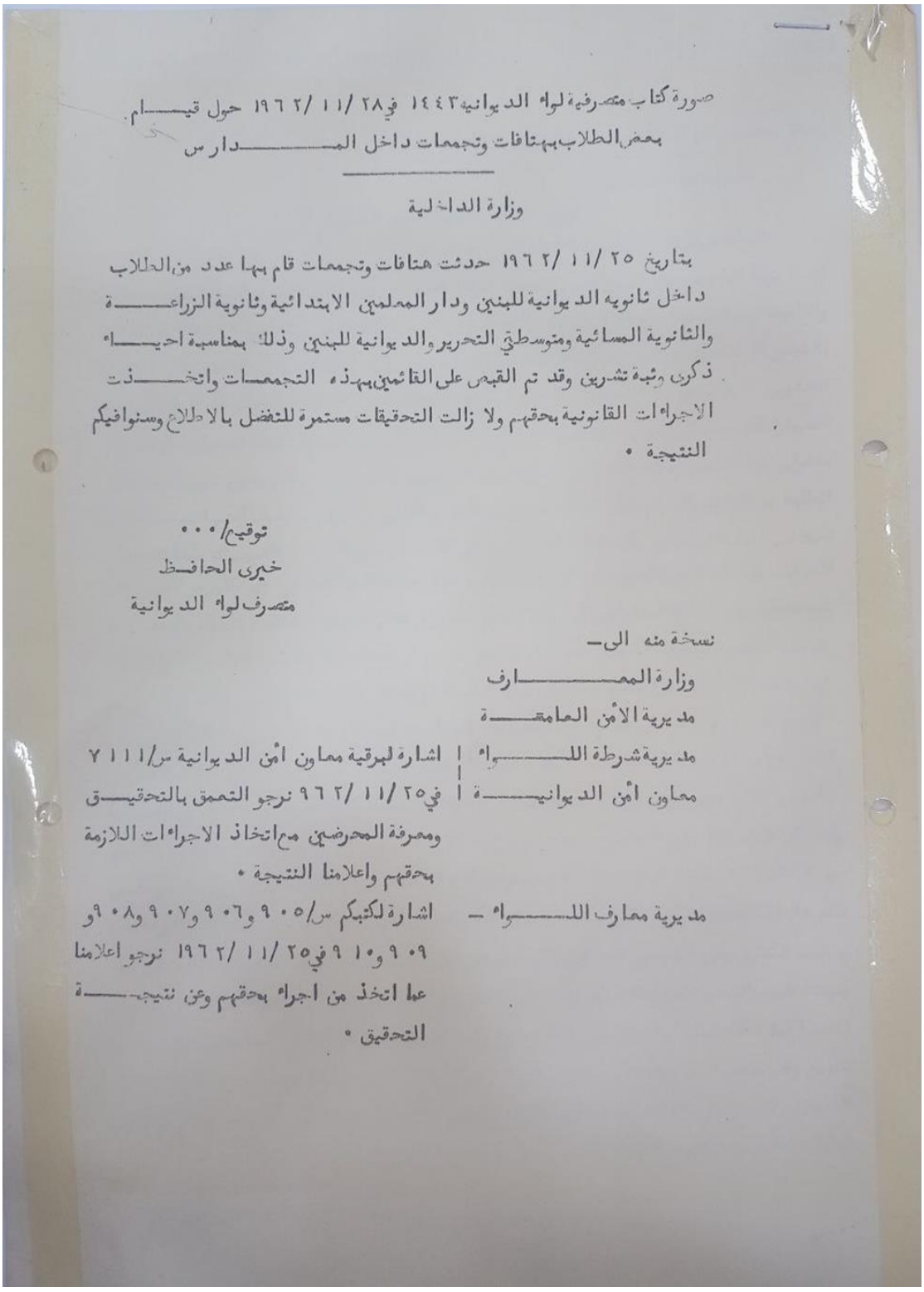

صورة كتاب متصرفية لواء الديوانية ١٤٤٣ في ٢٨/ ١١/ ١٩٦٢ حول قيام بعض الطلاب بهتافات وتجمعات داخل المدارس

وزارة الداخلية

بتاريخ ٢٥/ ١١/ ١٩٦٢ حدثت هتافات وتجمعات قام بها عدد من الطلاب داخل ثانويه الديوانية للبنين ودار المعلمين الابتدائية وثانوية الزراعة والثانوية المسائية ومتوسطتي التحرير والديوانية للبنين وذلك بمناسبة احياء ذكرى وثبة تشرين وقد تم القبض على القائمين بهذه التجمعات واتخذت الاجراءات القانونية بحقهم ولا زالت التحقيقات مستمرة للتفضل بالاطلاع وسنوافيكم النتيجة .

توقيع/ ...
خيري الحافظ
متصرف لواء الديوانية

نسخة منه الى–
وزارة المعارف
مديرية الأمن العامة
مديرية شرطة اللواء | اشارة لبرقية معاون امن الديوانية س/ ٢١١١ في ٢٥/ ١١/ ١٩٦٢ نرجو التعمق بالتحقيق ومعرفة المحرضين مع اتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم واعلامنا النتيجة .
معاون امن الديوانية |
مديرية معارف اللواء – اشارة لكتبكم س/ ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ في ٢٥/ ١١/ ١٩٦٢ نرجو اعلامنا عما اتخذ من اجراء بحقهم وعن نتيجة التحقيق .

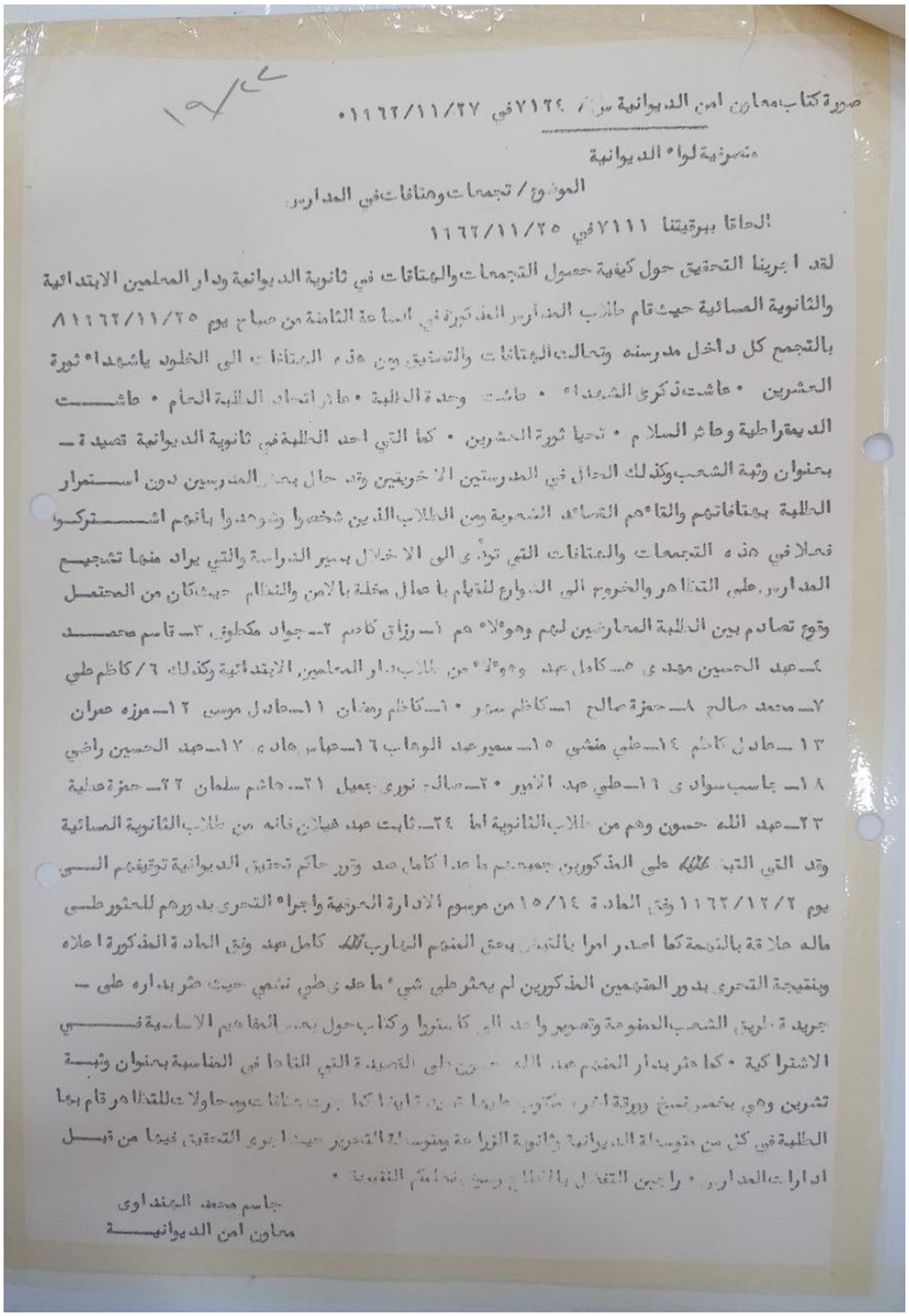

صورة كتاب معاون امن الديوانية س/ ٧١٢٤ في ١٩٦٢/١١/٢٧

مديرية لواء الديوانية

الموضوع / تجمعات ومتافات في المدارس

الحاقا ببرقيتنا ٧١١١ في ١٩٦٢/١١/٢٥

لقد اجرينا التحقيق حول كيفية حصول التجمعات والمتافات في ثانوية الديوانية ودار المعلمين الابتدائية والثانوية المسائية حيث قام طلاب المدارس المذكورة في الساعة الثامنة من صباح يوم ٨١٩٦٢/١١/٢٥ بالتجمع كل داخل مدرسته وتحالفت المتافات والتنسيق بين هذه المتافات الى الخلود باشهداء ثورة العشرين • عاشت ذكرى الشهداء • عاشت وحدة الطلبة • عاش اتحاد الطلبة العام • عاشت الديمقراطية وعاش السلام • تحيا ثورة العشرين • كما القى احد الطلبة في ثانوية الديوانية قصيدة بعنوان وثبة الشعب وكذلك الحال في المدرستين الاخريتين وقد حاول بعض المدرسين دون استمرار الطلبة بمتافاتهم والقاءهم القصائد الشعرية ومن الطلاب الذين شخصوا وشوهدوا بانهم اشتركوا فعلا في هذه التجمعات والمتافات التي تؤدي الى الاخلال بسير الدراسة والتي يراد منها تشجيع المدارس على التظاهر والخروج الى الشوارع للقيام باعمال مخلة بالامن والنظام حيث كان من المحتمل وقوع تصادم بين الطلبة المتظاهرين لهم وهؤلاء هم ١- رزاق كاظم ٢- جواد مكطوف ٣- قاسم محمد ٤- عبد الحسين مهدي ٥- كامل عبد وهؤلاء من طلاب دار المعلمين الابتدائية وكذلك ٦/ كاظم طلي ٧- محمد صالح ٨- حمزة صالح ٩- كاظم سدخ ١٠- كاظم رمضان ١١- عادل موسى ١٢- مرزه عمران ١٣- عادل كاظم ١٤- علي منشي ١٥- سمير عبد الوهاب ١٦- عباس هادي ١٧- عبد الحسين راضي ١٨- جاسب سوادي ١٩- علي عبد الامير ٢٠- صالح نوري جميل ٢١- هاشم سلمان ٢٢- حمزة عطية ٢٣- عبد الله حسون وهم من طلاب الثانوية اما ٢٤- ثابت عبد هيلان فانه من طلاب الثانوية المسائية وقد القي القبض على المذكورين جميعهم ما عدا كامل عبد وتور حاتم تحقيق الديوانية توقيفهم الى يوم ١٩٦٢/١٢/٢ وفق المادة ١٥/١٤ من مرسوم الادارة العرفية واجراء التحري بدورهم للحضور طي ماله علاقة بالتهمة كما اصدر امرا بالقبض بعض المذكورين ايضا كامل عبد وفق المادة المذكورة اعلاه ونتيجة التحري بدور المتهمين المذكورين لم يحضر علي شيء ما عدى طي منهي حيث مر بداره على جريدة طريق الشعب المذمومة وتصوير واحد الى كاسترو وكتاب حول بعض المفاهيم الاساسية في الاشتراكية • كما عثر بدار المدعو عبد الله حسين على القصيدة التي القاها في المناسبة بعنوان وثبة تشرين وهي بخمس نسخ وورقة اخرى مكتوب عليها تعريف كما عثر على منشورات ومحاولات للتظاهر قام بها الطلبة في كل من متوسطة الديوانية وثانوية الزراعة وبتوصية التحرير عند اجراء التحقيق فيما من قبل ادارات المدارس • راجين التفضل بالاطلاع وسير اتخاذ اللازم •

جاسم محمد الهنداوي
معاون امن الديوانية

ملحق رقم (١٥)

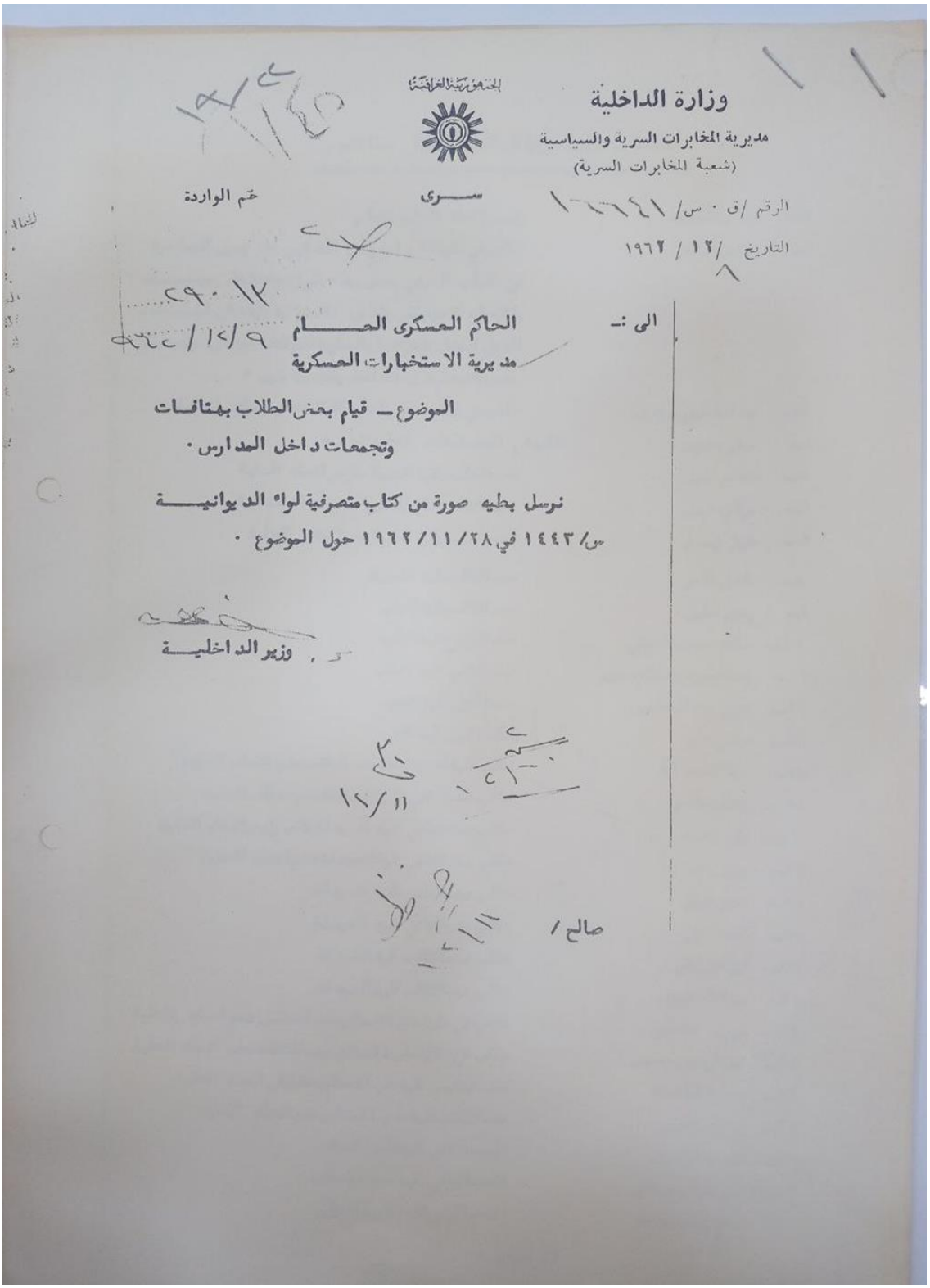

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية المخابرات السرية والسياسية

(شعبة المخابرات السرية)

الرقم /ق ٠ س/ ١٠٦٦٤١

التاريخ /١٢/ ١٩٦٢

سـري

ختم الواردة

الى :- الحاكم العسكري العـام

مديرية الاستخبارات العسكرية

الموضوع – قيام بعض الطلاب بمنافسات وتجمعات داخل المدارس ٠

نرسل طيه صورة من كتاب متصرفية لواء الديوانيـة س/ ١٤٤٣ في ٢٨/١١/١٩٦٢ حول الموضوع ٠

وزير الداخليـة

صالح /

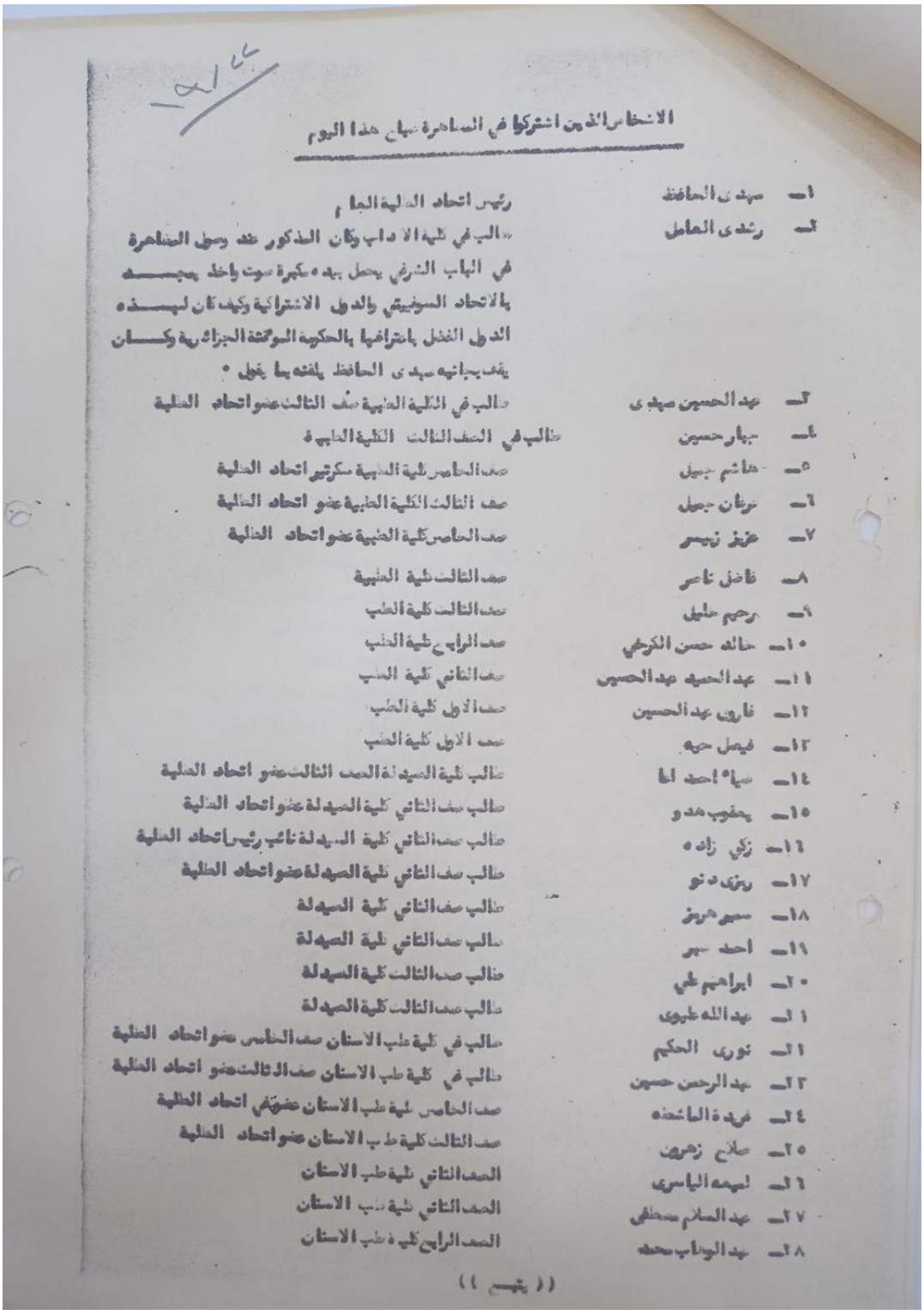

الاشخاص الذين اشتركوا في المظاهرة صباح هذا اليوم

١ـ	سيدي الحافظ	رئيس اتحاد الطلبة العام
٢ـ	رشدي العامل	طالب في كلية الاداب وكان المذكور عند وصول المظاهرة في الباب الشرقي يحمل بيده مكبرة صوت واخذ يهتف بالاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية وكيف كان لهذه الدول الفضل باعترافها بالحكومة الوقتية الجزائرية وكان يهتف بجانبه سيدي الحافظ بالفاظ يقول ٠
٣ـ	عبد الحسين سعدي	طالب في الكلية الطبية صف الثالث عضو اتحاد الطلبة
٤ـ	جبار حسين	طالب في الصف الثالث الكلية الطبية
٥ـ	هاشم جميل	صف الخامس كلية الطبية سكرتير اتحاد الطلبة
٦ـ	نرمان جميل	صف الثالث الكلية الطبية عضو اتحاد الطلبة
٧ـ	عزيز زبير	صف الخامس كلية الطبية عضو اتحاد الطلبة
٨ـ	فاضل ناصر	صف الثالث كلية الطبية
٩ـ	رحيم خليل	صف الثالث كلية الطب
١٠ـ	خالد حسن الكرخي	صف الرابع كلية الطب
١١ـ	عبد الحميد عبد الحسين	صف الثاني كلية الطب
١٢ـ	فاروق عبد الحسين	صف الاول كلية الطب
١٣ـ	فيصل حبه	صف الاول كلية الطب
١٤ـ	ضياء احمد اغا	طالب كلية الصيدلة الصف الثالث عضو اتحاد الطلبة
١٥ـ	يعقوب هدو	طالب صف الثاني كلية الصيدلة عضو اتحاد الطلبة
١٦ـ	زكي زاده	طالب صف الثاني كلية الصيدلة نائب رئيس اتحاد الطلبة
١٧ـ	رزكار دنو	طالب صف الثاني كلية الصيدلة عضو اتحاد الطلبة
١٨ـ	سمير حريز	طالب صف الثاني كلية الصيدلة
١٩ـ	احمد سمير	طالب صف الثاني كلية الصيدلة
٢٠ـ	ابراهيم علي	طالب صف الثالث كلية الصيدلة
٢١ـ	عبد الله طيرو	طالب صف الثالث كلية الصيدلة
٢١ـ	نوري الحكيم	طالب في كلية طب الاسنان صف الخامس عضو اتحاد الطلبة
٢٢ـ	عبد الرحمن حسين	طالب في كلية طب الاسنان صف الثالث عضو اتحاد الطلبة
٢٤ـ	فريدة الباشه	صف الخامس كلية طب الاسنان عضو في اتحاد الطلبة
٢٥ـ	صلاح زهرون	صف الثالث كلية طب الاسنان عضو اتحاد الطلبة
٢٦ـ	لمعه الياسري	الصف الثاني كلية طب الاسنان
٢٧ـ	عبد السلام مصطفى	الصف الثاني كلية طب الاسنان
٢٨ـ	عبد الوهاب محمد	الصف الرابع كلية طب الاسنان

((يتبع))

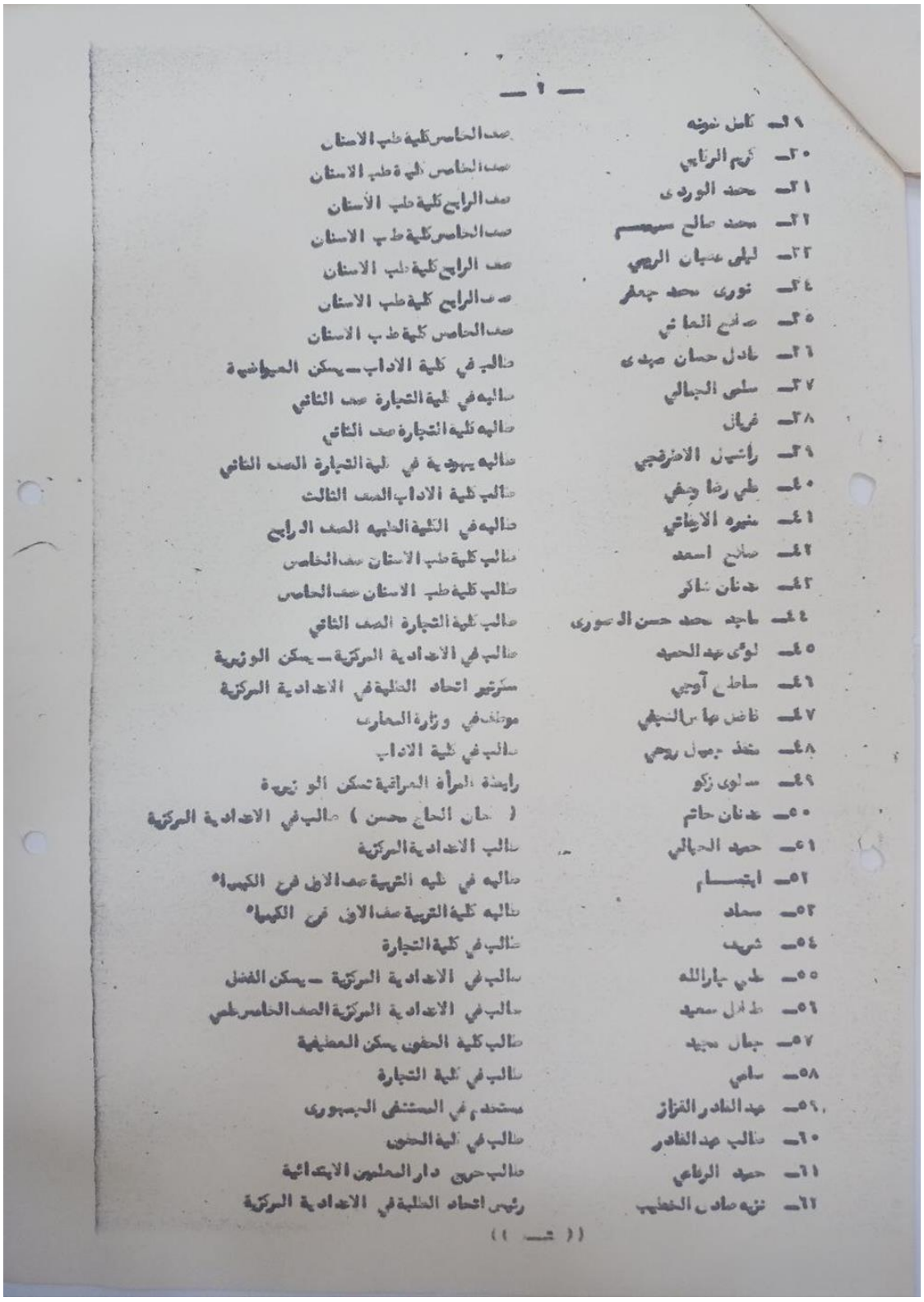

— ١ —

١٩ـ كامل نعونه	صف الخامس كلية طب الاسنان
٢٠ـ كريم الرماحي	صف الخامس كلية طب الاسنان
٢١ـ محمد الوردي	صف الرابع كلية طب الأسنان
٢٢ـ محمد صالح سيهيم	صف الخامس كلية طب الاسنان
٢٣ـ ليلى عدنان الربيعي	صف الرابع كلية طب الاسنان
٢٤ـ نوري محمد جعفر	صف الرابع كلية طب الاسنان
٢٥ـ صادق العاني	صف الخامس كلية طب الاسنان
٢٦ـ عادل حسان عبدي	طالب في كلية الاداب ـ يسكن العيواضية
٢٧ـ سلمى الجبالي	طالبة في كلية التجارة صف الثاني
٢٨ـ فريال	طالبة كلية التجارة صف الثاني
٢٩ـ راشيل الاشرفجي	طالبة يهودية في كلية التجارة الصف الثاني
٣٠ـ علي رضا وجيه	طالب كلية الاداب الصف الثالث
٣١ـ منيره الاطاقي	طالبة في الكلية الطبية الصف الرابع
٣٢ـ صالح اسعد	طالب كلية طب الاسنان صف الخامس
٣٣ـ عدنان شاكر	طالب كلية طب الاسنان صف الخامس
٣٤ـ ماجد محمد حسن الدوري	طالب كلية التجارة الصف الثاني
٣٥ـ لؤي عبد الحميد	طالب في الاعدادية المركزية ـ يسكن الوزيرية
٣٦ـ ساطع آوجي	سكرتير اتحاد الطلبة في الاعدادية المركزية
٣٧ـ فاضل عباس النجفي	موظف في وزارة المعارف
٣٨ـ نخلة جميل روحي	طالب في كلية الاداب
٣٩ـ سلوى زكو	رابطة المرأة العراقية تسكن الوزيرية
٤٠ـ عدنان حاتم	(عدنان الحاج حسن) طالب في الاعدادية المركزية
٤١ـ حميد الحمالي	طالب الاعدادية المركزية
٤٢ـ ابتسام	طالبة في كلية التربية صف الاول في الكيمياء
٤٣ـ سعاد	طالبة كلية التربية صف الاول في الكيمياء
٤٤ـ شريف	طالب في كلية التجارة
٤٥ـ علي عبدالله	طالب في الاعدادية المركزية ـ يسكن الفضل
٤٦ـ عادل سعيد	طالب في الاعدادية المركزية الصف الخامس علمي
٤٧ـ جبار مجيد	طالب كلية الحقوق يسكن العطيفية
٤٨ـ سامي	طالب في كلية التجارة
٤٩ـ عبد القادر الغزاز	مستخدم في المستشفى الجمهوري
٥٠ـ طالب عبد القادر	طالب في كلية الحقوق
٥١ـ حميد الرماحي	طالب حر دار المعلمين الابتدائية
٥٢ـ نزيه صادق الخطيب	رئيس اتحاد الطلبة في الاعدادية المركزية

((سري))

ملحق رقم (١٦)

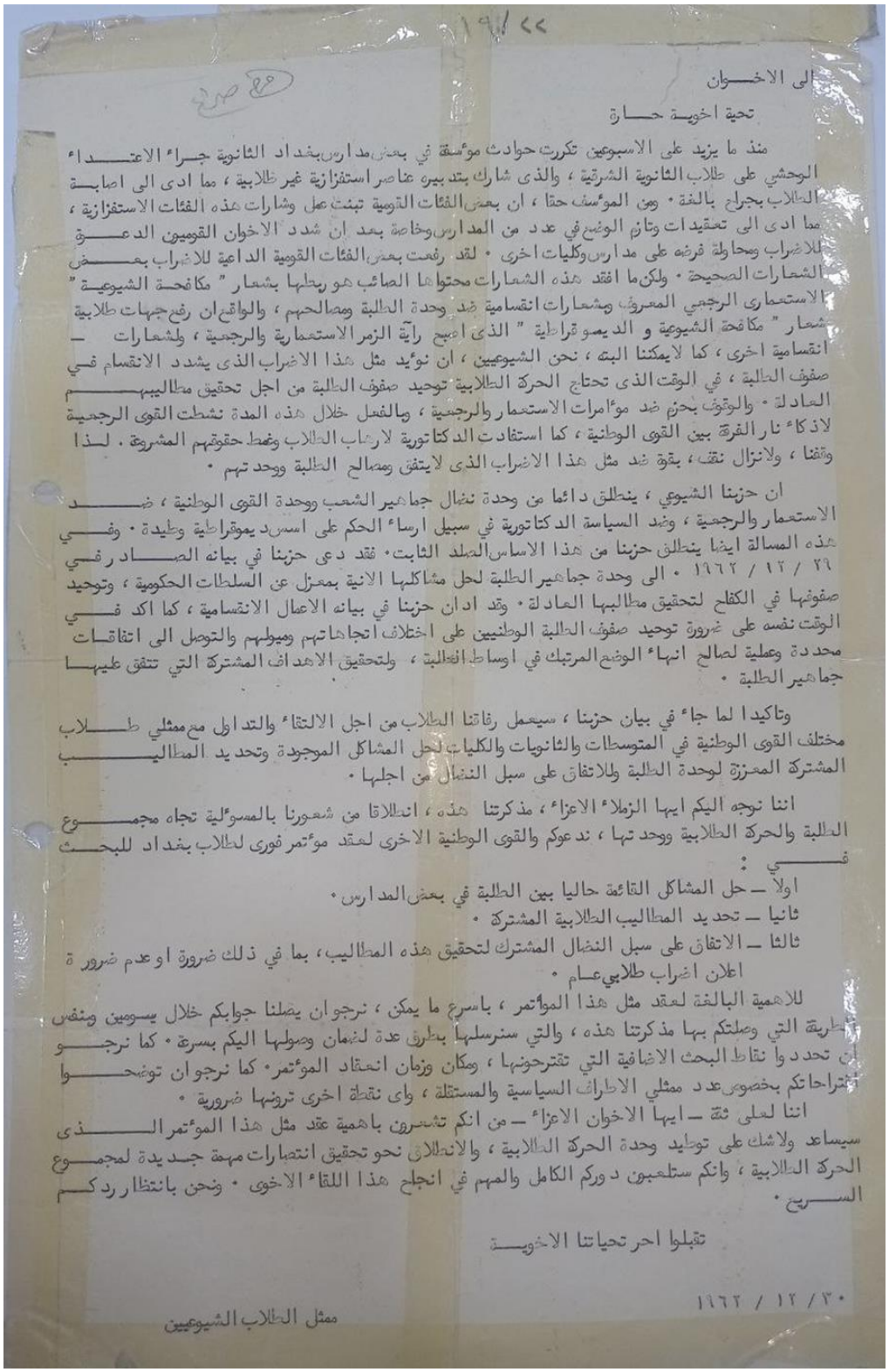

الى الاخـــوان

تحية اخوية حـــارة

منذ ما يزيد على الاسبوعين تكررت حوادث مؤسفة في بعض مدارس بغداد الثانوية جراء الاعتـــداء الوحشي على طلاب الثانوية الشرقية ، والذى شارك بتدبيره عناصر استفزازية غير طلابية ، مما ادى الى اصابة الطلاب بجراح بالغة • ومن المؤسف حقا ، ان بعض الفئات القومية تبنت عمل وشارات هذه الفئات الاستفزازية ، مما ادى الى تعقيدات وتازم الوضع في عدد من المدارس وخاصة بعد ان شدد الاخوان القوميون الدعـــوة للاضراب ومحاولة فرضه على مدارس وكليات اخرى • لقد رفعت بعض الفئات القومية الداعية للاضراب بعـــض الشعارات الصحيحة • ولكن ما افقد هذه الشعارات محتواها الصائب هو ربطها بشعار " مكافحة الشيوعية " الاستعماري الرجعي المعروف وشعارات انقسامية ضد وحدة الطلبة ومصالحهم ، والواقع ان رفع جهات طلابية شعار " مكافحة الشيوعية و الديموقراطية " الذى اصبح راية الزمر الاستعمارية والرجعية ، ولشعارات — انقسامية اخرى ، كما لايمكننا البتة ، نحن الشيوعيين ، ان نؤيد مثل هذا الاضراب الذى يشدد الانقسام في صفوف الطلبة ، في الوقت الذى تحتاج الحركة الطلابية توحيد صفوف الطلبة من اجل تحقيق مطالبهـــم العادلة • والوقوف بحزم ضد مؤامرات الاستعمار والرجعية ، وبالفعل خلال هذه المدة نشطت القوى الرجعية لاذكاء نار الفرقة بين القوى الوطنية ، كما استفادت الدكتاتورية لارهاب الطلاب وخط حقوقهم المشروعة . لـذا وقفنا ، ولانزال نقف ، بقوة ضد مثل هذا الاضراب الذى لايتفق ومصالح الطلبة ووحدتهم •

ان حزبنا الشيوعي ، ينطلق دائما من وحدة نضال جماهير الشعب ووحدة القوى الوطنية ، ضـــد الاستعمار والرجعية ، وضد السياسة الدكتاتورية في سبيل ارساء الحكم على اسس ديموقراطية وطيدة • وفـــي هذه المسالة ايضا ينطلق حزبنا من هذا الاساس الصلد الثابت • فقد دعى حزبنا في بيانه الصـــادر في ٢٩ / ١٢ / ١٩٦٢ • الى وحدة جماهير الطلبة لحل مشاكلها الانية بمعزل عن السلطات الحكومية ، وتوحيد صفوفها في الكفاح لتحقيق مطالبها العادلة • وقد ادان حزبنا في بيانه الاعمال الانقسامية ، كما اكد فـــي الوقت نفسه على ضرورة توحيد صفوف الطلبة الوطنيين على اختلاف اتجاهاتهم وميولهم والتوصل الى اتفاقـات محددة وعملية لصالح انهاء الوضع المرتبك في اوساط الطلبة ، ولتحقيق الاهداف المشتركة التي تتفق عليهـــا جماهير الطلبة •

وتاكيدا لما جاء في بيان حزبنا ، سيعمل رفاقنا الطلاب من اجل الالتقاء والتداول مع ممثلي طـــلاب مختلف القوى الوطنية في المتوسطات والثانويات والكليات لحل المشاكل الموجودة وتحديد المطاليـــب المشتركة المعززة لوحدة الطلبة وللاتفاق على سبل النضال من اجلها •

اننا نوجه اليكم ايها الزملاء الاعزاء ، مذكرتنا هذه ، انطلاقا من شعورنا بالمسؤلية تجاه مجمـــوع الطلبة والحركة الطلابية ووحدتها ، ندعوكم والقوى الوطنية الاخرى لعقد مؤتمر فوري لطلاب بغداد للبحـــث فـــي :

اولا — حل المشاكل القائمة حاليا بين الطلبة في بعض المدارس •
ثانيا — تحديد المطاليب الطلابية المشتركة •
ثالثا — الاتفاق على سبل النضال المشترك لتحقيق هذه المطاليب، بما في ذلك ضرورة او عدم ضرورة اعلان اضراب طلابي عـام •

للاهمية البالغة لعقد مثل هذا المؤتمر ، باسرع ما يمكن ، نرجو ان يصلنا جوابكم خلال يومين وبنفس الطريقة التي وصلتكم بها مذكرتنا هذه ، والتي سنرسلها بطرق عدة لضمان وصولها اليكم بسرعة • كما نرجـــو ان تحددوا نقاط البحث الاضافية التي تقترحونها ، ومكان وزمان انعقاد المؤتمر • كما نرجو ان توضحـــوا اقتراحاتكم بخصوص عدد ممثلي الاطراف السياسية والمستقلة ، واى نقطة اخرى ترونها ضرورية •

اننا لعلى ثقة — ايها الاخوان الاعزاء — من انكم تشعرون باهمية عقد مثل هذا المؤتمر الـــذى سيساعد ولاشك على توحيد وحدة الحركة الطلابية ، والانطلاق نحو تحقيق انتصارات مهمة جديدة لمجمـــوع الحركة الطلابية ، وانكم ستلعبون دوركم الكامل والمهم في انجاح هذا اللقاء الاخوى • ونحن بانتظار ردكـــم السريع •

تقبلوا احر تحياتنا الاخويـــة

٣٠ / ١٢ / ١٩٦٢

ممثل الطلاب الشيوعيين

ملحق رقم (١٧)

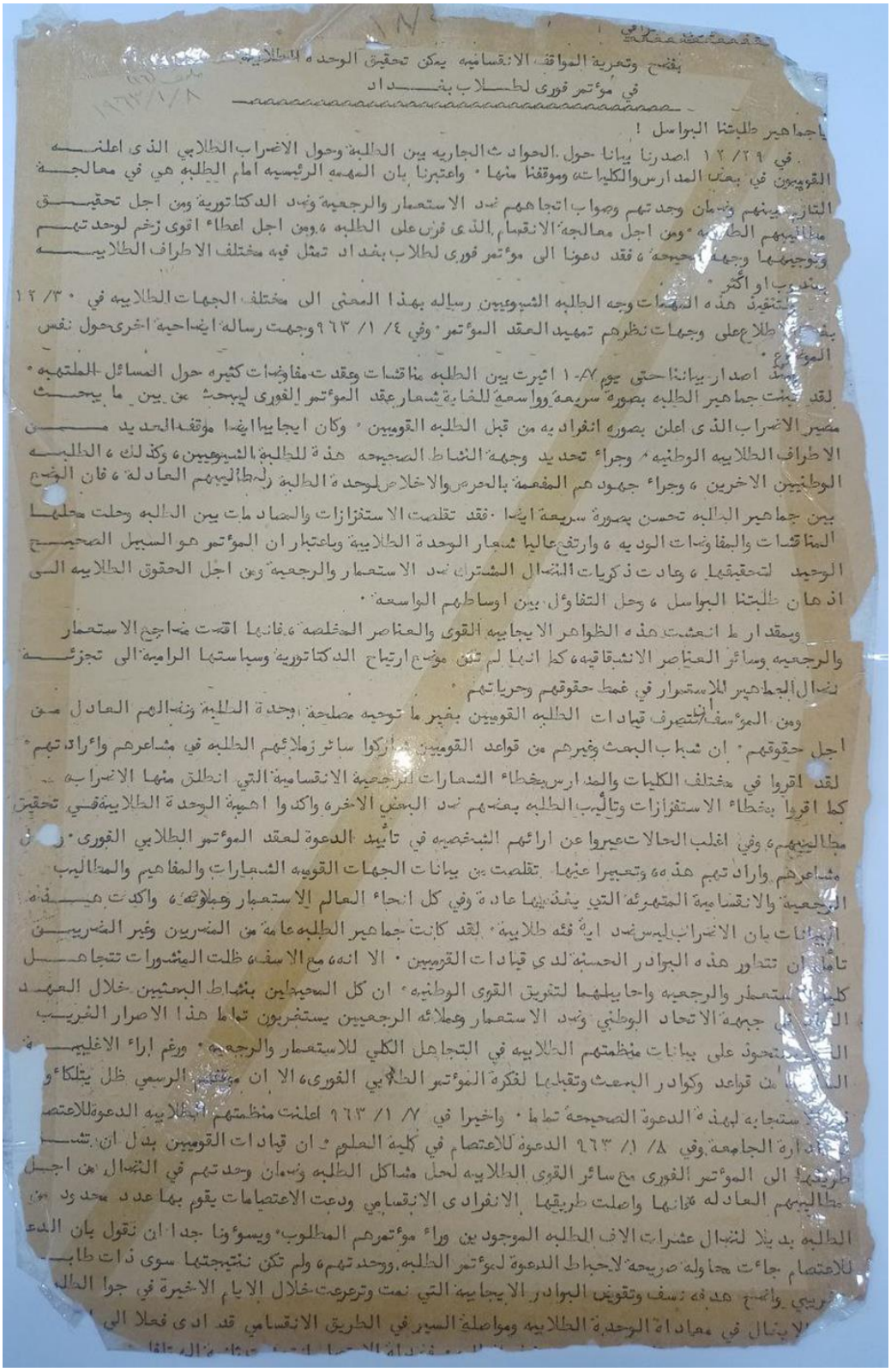

بفضح وتعرية المواقف الانقسامية يمكن تحقيق الوحدة الطلابية
في مؤتمر فوري لطلاب بغداد

ايها الجماهير الطلبتنا البواسل !

في ١٢/٢٩ اصدرنا بيانا حول الحوادث الجارية بين الطلبة وحول الاضراب الطلابي الذي اعلنه القوميون في بعض المدارس والكليات وموقفنا منها . واعتبرنا بان المهمة الرئيسية امام الطلبة هي في معالجة التازم بينهم وضمان وحدتهم وصواب اتجاههم ضد الاستعمار والرجعية وضد الدكتاتورية ومن اجل تحقيق مطالبهم الطلابية . ومن اجل معالجة الانقسام الذي فرض على الطلبة ، ومن اجل اعطاء اقوى زخم لوحدتهم وتوجيهها وجهة صحيحة ، فقد دعونا الى مؤتمر فوري لطلاب بغداد تمثل فيه مختلف الاطراف الطلابية بمندوب او اكثر .

لتنفيذ هذه الدعوة وجه الطلبة الشيوعيين رسالة بهذا المعنى الى مختلف الجهات الطلابية في ١٢/٣٠ بغية الاطلاع على وجهات نظرهم تمهيدا لعقد المؤتمر . وفي ١/٤/٩٦٣ وجهت رسالة ايضاحية اخرى حول نفس الموضوع .

وبعد اصدار بياننا حتى يوم ١٩٦٣/١/٧ اثيرت بين الطلبة مناقشات وعقدت مفاوضات كثيرة حول المسائل الملتهبة . لقد تمنت جماهير الطلبة بصورة سريعة وواسعة للغاية شعار عقد المؤتمر الفوري ليبحث من بين ما يبحث مصير الاضراب الذي اعلن بصورة انفرادية من قبل الطلبة القوميين . وكان ايجابيا ايضا موقفا العديد من الاطراف الطلابية الوطنية ، وجراء تحديد وجهة النشاط الصحيحة هذة للطلبة الشيوعيين ، وكذلك ، الطلبة الوطنيين الاخرين ، وجراء جهودهم المفعمة بالحرص والاخلاص لوحدة الطلبة ولمطالبهم العادلة ، فان الوضع بين جماهير الطلبة تحسن بصورة سريعة ايضا . فقد تقلصت الاستفزازات والصدامات بين الطلبة وحلت محلها المناقشات والمفاوضات الوديه ، وارتفع عاليا شعار الوحدة الطلابية وباعتبار ان المؤتمر هو السبيل الصحيح الوحيد لتحقيقها ، وعادت ذكريات النضال المشترك ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل الحقوق الطلابية الى اذهان طلبتنا البواسل ، وحل التفاؤل بين اوساطهم الواسعة .

ومقدار ما انعشت هذه الظواهر الايجابية القوى والعناصر المخلصة ، فانها اقضت مضاجع الاستعمار والرجعية وسائر العناصر الانشقاقية ، كما انها لم تكن موضع ارتياح الدكتاتورية وسياستها الرامية الى تجزئة نضال الجماهير للاستمرار في غمط حقوقهم وحرياتهم .

ومن المؤسف ان تتصرف قيادات الطلبة القوميين بغير ما توحيه مصلحة وحدة الطلبة ونضالهم العادل من اجل حقوقهم . ان شباب البعث وغيرهم من قواعد القوميين ، اركوا سائر زملائهم الطلبة في مشاعرهم واراداتهم . لقد اقروا في مختلف الكليات والمدارس بخطاء الشعارات الرجعية الانقسامية التي انطلق منها الاضراب . كما اقروا بخطاء الاستفزازات وتأليب الطلبة بعضهم ضد البعض الاخر ، واكدوا اهمية الوحدة الطلابية في تحقيق مطالبهم ، وفي اغلب الحالات عبروا عن ارائهم الشخصية في تأييد الدعوة لعقد المؤتمر الطلابي الفوري . وفي مشاعرهم واراداتهم هذه ، وتعبيرا عنها تقلصت من بيانات الجهات القوميه الشعارات والمفاهيم والمطاليب الرجعية والانقسامية المتهرئة التي ينفذ بها عادة وفي كل انحاء العالم الاستعمار وعملاؤه ، واكدت هذه البيانات بان الاضراب ليس ضد اية فئة طلابية . لقد كانت جماهير الطلبة عامة من المضربين وغير المضربين تأمل ان تتطور هذه البوادر الحسنة لدى قيادات القوميين . الا انه ، مع الاسف ، ظلت المنشورات تتجاهل كليا الاستعمار والرجعية واحابيلهما لتفريق القوى الوطنية . ان كل المحيطين بنشاط البعثيين خلال العهد الرجعي الى جبهة الاتحاد الوطني وضد الاستعمار وعملائه الرجعيين يستغربون تماما هذا الاصرار الغريب الذي يستند على بيانات منظمتهم الطلابية في التجاهل الكلي للاستعمار والرجعية . ورغم اراء الاغلبية الساحقة من قواعد وكوادر البعث وتقبلها لفكرة المؤتمر الطلابي الفوري ، الا ان موقفهم الرسمي ظل يتلكأ و يتهرب في استجابته لهذه الدعوة الصحيحة تماما . واخيرا في ١٩٦٣/١/٧ اعلنت منظمتهم الطلابية الدعوة للاعتصام في ادارة الجامعة وفي ١٩٦٣/١/٨ الدعوة للاعتصام في كلية العلوم ، ان قيادات القوميين بدل ان تتجه طريقها الى المؤتمر الفوري مع سائر القوى الطلابية لحل مشاكل الطلبة وضمان وحدتهم في النضال من اجل مطالبهم العادلة فانها واصلت طريقها الانفرادي الانقسامي ودعت الاعتصامات يقوم بها عدد محدود من الطلبة بديلا لنضال عشرات الالاف الطلبة الموجودين وراء مؤتمرهم المطلوب . ويسوؤنا جدا ان نقول بان الدعوة للاعتصام جاءت محاولة صريحة لاحباط الدعوة لمؤتمر الطلبة ووحدتهم ، ولم تكن نتيجتها سوى ذات طابع تخريبي واضح هدفه تسفيف وتقويض البوادر الايجابية التي نمت وترعرعت خلال الايام الاخيرة في جو الطالبة للنضال في معاداة الوحدة الطلابية ومواصلة السير في الطريق الانقسامي قد ادى فعلا الى

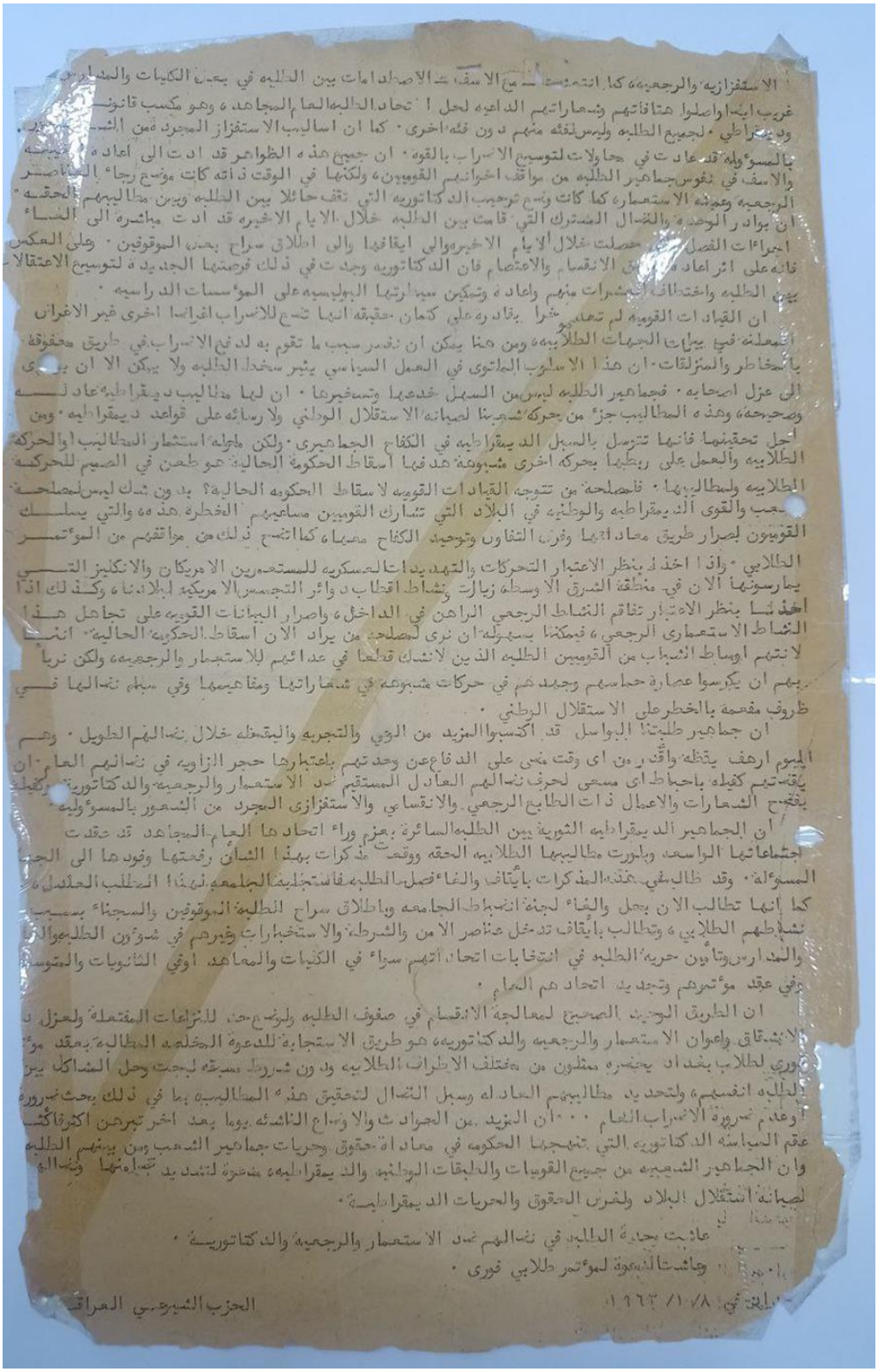

الاستفزازيه والرجعيه، كما انتهت [illegible] من الاصطدامات بين الطلبه في بعض الكليات والمدارس
غرب ايدا واصلوا هتافاتهم وشعاراتهم الداعيه لحل اتحاد الطلبه العام المجاهد، وهو مكسب قانوني
وديمقراطي لجميع الطلبه وليس لفئه منهم دون فئه اخرى. كما ان اساليب الاستفزاز المجرد من الشعور
بالمسؤوليه قد عادت في محاولات لتوسيع الاضراب بالقوه. ان جميع هذه الظواهر قد ادت الى اعاده [illegible]
والاسف في نفوس جماهير الطلبه من مواقف اخوانهم القوميين، ولكنها في الوقت ذاته كانت موضع رجاء [illegible]
الرجعيه وعملاء الاستعمار، كما كانت وضع حواجب الدكتاتوريه التي تقف حائلا بين الطلبه وبين مطالبهم الحقه.
ان بوادر الوحده والنضال المشترك التي قامت بين الطلبه خلال الايام الاخيره قد ادت مباشره الى انهاء
اجراءات الفصل [illegible] حصلت خلال الايام الاخيره والى اطلاق سراح بعض الموقوفين. وعلى العكس
فانه على اثر اعاده [illegible] من الانقسام والاعتصام فان الدكتاتوريه وجدت في ذلك فرصتها الجديده لتوسيع الاعتقالات
بين الطلبه واختلاق المبررات منهم واعاده وتمكين سيارتها البوليسيه على المؤسسات الدراسيه.
ان القيادات القوميه لم تعد [illegible] قادره على كتمان حقيقه انها تسعى للاضراب اغراضا اخرى غير الاغراض
المعلنه في بيانات الجبهات الطلابيه، ومن هنا يمكن ان نفسر سبب ما تقوم به لدفع الاضراب في طريق محفوفه
بالمخاطر والمنزلقات. ان هذا الاسلوب الملتوي في العمل السياسي يثير سخط الطلبه ولا يمكن الا ان يؤدي
الى عزل اصحابه. فجماهير الطلبه ليس من السهل خدعها وتضليلها. ان لها مطالب ديمقراطيه عادله
وصريحه، وهذه المطالب جزء من حركه شعبنا لصيانه الاستقلال الوطني ولارسائه على قواعد ديمقراطيه. ومن
اجل تحقيقها فانها تتوصل بالسبل الديمقراطيه في الكفاح الجماهيري. ولكن ملجأ استثمار المطالب او الحركه
الطلابيه والعمل على ربطها بحركه اخرى مشبوهه هدفها اسقاط الحكومه الحاليه هو طعن في الصميم للحركه
الطلابيه ولمطالبها. فلمصلحه من تتوجه القيادات القوميه لاسقاط الحكومه الحاليه؟ بدون شك ليس لمصلحه
الشعب والقوى الديمقراطيه والوطنيه في البلاد التي تشارك القوميين مسامعهم الخطره هذه والتي يسلك
القوميون لصرار طريق معاداتها وفرض التفاوض وتوحيد الكفاح ضدها، كما اتضح ذلك من مواقفهم من المؤتمر
الطلابي. واذا اخذنا بنظر الاعتبار التحركات والتهديدات العسكريه للمستعمرين الامريكان والانكليز التي
يمارسونها الان في منطقه الشرق الاوسط، زيارات ونشاط اقطاب دوائر التجسس الامريكيه لبلادنا، وكذلك اذا
اخذنا بنظر الاعتبار تفاقم النشاط الرجعي في الداخل، واصرار البيانات القوميه على تجاهل هذا
النشاط الاستعماري الرجعي، فيمكننا بسهوله ان نرى لمصلحه من يراد الان اسقاط الحكومه الحاليه. انتهت
لانتهم اوساط الشباب من القوميين الطلبه الذين لانشك قطعا في عدائهم للاستعمار والرجعيه، ولكن نريد
بهم ان يكرسوا عماره حماسهم وجهدهم في حركات مشبوهه في شعاراتها ومناهيمها وفي سبل نضالها في
ظروف مفعمه بالخطر على الاستقلال الوطني.
ان جماهير طلبتنا البواسل قد اكتسبوا المزيد من الوعي والتجربه واليقظه خلال نضالهم الطويل. وهم
اليوم ارهف يقظه واقدر من اي وقت مضى على الدفاع عن وحدتهم باعتبارها حجر الزاويه في نضالهم العام. ان
يقتضيهم كفيله باحباط اي مسعى لحرف نضالهم العادل المستقيم ضد الاستعمار والرجعيه والدكتاتوريه. كفيله
بفضح الشعارات والاعمال ذات الطابع الرجعي والانقسامي والاستفزازي المجرد من الشعور بالمسؤوليه.
ان الجماهير الديمقراطيه الثوريه بين الطلبه الصائره بعزم وراء اتحادها العام المجاهد قد حققت
اجتماعاتها الواسعه، وبلورت مطالبها الطلابيه المحقه ووقعت مذكرات بهذا الشأن رفعتها وفودها الى الجهات
المسؤوله. وقد طالبت هذه المذكرات بايقاف والغاء فصل الطلبه فاستجابت الجامعه لهذا المطلب العادل.
كما انها تطالب الان بحل والغاء لجنة انضباط الجامعه وباطلاق سراح الطلبه الموقوفين والسجناء بسبب
نشاطهم الطلابي، وتطالب بايقاف تدخل عناصر الامن والشرطه والاستخبارات وغيرهم في شؤون الطلبه والمدارس وتأمين حريه الطلبه في انتخابات اتحاداتهم سواء في الكليات والمعاهد او في الثانويات والمتوسطه
وفي عقد مؤتمرهم وتجديد اتحادهم العام.
ان الطريق الوحيد الصحيح لمعالجة الانقسام في صفوف الطلبه ولوضع حد للنزاعات المفتعله ولعزل دعاة
الانشقاق واعوان الاستعمار والرجعيه والدكتاتوريه، هو طريق الاستجابة للدعوة المخلصه الطالبه بعقد مؤتمر
فوري لطلاب بغداد يحضره ممثلون من مختلف الاطراف الطلابيه ودون شروط مسبقه لبحث وحل المشاكل بين
الطلبه انفسهم، ولتحديد مطالبهم العادله وسبل النضال لتحقيق هذه المطالب بما في ذلك بحث ضروره
او عدم ضروره الاضراب العام... ان المزيد من الحوادث والاوضاع الناشئه يوما بعد اخر تبرهن اكثر فاكثر
عقم السياسه الدكتاتوريه التي تنهجها الحكومه في معاداة حقوق وحريات جماهير الشعب ومن بينهم الطلبه
وان الجماهير الشعبيه من جميع القوميات والطبقات الوطنيه والديمقراطيه، مدعوه لتشديد نضالها وتنسيقه
لصيانه استقلال البلاد ولفرض الحقوق والحريات الديمقراطيه.
عاشت وحدة الطلبه في نضالهم ضد الاستعمار والرجعيه والدكتاتوريه.
عاشت الدعوة لمؤتمر طلابي فوري.
[illegible] في ٨/١/١٩٦٣ الحزب الشيوعي العراقي

ملحق رقم (١٨)

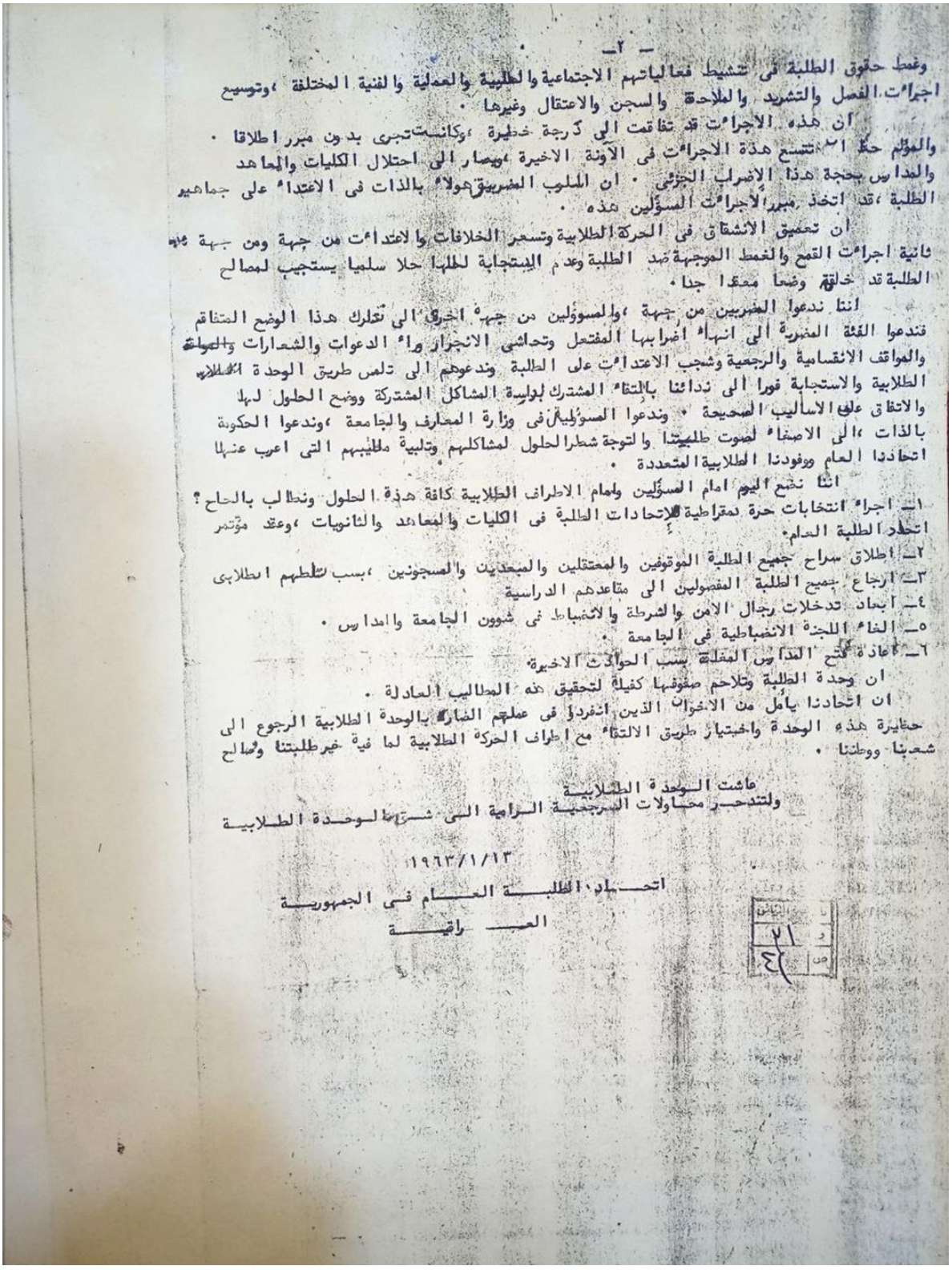

ـ ٢ ـ

وغمط حقوق الطلبة في تنشيط فعالياتهم الاجتماعية والطلبية والعملية والفنية المختلفة ،وتوسيع اجراءات الفصل والتشريد والملاحقة والسجن والاعتقال وغيرها .

ان هذه الاجراءات قد تفاقمت الى درجة خطيرة ،وكانت تجرى بدون مبرر اطلاقا . والمؤلم حقا ان تتسع هذه الاجراءات في الآونة الاخيرة ،ويصار الى احتلال الكليات والمعاهد والمدارس بحجة هذا الاضراب الجزئي . ان الملوب المضريق هولاء بالذات في الاعتداء على جماهير الطلبة ،قد اتخذ مبرر الاجراءات المسؤلين هذه .

ان تعميق الانشقاق في الحركة الطلابية وتسعير الخلافات والاعتداءات من جهة ومن جهة ثانية اجراءات القمع والغمط الموجهة ضد الطلبة وعدم الاستجابة لطلبها حلا سلميا يستجيب لمصالح الطلبة قد خلق وضعا معقدا جدا .

اننا ندعوا المضربين من جهة ،والمسؤلين من جهة اخرى الى تدارك هذا الوضع المتفاقم فندعوا الفئة المضربة الى انهاء اضرابها المفتعل وتحاشي الانجرار وراء الدعوات والشعارات والمواقف الانقسامية والرجعية وشجب الاعتداءات على الطلبة وندعوهم الى تلمس طريق الوحدة الطلابية والاستجابة فورا الى ندائنا بالتقاء المشترك لدراسة المشاكل المشتركة ووضع الحلول لها والاتفاق على الاساليب الصحيحة . وندعوا المسؤلين في وزارة المعارف والجامعة ،وندعوا الحكومة بالذات ،الى الاصغاء لصوت طلبتها والتوجة شطر الحلول لمشاكلهم وتلبية مطاليبهم التي اعرب عنها اتحادنا العام ووفودنا الطلابية المتعددة .

اننا نضع اليوم امام المسؤلين وامام الاطراف الطلابية كافة هذة الحلول ونطالب بالحاح ؟

١ـ اجراء انتخابات حرة ديمقراطية للإتحادات الطلبة في الكليات والمعاهد والثانويات ،وعقد مؤتمر اتحاد الطلبة العام.

٢ـ اطلاق سراح جميع الطلبة الموقوفين والمعتقلين والمبعدين والمسجونين ،بسبب نشاطهم الطلابي

٣ـ ارجاع جميع الطلبة المفصولين الى مقاعدهم الدراسية

٤ـ ابعاد تدخلات رجال الامن والشرطة والانضباط في شوون الجامعة والمدارس .

٥ـ الغاء اللجنة الانضباطية في الجامعة .

٦ـ اعادة فتح المدارس المغلقة بسب الحوادث الاخيرة.

ان وحدة الطلبة وتلاحم صفوفها كفيلة لتحقيق هذه المطاليب العادلة .

ان اتحادنا يامل من الاخوان الذين انفردوا في عملهم الضار بالوحدة الطلابية الرجوع الى حظيرة هذه الوحدة واختيار طريق الالتقاء مع اطراف الحركة الطلابية لما فية خير طلبتنا وصالح شعبنا ووطننا .

عاشت الوحدة الطلابية

ولتندحر محاولات الرجعية الرامية الى شق الوحدة الطلابية

١٩٦٣/١/١٣

اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العربية